جمهورية مصر العربية
وزارة التربية والتعليم

مركز تطوير المناهج
والمواد التعليمية

التربية الدينية الإسلامية

الصف الأول الثانوى

الفَصل الدراسى الثانى

التأليف

أ.د. محمود أحمد خفاجي
د. محمد السيد المغربى
أ. مصطفى كامل مصطفى
أ.د. محمود عبده فرج
د. إسماعيل محمد عبد العاطى
أ. حسن عيسى مصطفى

الإشراف التربوى

د . نوال محمد شلبى

مدير مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية

٢٠١٤ - ٢٠١٥ م



تحرير وإخراج

أ. عصام محمد سليمان
أ. حنان محمد دراج
أ. هدى سيد أحمد
أ. عمرو حلمى أحمد

المراجعة اللغوية

د. جمعة محمد محمود

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد النبى الأمين وعلى آله وأصحابه أجمعين .. أما بعد

فيسعدنا أن نقدم لأبنائنا وبناتنا طلبة وطالبات الصف الأول الثانوى كتاب التربية الدينية الإسلامية (فصل دراسى ثان) بهدف تعليمهم مبادئ الدين الإسلامى وتمكينهم من المهارات التى تساعدهم فى التغلب على المشكلات التى تواجههم مع الحفاظ على قيم الدين والمجتمع .

وقد تم تقسيم الكتاب إلى ثلاث وحدات تدور كل منها حول فكرة أو تعميم أو مشكلة . وللوحدة عنوان وأهداف ودروس، وتتضمن كل وحدة أربعة موضوعات تجمع بين مجالات التربية الدينية من عقيدة وعبادات وقيم وعلاقات إنسانية وشخصيات إسلامية ، وتشتمل الموضوعات على آيات قرآنية وأحاديث نبوية شريفة .

تتناول الوحدة الأولى (الدين المعاملة) الموضوعات التالية :الدنيا مزرعة الآخرة ، البيوع فى الإسلام ، الزكاة ومصارفها، الرسول ﷺ قائدً ، أما الوحدة الثانية (الإسلام منارة العلم) فتتناول الموضوعات: العلم ، الإسلام والحضارات الأخرى ، من آداب طلب العلم، من العلماء العرب. أما الوحدة الثالثة (من مظاهر التيسير فى الإسلام) فتتناول الموضوعات: رحمة الله بعباده ، الإسلام والسعادة ، يسر الإسلام فى الحج، آداب زيارة المسجد النبوى.

ويؤكد الكتاب على التعلم النشط الذي يجعل المتعلم مشاركًا إيجابيًا وناقدًا ومتذوقًا، ويراعى الفروق الفردية للطلاب من خلال أساليب تعليم وتعلم متنوعة ، كما ينمى مهارات التفكير الناقد ، مثل : تمييز الحقائق والادعاءات والآراء، تحديد مستوى دقة رواية الحديث الشريف ، وتنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة ، المرونة ، الأصالة ،الإثراء بالتفاصيل لدى الطلاب) . كما يراعى الكتاب أنماط التعلم المختلفة ؛ التعلم التعاوني ، التعلم البنائي ،التعلم الإتقانى، التعلم الذاتي ... إلخ.

- هذا وقد تم توظيف المحتوى والأنشطة المتضمنة فى هذا الكتاب من أجل مساعدة الطلاب على اكتساب المهارات الذهنية والعمليات العقلية التى تمكنهم من النجاح فى الحياة مستقبلاً.
- وقد اشتملت كل وحدة على مقترحات لقراءات إثرائية يقوم بها الطالب بنفسه .

وقد حددنا لكل وحدة ودرس أهدافًا ومهارات ، ووضعنا تدريبات وأنشطة لكل وحدة ودرس في ضوء خريطة تتناغم مع الأهداف ، وحرصنا على أن يكون مع الكتاب كتاب خاص للأنشطة والتدريبات لمساعدة الطالب على تطبيق ما تعلمه من معارف ومهارات وقيم من دروس الكتاب ، وتتنوع الأنشطة فى هذا الكتاب ما بين أنشطة فردية وثنائية وجماعية تمكن الطالب من تقييم نفسه والوقوف على مستواه ، ومعالجة نواحى الضعف لديه والانطلاق نحو التفوق والتقدم وذلك من خلال اختبارات على كل وحدة.

ونسال الله العلى القدير أن يوفقنا لما فيه الخير والسداد لنا ولديننا ووطننا إنه نعم المولى ونعم النصير .

المؤلفون

المحتويات

كتاب الطالب

الوحدة الأولى: (الدين المعاملة)

الوحدة الثانية: (الإسلام منارة العلم)

الوحدة الثالثة: (من مظاهر التيسير فى الإسلام)

كتاب الأنشطة والتدريبات

الوحدة الأولى: (الدين المعاملة)

الوحدة الثانية: (الإسلام منارة العلم)

الوحدة الثالثة: (من مظاهر التيسير فى الإسلام)

الوحدة الأولى

الدين المعاملة

مقدمة الوحدة :

المتأمل لديننا الحنيف يجد أن الجوانب العملية فى حياتنا التطبيقية تحظى باهتمام كبير، لذا يتلخص هذا الدين فى كلمتين اثنتين (الدين المعاملة) ، وسوف نصحبك عزيزى الطالب فى جولة حول بعض المعاملات المالية والبشرية؛ للتعرف على جوانب مشرقة فى هذا الدين .

وتهدف الوحدة إلى التركيز على جانب من جوانب المعاملات فى البيع والشراء وبيان أنهما يخضعان لأوامر الشرع الحكيم حتى لا يقع المسلم فى المحرمات" كالربا والغش والتدليس ، كما تهدف إلى بيان أن هناك حقوقاً مالية للمحتاجين فى أموال الأغنياء ، فتلقى الضوء على الزكاة ومصارفها والمستحقين لها، كما تتعرض الوحدة إلى جانب لا غنى للمسلم عنه وهو الإدارة فألمحت إلى قيادة الرسول الكريم بوصفه جانبًا من جوانب المعاملة البشرية بين القائد ومرءوسيه.

دروس الوحدة :

١ . الدنيا مزرعة الآخرة.

٢ . البيوع فى الإسلام.

٣ . الزكاة ومصارفها.

٤ . الرسول ﷺ قائدا .

نواتج التعلم :

فى نهاية الوحدة يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن :

- ◈ يذكر مفهوم البيع.
- ◈ يستنتج مشروعية البيع.
- ◈ يوضح أركان البيع.
- ◈ يميز بين البيع الحلال والربا.
- ◈ يحذر من التعامل مع من يمارس الغش من التجار.
- ◈ يذكر معنى الزكاة.
- ◈ يوضح أهمية الزكاة للفرد و المجتمع.
- ◈ يتعرف عاقبة منع الزكاة من خلال قصة أصحاب الجنة .
- ◈ يعدد المستحقين للزكاة.
- ◈ يتعرف على غير المستحقين للزكاة .
- ◈ يفرق بين البيوع المباحة والبيوع المحرمة .
- ◈ يتعرف أصول القيادة الناجحة ومقوماتها وأسسها .
- ◈ يتأسى بالرسول ﷺ القائد.
- ◈ يدرك أن للقيادة الناجحة مهارات وقدرات خاصة وسمات وأسس.
- ◈ يستنبط سمات القيادة ومقوماتها من حياة الرسول ﷺ.

المهارات :

الاستنباط ـ الفهم ـ التحليل ـ المقارنة ـ الاستنتاج ـ الملاحظة ـ المرونة ـ الطلاقة.

الدرس الأول

الدنيا مزرعة الآخرة

الأهداف:

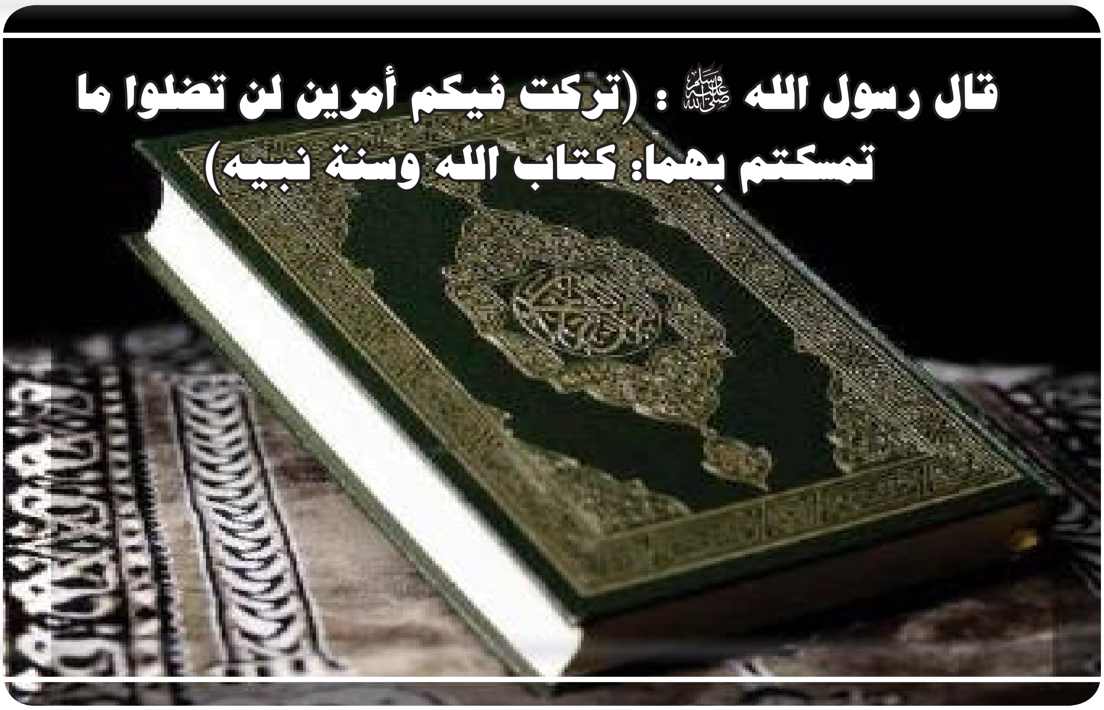
فى نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرا على أن:

١. يدرك أن الحياة الدنيا لم تُخلق عبثًا .

٢. يتعرف الحكمة من وجود الإنسان فى الأرض.

٣. يعرف قيمة الدنيا إذا رُبطت بالآخرة .

٤. يتعرف خبرات الحياة التى أحل الله ﷻ التمتع بها .



مقدمة :

الدنيا وتحصيل ما فيها والانتفاع به هدف كل إنسان وهى همه الذى لا هم له سواه ، يسعى لكى يحصل منها على أكبر ما يستطيع من متعة ورفاهية ، والدنيا فى نظر الإسلام لا قيمة لها إذا لم تكن لها صلة وعلاقة بالآخرة أما إذا وُصلت الحياة الدنيا بالآخرة أصبح لها قيمة كبرى فى الإسلام ، وهى طريق الإنسان إلى الآخرة إذا وضع المؤمن أمام عينيه قول الله تعالى عن المؤمنين وهم يطلبون الآخرة بأكثر مما يطلبون الدنيا " قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾ أُو۟لَـٰٓئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا۟ ۚ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾ ﴾ (البقرة: ٢٠٢:٢٠١)

متع الحياة الدنيا كلها حلال مع ربطِها بالآخرة

لقد خلق الله طيبات الحياة الدنيا ليستمتع بها الناس ، وليعملوا فى الأرض لتوفيرها وتحصيلها فتنمو الحياة وتتجدد، ذلك على أن تكون وجهتهم فى تحصيل النعم من المال وغيره هى الآخرة كما قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾ ﴾ (القصص:٧٧) .

والإسلام حين يوجه المسلم إلى العمل من أجل الآخرة يريد منه أن يحقق التعادل والتناسق فى حياته ، ويُمكنه من الارتقاء الروحى بمراعاة طاعة الله وليس بالانسحاب والهروب من الدنيا بل بالانتفاع بما يعود عليه منها مع التمتع بخيراتها وطيباتها التى أحلها الله وأن يسيطر عليها ويُسخرها ولا يخضع لها الإنسان حتى يتحقق له من الغنى ما لم يتحقق لغيره بالطرق المشروعة وبذلك تصبح أبواب الدنيا مفتوحة أمام المؤمنين ، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ ۚ قُلْ هِىَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ الأعراف: ٣٢ ، وأيضا قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحَرِّمُوا۟ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٨٧﴾ وَكُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾ (المائدة ٨٨:٨٧) .

يُبين المولى ﷻ أنه لا يجوز لأحد من المسلمين تحريم شيء مما أحله الله لعباده من طيبات الدنيا فيضيق على الناس، مع أن الله أحل لهم طيبات الحياة الدنيا دون إسراف ، فالدنيا مفتوحة أمامهم ولذلك فإن تعميرها وتنميتها تصبح مسئولية أساسية من مسئوليات المسلم وتأتى هذه المسئولية من واقع ربطها بالآخرة إذ يكون جزاؤه فى الآخرة على حساب ما قدم من عمل صالح فى هذه الحياة الدنيا " قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾ ﴾ (النحل: ٩٧)

والحياة الطيبة التى وعد الله بها من عمل صالحا فى الحياة الدنيا تتحقق له، من صحة النفس وسعة الرزق وسلام مع الناس وطمأنينة فى القلب هى حياة لا تنغيص فيها تغمُرها القناعة ، والرضا ، والصبر على مصائب الدنيا ، والشكر على نعم الله فيها وفى الآخرة يكون لهم حسن الثواب المضاعف على أعمالهم فى الدنيا .

وتتضح قيمة الحياة الدنيا إسلاميًّا فى ارتباطها بالآخرة عندما نجد القيم الأخروية ضامنة للسيطرة على الدنيا فى قول النبى ﷺ :" ومن جعل الآخرة همه جعل الله غناه فى قلبه وجمع شمله وأتته الدنيا راغمة " (رواه أحمد فى مسنده) ، فهو يحس بالغنى والرضا مادام قد ربط دنياه بآخرته وتأتيه الدنيا وهى راغمة لأنه وضع بين عينية قول الله ﷻ عن المؤمنين وهم يطلبون الآخرة بأكثر مما يطلبون الدنيا " قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا۟ ۚ وَٱللَّهُ سَرِيعُ

ٱلْحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾ ﴾ (البقرة: ٢٠١ - ٢٠٢) . وقال تعالى: ﴿ فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ ٱلْـَٔاخِرَةِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٨﴾ ﴾ (آل عمران: ١٤٨) . . قال تعالى: ﴿ وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾ ﴾ (القصص: ٧٧) . واجعل نصيبا مما أعطاك الله من الغنى والخير فى سبيل الله والعمل للدار الآخرة ولا تمنع نفسك نصيبها من التمتع بالحلال فى الدنيا .

ربط الحياة الدنيا بالآخرة إصلاح لدُنيا المسلم

الإيمان بالآخرة مفتاح تحويل هذا الإيمان إلى عمل يكون معه إصلاح الدنيا ، دُنيا المسلم ، بل هو الدافع إلى السلوك الصحيح ففى سنن الترمذى يروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : (حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا ، وتزينوا للعرض الأكبر وإنما يخف الحساب يوم القيامة على من حاسب نفسه فى الدنيا).

يُدرك عمر رضي الله عنه أن الإنسان فى كل تصرفاته وفى كل نشاط يقوم به فى حياته مُحاسب عليه فى آخرته فكان أشد محاسبة لنفسه فى كل صغيرة وكبيرة من تصرفاته فى الدنيا حتى صنعت منه أعظم خليفة فى التاريخ فلقب بالخليفة العادل ؛ لأنه عدل بين فئات الشعب ولقب بالفاروق ؛ لأنه فرق بين الحق والباطل قال تعالى: ﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾ (الأنبياء: ٤٧)

قال تعالى: ﴿ لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ ﴾ (البقرة: ٢٨٤). وقال تعالى: ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾ ﴾ (الزلزلة: ٧ - ٨).

ومن خلال الآيات السابقة يتبين لنا أن ربط الدنيا بالآخرة وإيجاد علاقة بينهما تكون بالإيمان ، إن الله يعلم أعمال الناس صغيرها وكبيرها حافظا لها مُثبتا لها فى كتاب عنده عالما بمقاديرها ومقادير ثوابها موصلاً لكل ذى حق حقة يوم القيامة وإيماننا بذلك يحتم علينا أن يحاسب المسلم نفسه فى كل عمل يؤديه

فأداء الواجب بإخلاص وإتقان أمر دنيوى يتقدم به الإنسان وينفع نفسه وأُمته وفى الوقت ذاته عمل أُخروى يتقرب به الإنسان الى الله لأن أداء الواجب عبادة خالصة فالطالب فى مدرسته إذا أدى واجباته المدرسية وذاكر دروسه بإتقان نفع نفسه وأسرته وهو بعمله الجاد فى دراسته يتقرب إلى الله فيرضى الله عنه ، وبذلك يُثمر الإيمان بالآخرة ثمرته فى كل عمل يؤديه الإنسان على الوجه الذى يُريده الله ؛ لأن الإنسان المسلم يعمل للآخرة ووجهته إلى الله فيخرج من ذلك عمله الذى ينسحب على هذه الدُنيا.

فقد جاء فيما رواه مسلم بسنده عن رسول الله ﷺ : " ما من مسلم يغرس غرسًا أو يزرع زرعًا فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له صدقة " . وهكذا فى كل أعماله ومعاملاته الدنيوية يصلها بآخرته فى علاقته بأصدقائه وجيرانه فى المسكن وجيرانه فى الطريق وجيرانه فى الوظيفة والمصنع والمتجر والمزرعة والإسلام بتعاليمه الواضحة فى علاقة الدنيا بالآخرة لا يمكن أن تستغنى عنه أمة تريد حياة طيبة مضيئة فى ظل الأمن والاستقرار.

١ الأنشطة والتدريبات

١ . ما الدافع فى حياة المسلم إلى السلوك الصحيح ؟

٢ . لماذا اهتم أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه بكل صغيرة وكبيرة فى أعماله ؟

٣ . لماذا لقب عمر بن الخطاب بالخليفة العادل ؟

٤ . ما جزاء من يظلم الناس فى الدنيا والآخرة ؟

٥ . ما أثر حسن معاملتك لزملائك فى المدرسة وما الذى يعود عليك من ذلك ؟

٦ . كيف حقق الإسلام الحل العملى للبناء والتقدم ؟

٧ . ما حكم طلب الرزق عن طريق السرقة أو الغش ؟

٨ . ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ :

أ. الانقطاع عن الدنيا والإعراض عنها بالتبتل ينكره الإسلام. ( )

ب. الإسلام ينظم بأحكامه حياة الإنسان فيقف به فى الحد الوسط الذى لا إفراط فيه ولا تفريط . ( )

جـ. وجه الإسلام الإنسان إلى بحث الكائنات وتعرف أسرارها وعدم الانتفاع بها فى بناء الحياة الدنيا.( )

الدرس الثانى البيوع فى الإسلام

الأهداف:

فى نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرا على أن :

١ . يتعرف مفهوم البيع .
٢. يتعلم حكمة مشروعية البيع وأركانه .
٣ . يميز بين البيع الحلال والربا .
٤ . يمتنع عن التعامل مع الغشاشين من التجار .
٥. يفرق بين البيوع المباحة والبيوع المحرمة .



مقدمة :

تعد البيوع من المعاملات التى تمثل جزءًا مهمًا من الشريعة وتحرى الحلال فى هذا الباب يجنب المسلم الوقوع فى الحرام وأكل أموال الناس بالباطل ، ويوم أن يراقب العبد ربه فى المعاملات بيعًا وشراءً ، فيتحرى الحلال ، ويتجنب الحرام ، ويعلم أن هناك حسابًا فى الآخرة عندها سيتحقق الأمن وتعم البركة.

فهيا معا نتعرف بعض جوانب البيوع فى الإسلام بوصفها جزءًا من معاملاتنا . وقد عدها الشارع الحكيم المحك الحقيقى للأخلاق . وحيث إن الناس لا يستغنون عن البيع والشراء فى حياتهم كان من اللازم أن يحدد الشرع الحلال والحرام مرتكزًا على أساس قوى من عقيدة صحيحة تقوم على المراقبة، ومراعاة الضمير.

واستحضار عظمة الله واليقين بأنه يعلم السر وأخفى فى البيع والشراء ، يجعل البائع والمشترى يراقبان الله عندئذ لا نرى غشًّا ولا ظلمًا ، فيسود السلام الاجتماعى بين أفراد المجتمع ، حيث إن التراحم يصبح السلوك السائد بين الناس.

سورة المطففين

﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ (١) الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ (٢) وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ (٣) أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ
أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ (٤) لِيَوْمٍ عَظِيمٍ (٥) يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (٦) كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ (٧) وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ
(٨) كِتَابٌ مَّرْقُومٌ (٩) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ (١٠) الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ (١١) وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ (١٢) إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ
آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (١٣) كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ (١٤) كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ (١٥) ثُمَّ إِنَّهُمْ
لَصَالُو الْجَحِيمِ (١٦) ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ (١٧) كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ (١٨) وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ (١٩)
كِتَابٌ مَّرْقُومٌ (٢٠) يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ (٢١) إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ (٢٢) عَلَى الْأَرَائِكِ يَنظُرُونَ (٢٣) تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ
(٢٤) يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ (٢٥) خِتَامُهُ مِسْكٌ ۚ وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ (٢٦) وَمِزَاجُهُ مِن تَسْنِيمٍ (٢٧) عَيْنًا
يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ (٢٨) إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ (٢٩) وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ (٣٠)
وَإِذَا انقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمُ انقَلَبُوا فَكِهِينَ (٣١) وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَضَالُّونَ (٣٢) وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ
(٣٣) فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ (٣٤) عَلَى الْأَرَائِكِ يَنظُرُونَ (٣٥) هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (٣٦) ﴾

(المطففين: ١ - ٣٦)

الكلمة أو الجملة	التفسيـــــــر والمعنى
وَيْلٌ	هلاك وعذاب ، والويل وادٍ فى جهنم.
يَسْتَوْفُونَ	يأخذون حقهم كاملا وافيًا.
يُخْسِرُونَ	ينقصون الكيل أو الميزان فيظلمون المشترى.
سِجِّينٍ	سجل ضخم فيه أعمال الفجار.
مَّرْقُومٌ	واضح ظاهر الكتابة.
رَانَ	غطى.
لَّمَحْجُوبُونَ	ممنوعون من رؤية ربهم.
رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ	خَمْر خَالِصَة مِنْ الدّنَس عَلَى إِنَائِهَا ختم لَا يُفَكُّ لغَيْرِهِمْ.
تَسْنِيمٍ	عين فى الجنة.

التفسير المختصر :

تحدد السورة فى مجملها نوعًا من البشر امتلأ شحًا وأنانية وطغى عليه حب المال ، فإذا كان له حق عند غيره أخذه كاملاً فطفف الكيل أو الميزان ، وإذا كان لغيره حق نقصه فى الكيل أو الميزان فحذرته من البعث والحساب بين يدى الله برؤية ذلك مسجلاً فى صحائف ، ثم تعرضت للصالحين وحسن جزائهم يوم القيامة. وختمت بموقف المجرمين من هؤلاء الصالحين وكيف سيكون للصالحين القول فى النهاية ، بينما غيرهم يلقون أشد العذاب .

البيع والربا :

قَالَ تَعَالَى: ﴿ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡبَيۡعُ مِثۡلُ ٱلرِّبَوٰاْۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْۚ فَمَن جَآءَهُۥ مَوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمۡرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۖ وَمَنۡ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢٧٥﴾ (البقرة: ٢٧٥).

وقال رسول الله ﷺ:" رحم الله رجلا سمحًا إذا باع ، سمحًا إذا اشترى ، سمحًا إذا اقتضى " (متفق عليه).

البيع : تقديم بضاعة نظير ثمن — الربا : قرض يشمل زيادة فى المال بدون نظير — المسُّ : الجنون

أركان البيع :

- البائع: ولا بد أن يكون مالكًا لما يبيع أو مأذونًا له فى بيعة رشيدًا (غير سفيه) .
- المشترى: ولا بد أن يكون له حق التصرف .
- المبيع : ولا بد أن يكون مباحًا معلومًا طاهرًا .
- التراضى : فلا يصح بيع بدون رضا الطرفين .
- صيغة العقد: تكون على الإيجاب والقبول .

اعلم....

أن الإنسان الذى يعيش بلا عقيدة ، ولا يلتزم بشريعة ؛ فإنه يعرِّض نفسه لهلاك نفسه ومجتمعه.

آداب الإسلام فى البيع والشراء :

نستطيع القول بأن الإسلام وضع إطارًا أخلاقيًّا يتحرك فيه البائع المسلم وهذا الإطار حتمًا سيجنبه الوقوع فى الحرام، ومن أركان هذا الإطار:

١ـ أن يقصد ببيعه إعفاف نفسه بأكل الحلال واجتناب الحـرام ولـلآخـرين بالمشاركة فـى توفير الحاجات للناس(النية الصالحة).

٢ـ أن يتحلى بالخلق الحسن كالصدق والأمانة والقناعة والوفاء بالوعد وحسن الاقتضاء وإنظار المعسر وإقالة العثرات ولا شك أن تلك الصفات تجعل صاحبها مع الصديقين والشهداء، قال ﷺ: " التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء " (رواه الترمذى).

٣ـ التعامل فى الطيبات والبعد عن التجارة فى المحرمات كالخمر والمخدرات طمعا فى الثراء السريع فقد أحل الله لعباده الطيبات وحرم عليهم الخبائث.

نصائح تربوية :

- لا تقدم على شراء بضاعة من تاجر قبل أن تتعرف على شروط صحة البيع حتى لا تقع فى الحرام
- إذا اشترى صديق لك سلعة و لم يتسلمها وكنت فى حاجة إليها فلا تحاول أن تغرى البائع بسعر أعلى لأن هذا من المحرمات ويسمى النجش .
- هذا بخلاف ما يسمى فى عصرنا بالمزايدات قبل استقرار الثمن ليتم الاختيار الحر ، وإذا عدنا إلى السيرة النبوية وجدنا الرسول ﷺ : يحذر من الغش فى البيع والشراء فعن أبى هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ مر على صبرة طعام فأدخل يده فيها فنالت أصابعه بللاً فقال: "ما هذا يا صاحب الطعام ؟ قال أصابته السماء يا رسول الله .قال: "أفلا جعلته فوق الطعام كى يراه الناس؟ من غش فليس منا" (رواه مسلم).

٤ ـ أداء الحقوق لأصحابها سواء أكانت أجورًا للعاملين أم كانت ديونًا للآخرين ، قال " أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه " (رواه ابن ماجة) ، وقال ﷺ: " مَطْلُ الغنيِّ ظُلمٌ" (رواه مسلم).

٥ ـ تجنب أكل أموال الناس بالباطل ، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَـٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَـٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ ۚ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾ ﴾ (النساء: ٢٩) ، فحرمة مال المسلم كحرمة دمه ولا يحل مال امرئ مسلم إلا بطيب نفس منه .

٦ـ ألاّ يروّج للسلعة بالكذب بميزات ليست فيها أوبالقسم بالله باطلاً أو بالتضليل والغش والغدر كأن يدعى كذبًا أنه اشتراها بثمن معين أو دُفع له ثمن معين ، فعن عبد الله بن أبى أوفى ﷺ أن رجلاً أقام سلعة فى السوق فحلف بالله لقد أُعطى فيها ما لم يُعطَ ليوقع فيها رجلا من المسلمين، فنزل قوله قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَـٰٓئِكَ لَا خَلَـٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٧﴾ ﴾ (آل عمران: ٧٧)، وقال ﷺ: "من حلف على يمين وهو فيها فاجر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقى الله وهو عليه غضبان" رواه البخارى .

٧ – أن تكون مواصفات السلعة وثمنها معلومة لدى المتابيعين، وأن تُبيّن عيوب السلعة وثمنها ولا يحاول إخفاءها حتى تنتفى كل جهالة أو غموض أو غش فى السلع وفى النقود، ويُقدم المشترى على الشراء عن ثقة ويتجنب التخاصم.

قال ﷺ : "البيّعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبيّنا بورك لهما فى بيعهما، وإن كذبا وكتما مُحق بركة بيعهما" (رواه مسلم) ، وقال ﷺ :"من با ع عيبا لم يبيّنه، لم يزل فى مقت الله و لم تزل الملائكة تلعنه" (رواه ابن ماجة).

شروط البيع:

لايكون البيع صحيحًا حتى تتوفر فيه سبعة شروط متى فقد شرطاً منها صار باطلاً :

١ ـ التراضى بين المتبايعين.
٢ ـ أن يكون العاقد جائز التصرف .
٣ ـ أن تكون العين مباحة النفع من غير حاجة .
٤ ـ أن يكون من مالك أو ممن يقوم مقامه .
٥ ـ أن يكون المبيع مقدورًا على تسليمه.
٦ ـ أن يكون المبيع معلومًا برؤية أو وصف منضبط .
٧ ـ أن يكون الثمن معلومًا.

اعلم....

أن الغش لدى كثير من التجار مرجعه عدم مراقبة الله ﷻ والخوف منه.

البيوع المحرمة فى الإسلام :

١ ـ الخمر والمخدرات بجميع أنواعها وأشكالها ، وأدوات الميسر قال اللهﷻ : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَـٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَـٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ ﴾ (المائدة: ٩٠) .



سوق ميدان العتبة بالقاهرة

٢ . بيع الربا قال الله ﷻ : ﴿ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾ (البقرة: ٢٧٥)

٣ . بيع المسروق والمغصوب لأنه تشجيع على السرقة والغصب.

٤ . بيع النجش: وهو أن يزيد فى السلعة من لا يريد شراءها ، ليخدع المشترين كما نرى فى بعض المزادات.

٥. بيع لحم الخنزير ولحوم الحيوانات النافقة قَالَ تَعَالَى: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ ﴾ (المائدة: ٣)

٦.بيع المجهول الذى لا يُرى كبيع ما فى بطون الحيوانات قبل ولادتها ، وكذلك ما يعجز عن تسليمه كالطيور فى الهواء، وبيع الثمار قبل صلاحها للأكل ونحو ذلك .

٧ . المجلات والصحف الخليعة التى تدعو إلى التهتك والفجور والخلاعة ، وأشرطة الفيديو والكاسيت التى تحوى صورا وأفلاما وأغانى خليعة تثير غرائز الشباب ، المهم أن كل ما حرم الشرع أكله أو شربه أو رؤيته أو التمتع به بأى صورة من الصور فتحرم المتاجرة فيه ببيع أو شراء.

٨ . احتكار السلع التى يحتاجها الناس ليزداد سعرها ، قال ﷺ : (من احتكر على المسلمين طعامهم ؛ ضربه الله بالجذام والإفلاس) (رواه ابن ماجة) ، وقال ﷺ : (لا يحتكر إلا خاطئ) (رواه أحمد ومسلم وأبو داود).

أضف إلى معلوماتك:

كانت الزوجة فى عهد ازدهار الإسلام تقول لزوجها وهو خارج للتجارة : " إياك إياك والحرام فإننا نصبر على الجوع ولا نستطيع أن نصبر على عذاب النار "

٢ الأنشطة والتدريبات

١ .اقرأ ثم أجب : قال الله تعالى : ﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾ ﴾ .

تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

- معنى قوله ﷻ " ويل " : (عذاب وهلاك ـ ربح ومكسب ـ خسارة وضياع) .
- " المطففين " فى الآية هم : (الطائفون فى السوق ـ المتلاعبون بالميزان ـ المعطون الحق لأصحابه) .
- تتحدث الآيات الكريمة عن : (البائعين ـ المشترين ـ هما معًا) .

٢ . **بين حكم البيوع بوضع علامة (✓) أمام البيع الحلال ، وعلامة (✗) أمام البيع المحرم :**

أنواع المبيعات	حكمها	المبيعات	حكمها
تجارة الخضروات		تجارة لحوم البقر والغنم	
تجارة لحوم الخنازير		تجارة الملابس والأحذية	
تجارة الخمور والمخدرات		تجارة الشاى والبن	
تجارة الأدوات المدرسية		تجارة أدوات لعب الميسر	

٣ . **ابحث فى التفسير الميسر للقرآن الكريم أو قصص الأنبياء عن النبى الذى حذر قومه من التلاعب بالكيل والميزان، ثم ضع دائرة حوله :** (إبراهيم عليه السلام ـ نوح عليه السلام ـ شعيب عليه السلام ـ موسى عليه السلام ـ غير ما ذكر...)
(إذا اخترت الإجابة الأخيرة فاكتب اسمه).

٤ . **للبيع والشراء آداب وأخلاق دعا إليها الإسلام فى توجيهاته اذكر ثلاثة منها ؟**

٥ . **فى الجدول التالى بعض المعاملات ضع علامة (✓) أمام الحكم الشرعى لها :**

م	المعاملة	حلال	حرام
١	يقرض زملاءه المحتاجين نظير فائدة سنوية .		
٢	يبيع لأهل المنطقة ما يحتاجون إليه بالتقسيط نظير زيادة بسيطة.		
٣	يحتكر السلع ويخفيها ليبيعها بسعر أعلى .		
٤	يقوم بتوصيل طلبات الناس إلى منازلهم نظير أجر.		

٦ . **قم مع مجموعة من زملائك بدراسة ظاهرة انتشار المخدرات فى بعض الأماكن ، ثم سجل المقترحات للقضاء على هذه الظاهرة . (يمكنكم الاستعانة بالحاسب الآلى للدخول على شبكة المعلومات (الإنترنت) أو مكتبة المدرسة).**

الدرس الثالث الزكـــاة ومصـــارفها

الأهداف:

فى نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرا على أن :

١ . يتعرف معنى الزكاة .

٢. يوضح أهمية الزكاة للفرد و المجتمع .

٣ . يتناول قصة أصحاب الجنة نموذجا لمن منعه الجشع عن إخراج الزكاة .

٤. يعدد المستحقين للزكاة.

٥ . يتعرف غير المستحقين للزكاة.

٦ . يخرج زكاة ماله .



مقدمة :

الزكاة فى الإسلام من العبادات المالية التى فرضها الله على عباده و جعلها ركنًا من أركان الدين تزكية للنفس و تطهيرًا لها و لكى يحرر الإنسان نفسه من ذل المال جعل فيه حقوقًا و مصارف لأصناف حددها ، من هنا وجب عليك عزيزى الطالب تعرف هذا الركن والتعرف على المستحقين للزكاة كما حددهم الشرع الحكيم، وتعتبر الزكاة ركنًا من أركان الإسلام الخمسة وهى فريضة على كل مسلم يمتلك نصابًا من المال بشروط فرضها الله فى كتابه لقوله تعالى: ﴿ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرْكَعُوا۟ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ﴾ (البقرة: ٤٣) ، وفى السنة فيما روى عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : " بنى الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول لله، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت " (متفق عليه) ، وقال أيضا : " حصنوا أموالكم بالزكاة " وقال " ما نقص مال عبد من صدقة "وقال "داووا مرضاكم بالصدقة".

وإن كانت الزكاة من العبادات التى فرضها الله لحكمة وأشار إليها فى مواضع من كتاب الله إلا أننا نلمس تربية للضمير فيها وقد أورد لنا الحق قصة أصحاب الجنة مثلا لنوع من البشر، أرادوا منع حق الفقراء بإخراج زكاة مالهم فى زروع استحقت الأداء، ولكن الجشع والطمع دفعهم لمنعها فعاقبهم الله بزوالها، ولم يجن هذا الصنف إلا الندم والحسرة، كما حذر من تمنى نماء المال لإخراج الحقوق فيه ثم الانتكاس بعدم الوفاء كما حدث مع ذلك الصحابى الذى طلب من الرسول أن يدعو له بسعة الرزق فقال له : " قليل تؤدى حقه خير من كثير تقصر فى أداء حقه " ولكنه أصرّ وألحّ فلما دعا له رسول الله بسعة الرزق انشغل بذلك عن أداء الصلاة ورفض أداء الزكاة فأنزل فيه الله قرآنا يتلى إلى يوم القيامة : قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمِنْهُم مَّنْ عَـٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُم مِّن فَضْلِهِۦ بَخِلُواْ بِهِۦ وَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٧٦﴾ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِى قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُۥ بِمَآ أَخْلَفُواْ ٱللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُواْ يَكْذِبُونَ ﴿٧٧﴾ ﴾ (التوبة: ٧٥ :٧٧)

ولا شك أن أداء الزكاة وإخراجها مرتبط بعقيدة المسلم؛ فبقدر صدق العبد وإيمانه بالله الواحد الأحد مالك الملك ومالك خزائن الأرض بقدر ما يدفعه ذلك إلى إخراج ما افترضه الله فى ماله مدركا بأن الزكاة حق الفقير فى مال الغنى قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱلَّذِينَ فِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾ ﴾ (المعارج: ٢٤: ٢٥) ، لذا رأينا الصديق رضي الله عنه عندما أرادت بعض القبائل منع الزكاة مع أدائهم للصلاة رفض ذلك منهم وحاربهم حتى عادوا لإخراجها، وبين أن من فرق بين الزكاة والصلاة بالتقصير فى إخراجها أو أدائها ليس له ذمة الله .

هل تعلم أن :

- الزكاة تحرر النفس من الشح والبخل.

المستحقون للزكاة :

ورد فى القرآن الكريم أن المستحقين ثمانية أصناف جاء ذكرها فى قوله: قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَـٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱلْعَـٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَـٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾ ﴾ (التوبة: ٦٠) ، وفى هذا النص حدد الله من تجب لهم الزكاة وهم الأصناف الثمانية .

الكلمة أو الجملة	التفسيـــــر والمعنى
الفقير	من لا يملك المال الذى يحتاج إليه ليعول نفسه وأهله.
المسكين	من يملك مالا لا يفى بحاجته وحاجة أهله.
العاملون عليها	الموظفون لجمع الزكاة وليس لهم عمل آخر.
الغارمون	المدينون الذين عجزوا عن سداد ديونهم.
فى سبيل الله	المجاهدون فى سبيل الله ، وتستخدم فى بناء الجسور والكبارى وتوصيل المياه النقية وكل ما يخدم الإسلام والمسلمين وأهله .
ابن السبيل	المسافر المنقطع عن بلده البعيد واهله ولا يملك من المال ما يسد حاجاته.
المؤلفة قلوبهم	تصرف للذين يدخلون الإسلام وقد حرموا من أموالهم بسبب إسلامهم ومن كان قريب عن الإسلام ويراد تقوية إيمانه .
فى الرقاب	تصرف لتحرير من وقع فى الأسر من أبناء المسلمين.

الذين لا يستحقون الزكاة :

١– الكافر مطلقا : لقوله ﷺ لمعاذ بن جبل لما بعثه إلى اليمن أن عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقراء المسلمين.

٢ – الآباء والأبناء : فلا يجوز إعطاء الزكاة إلى الآباء والآجداد والآمهات والجدات والآبناء وما نزل والبنات وما نزل .

٣ – الزوجة : وهى مثل الوالدين فى حرمة الأخذ من الزكاة لأن نفقتها واجبة على الزوج .

والشرط فى صحة الزكاة وقبولها عند الله ألا ينتفع المزكى من وراء زكاته نفعا دنيويا وألا يعود إليه ما أخرجه من ماله ولو بطريق غير مباشر وعلى المسلم أن يراعى حال هؤلاء الأصول والفروع فينفق عليهم بما جعله الله مستخلفا فيه .

تذكر أن :

- مقدار زكاة المال إذا وصل النصاب ومر عليه عام هجرى هو ربع العشر أى ٢,٥٪ ، ومثله الذهب والفضة.
- مقدار زكاة الزروع والثمار ٥٪ إذا سقى بالآلات ، ١٠ ٪ إذا سقى بماء المطر وتخرج زكاته وقت الحصاد وثلاثة أرباع العشر إذا اسقى بهما.

٣ الأنشطة والتدريبات

١ . ما المقصود بالزكاة وما دليل فرضيتها فى الكتاب السنة ؟

٢ . على من تجب الزكاة ؟ وما الحكمة من تشريعها؟

٣ . ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة وعلامة (✗) أمام الإجابة غير الصحيحة :

(ا) من الذين يستحقون الزكاة الأب والابن والبنت . (   )

(ب) الزوج المدين له الحق فى أخذ الزكاة من الزوجة الغنية . (   )

(حـ) يرى البعض أن دفع الضرائب للدولة يُغنى عن دفع الزكاة . (   )

٤ ـ أيهما أفضل من وجهة نظرك ولماذا :

ـــ إعطاء الزكاة للمتسولين فى الطرقات أم لمحتاجين فى بيوت لا يسألون الناس الصدقة.

ـــ إعطاء الزكاة للمستحقين فى صورة أموال أم السعى فى هذا المال لتعلّم حرفٍ يستغنون بها عن السؤال.

٥ ـ للزكاة دور مهم فى تحقيق الأمن فى المجتمع وسبب من أسباب حفظ المال ... وضح ذلك مستشهدًا بآية من القرآن وحديث شريف.

٦ ـ اذكر الشروط التى يجب أن تتوافر فى المال كى تجب فيه الزكاة .

٧ ـ حدد الإسلام أصنافًا محددة لمن يستحقون الزكاة ... اذكر ستة منها .

الدرس الرابع

الرسول ﷺ قائدًا

الأهداف:

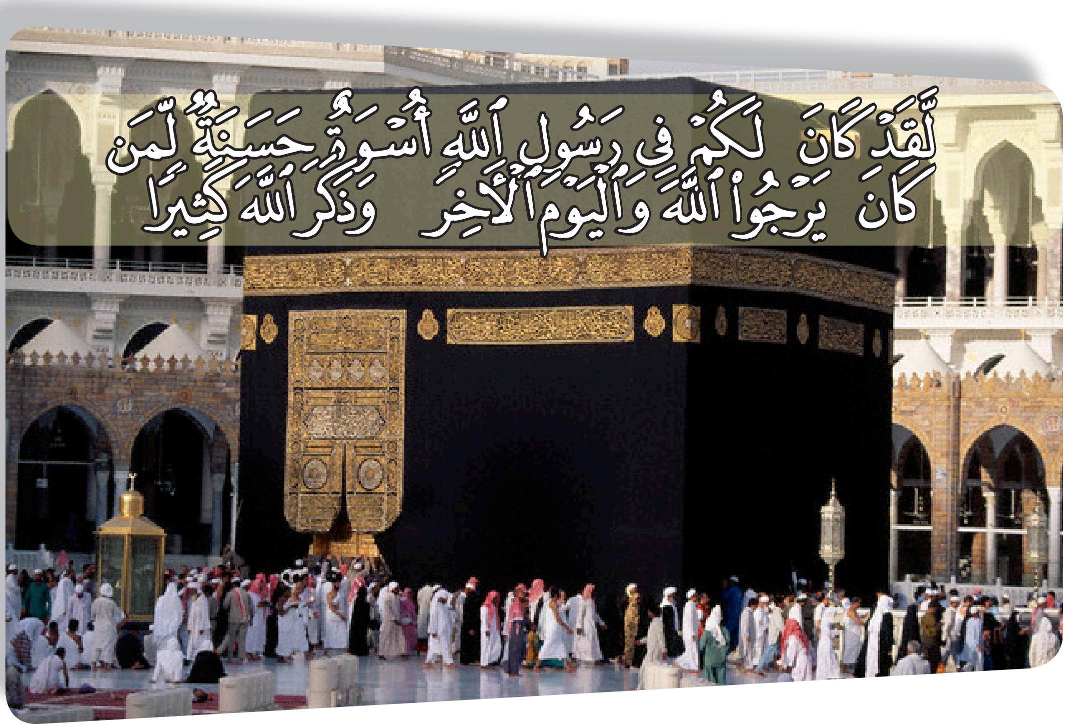
فى نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرا على أن:

١ . يتعرف أن نجاح أى عمل يتوقف على أسلوب الإدارة و القيادة .

٢ . يدرك أن للقيادة الناجحة نماذج فى السيرة النبوية وحياة الصحابة يمكن التأسى بها فى حياتنا المعاصرة.

٣ . يدرك أن للقيادة الناجحة مهارات و قدرات خاصة وسمات وأسس .

٤ . يقدر الطالب على استخراج سمات القيادة و مقوماتها من حياة الرسول ﷺ باعتباره النموذج الكامل للقيادة .



مقدمة :

القائد هو المقدم الذى تنقاد إليه الجماعة ، والقيادة بمثابة الرأس من الجسد ، حيث تحدد الأهداف، وتتجمع عندها المعلومات، وتدرس وتفكر مستعينة بالكفاءات المتخصصة ، وتصدر التعليمات وتتابع التنفيذ ، وهكذا يسير العمل على وجه صحيح ، وبقدر ما تكون القيادة قوية ويقظة وعلى مستوى جيد من الكفاءة بقدر ما تكون الحركة سديدة ويكون الأداء متميزا والعكس صحيح فبقدر ضعفها ؛ ونقص كفاءتها يكون التراخى والعجز والفشل.

ملامح القيادة عند رسول الله ﷺ :

وضع رسول الله ﷺ ملامح هذه القيادة فى الإسلام منذ اللحظات الأولى وبين الأسس النظرية والطرق العملية لتنفيذ هذه الأسس فكان من ملامحها :

١ ـ التخطيط :

ويقصد به الدراسة الواعية للأمر جيدًا ثم التشاور مع أهل الرأى وأصحاب الحل والعقد فى المجتمع الإدارى المحيط، ومبدأ الشورى فى كل تخطيط أقره الرسول ﷺ فى كل أمر يتعلق بالجماعة يبعث على تجنب العشوائية والتخبط.

وكان الرسول ﷺ يخطط للحرب ويضع لها خطتها بعد أن يتشاور مع الصحابة ، أو يعطيها لقائد الجيش ليقوم بتنفيذها ويضع له الخطوط العامة للأمر ويوصيه بها ، ثم يترك لقائد الجيش طريقة قيادة جيشه . ونرى صدق ذلك عندما كان الرسول فى مكة حيث بدأت دعوته سرًّا قبل أن يأذن الله له بالجهر بالدعوة ثم كان التخطيط بكيفية البدء بالدعوة فكان أولا يبدأ بالعشيرة الأقربين ، لأنهم أولى ولأنهم إذا اقتنعوا بدعوة الرسول ﷺ كان ذلك أدعى أن يقتنع الآخرون، ومع اشتداد الأذى بالمسلمين كان التخطيط للحفاظ على رجالها فكانت الهجرة الأولى إلى الحبشة فهاجر سبعة رجال من المسلمين وزوجاتهم ثم الهجرة الثانية للحبشة وكان فيها ثلاثة وثمانون رجلا وثمان عشرة امرأة .

ثم كانت مرحلة التخطيط للهجرة إلى المدينة و لم يخرج الرسول إلا فى آخر المهاجرين وبعد أن اطمأن على هجرة كل رجاله ، خطط للهجرة بصحبة أبى بكر .

عندما استقر بالمدينة أخذ يخطط لبناء المجتمع الجديد الذى ينشده، فكان المسجد حيث شعائر التربية والتعليم والمشاورات وإلقاء أول خطاب ذكرهم بمسئوليتهم أمام الله وذكرهم بالآخرة ثم كان التخطيط للمؤاخاة بين المسلمين المهاجرين والأنصار وذلك حتى تذوب عصبيات الجاهلية فلا حمية إلا للإسلام ، ثم كان التخطيط بتكوين اتحاد يضم جميع سكان المدينة من مهاجرين وأنصار ويهود وتشاور معهم وعقد وثيقة تضمن ليهود المدينة حرية العقيدة وحقوق المسلمين وواجباتهم، ثم فيما بينهم وبين اليهود ، وهكذا كان تخطيط الرسول فى أصحابه فى كل شيء فى الحروب فى الاقتصاد فى الزراعة والرعى، وفى كل شئون الأمة.

٢ ـ التنظيم :

يتطلب التنظيم وضع هيكل لأى منظمة تفرغ فيه الاختصاصات فى قوالب محددة وأقسام معينة منعا للازدواجية وتداخل الصلاحيات. يقول رسول الله ﷺ لا يحل لثلاثة يكونون بفلاة من الأرض إلا أمروا عليهم أحدهم ويقول : " إذا كنتم ثلاثة فأمروا عليكم واحدا "

وكانت الشورى أيضا فى التنظيم الإسلامى واضحة فكان الرسول ﷺ يلتزم الشورى فى مباشرته مهام الدولة فكان يستشير أولى الرأى والخبرة من أصحابه فى كل أمر من أمور الدولة وكثيرا ما كان ينزل على رأى من يستشيرهم ما لم يوح إليه فعل ذلك وكون للشورى مجلسا من أربعة عشر نقيبا يختارهم من أهل الرأى والبصيرة ممن يشهد لهم بالعقل والفضل.

٣ ـ تفويض السلطة :

وهو مبدأ أقره الرسول حتى لا يجعل السلطة مطلقة فى يد الحاكم بل إن من ضروريات الشورى أن تفوض السلطة أيضا إلى المساعدين والمرؤوسين.

مقومات القيادة :

إذا كنا قد بينا بعض ملامح القيادة عند رسول الله فلابد أن نوضح المقومات التى ترتكز عليها تلك الملامح ومنها:

١. الشورى. ٢. الجرأة. ٣. الصدق.
٤. تعرف طبيعة المجتمع. ٥. التفاؤل.

فهيا بنا عزيزى الطالب نلقى الضوء على بعض هذه المقومات بشيء من التفصيل لنرى كيف أن الرسول الكريم ﷺ قد تحققت فيه قولا و عملا وكأنها مستقاة من شخصه ﷺ.

١ .الشورى: وتعنى استطلاع الرأى من ذوى الخبرة للتوصل إلى اقرب الأمور فى الحق ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ۖ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعْدِهِۦ ۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾ ﴾ (آل عمران: ١٥٩: ١٦٠) . وتفسير ذلك:
أى فبسبب رحمة من الله أودعها فى قلبك يا محمد كنت هينًا لين الجانب مع أصحابك مع أنهم خالفوا أمرك و عصوك ولو كنت جافى الطبع قاسى القلب تعاملهم بالغلظة والجفاء لتفرقوا عنك. فاعف عنهم وتجاوز عما نالك من أذاهم واطلب من الله المغفرة وشاورهم فى جميع أمورك يقتدى بك الناس وإذا عزمت وعقدت قلبك على أمر بعد الاستشارة فاعتمد على الله وفوض أمرك إليه إنه يحب المعتمدين عليه المفوضين أمورهم إليه ومن الأمثلة التى توضح أخذ الرسول ﷺ بهذا المبدأ فى غزوة بدر حين استشار أصحابه فى أمر الخروج لقريش ، وكذلك حين أخذ بمشورة الحُباب بن المنذر حول المنزل الذى فيه ينزل المسلمون ثم مشاورته فى أسرى بدر كذلك .

٢ ـ الجرأة فى الحق : هى قوة نفسية يستمدها القائد من الإيمان بالله الواحد الأحد ومن الحق الذى يعتنقه ومن المسؤولية التى يستشعر بها وعلى قدر نصيب القائد من الإيمان بالله والحق وبالمسؤولية يكون نصيبه من قوة الجرأة و الشجاعة .

٣ـ الصدق : فى الحديث والمعاملة فإذا تحدث لا يتحدث بغير الحق وإذا عامل أحدًا صدقه فى معاملته فلا يغش ولا يخدع وإذا عزم على فعل ما ينبغى فعله ؛ لا يتردد فى ذلك وإذا وعد أحدا أنجز له ما وعد.

عقيدة القيادة الناجحة :

نقصد بالعقيدة : تلك التى كانت سببا فى نجاح الرسول فى قيادته للأمة والتى أمر كل قائد مسلم يتولى أمرا من الأمور القيادية أن يتصف بها وهى :

١ ـ إيمان هذه القيادة بما تدعو إليه وعدم تناقض سلوك هذه القيادة مع ما تدعو إليه .
٢ـ قدرة القيادة على استيعاب المستجيبين للدعوة تربية وتنظيمًا وتسييرًا .
٣ ـ إيجاد الثقة الكاملة بين القيادة كرئاسة والمقودين كمرؤوسين.
٤ ـ معرفة القائد إمكانات المرؤوسين والقدرة على الاستفادة من هذه الإمكانات وتوجيهها الوجهة المناسبة .

٥ ـ قدرة القيادة فى حل المشاكل الطارئة بأقل قدر ممكن من الجهد.

٦ ـ أن يتحلى القائد ببعد النظر مع استيعابه الواقع المعيش ، وما عرف التاريخ إنسانًا كمل فى هذه الجوانب وتطابقت فيه هذه المعايير مثل الرسول ﷺ بل يمكن القول بأن هذه المبادئ مستقاة من شخصه الكريم فلو عدنا للسيرة النبوية لوجدنا على رأس الدولة كان القائد والإمام محمد بن عبد الله ﷺ وكان له وزراء ومشيرون اشتهر منهم هيئة العشرة المهاجرون الأولون ونقباء الأنصار الأثنى عشر .. كما كان هناك مجلس للشورى من سبعين.

وكان هناك من اختص (بالحجابة والسقاية) وأما العلاقات الخارجية والإعلام فكان هناك (السفراء ، والمترجمون ، والشعراء والخطباء ... ، وعلى النواحى كان هناك ولاة وأمراء .

اعلم أن ...

من صفات الرسول ﷺ الصبر والمصابرة والجد والمثابرة ، الحرص على بلوغ الغاية والالتزام بأدق حدود الصدق فى الوسيلة وفى الغاية ، التعليم بالأسوة والقدوة ، التأديب فى اللمحة والنظرة ، الطهر فى السيرة والسريرة، لا حقد ولا ضغينة، السخاء بما فى اليد ، والزهد فيما بيد الناس والتضحية بحظوظ نفسه ، والتنازل عن حقوق شخصك .

كيف طبق الرسول ﷺ نظم القيادة فى الدولة الإسلامية ؟

كان الرسول ﷺ يمثل السلطة العليا فى الجهاز الإدارى للدولة الإسلامية يعاونه من يختارهم من المسلمين الأوائل فاختار مجلس الشورى ممن شهد لهم بالعقل والثقافة فى بث دعوة الإسلام وهم سبعة من المهاجرين وسبعه من الأنصار منهم (حمزة وجعفر وأبو بكر وعمر وعلى وابن مسعود كما كان له صاحب سر هو حذيفة ابن اليمان وأمين على خاتمه هو الحارس بن عوف المرى : كما كان يكتب له نفر كريم من أجلَّة الصحابة ، فكان على بن أبى طالب يكتب العهد والصلح ومما كتب له أبو بكر وعمر وعثمان والزبير ، ومن شعراء الرسول: حسان بن ثابت وعبد الله بن رواحه وكعب بن مالك وقد انتدبهم للدفاع عن الإسلام ضد المشركين ٠ وكان الرسول ﷺ يقول : (أرحم أمتى بأمتى أبو بكر ، وأشدهم فى دين الله عمر ، وأصدقهم حياء عثمان ، وأقضاهم على ، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، وأفرضهم زيد بن ثابت ، وأقرأهم أبى بن كعب ، ولكل أمه أمين وأمين هذه الأمة أبوعبيدة بن الجراح).

الأنشطة والتدريبات

١ . (رأى الجماعة لا تشقى البلاد به ورأى الفرد يشقيها) ...

كيف ترى أن مبدأ الشورى من خلال هذه الحقيقة يحقق السعادة ؟

٢ . سبق رسول الله ﷺ العالم بوضع نظام للحكم حقق به النجاح ... وضح ذلك .

٣ . وضح كيف أخذ رسول الله ﷺ برأى الجماعة ولم يغفل مبدأ الشورى.

٤ . (للصدق أثره للقائد ومن يقودهم .....).

أ . كيف تحقق ذلك فى غزوة بدر والخندق ؟

ب . يرى البعض أن الصدق قد يهلك صاحبه فى الأمور الحياتية ... فبم ترد عليهم.

جـ . قال الرسول ﷺ : "الصدق منجاة" ...اشرح ذلك مبينًا كيف ينجى الصدق صاحبه.

د . التخطيط والتنظيم من مبادئ القيادة الناجحة وضح ذلك.

٥ . كيف سبق الرسول عصره بوضع الفكر المؤسسى فى المجتمع المدنى ؟

الوحدة الثانية

الإسلام منارة العلم

مقدمة الوحدة:

تتناول هذه الوحدة قيمة عظيمة من القيم التى أعطاها الإسلام عناية كبيرة ألا وهى قيمة العلم؛ فقد بعث الله ﷻ نبيه محمدًا ﷺ بالإسلام دينًا ليهدى به الناس فى أمور الدين والدنيا معًا ، ويغطى شئون الحياة كلها ، وجعل العلم توأم الإيمان ودليله، ولذلك دعا الإسلام إلى العلم ، وحثّ الناس على التّزود منه ، ودفعهم إلى ذلك دفعًا قويًا بقوله لنبيه ﷺ ، وقُل رب زدنى علمًا " ، وصرح النبى ﷺ بأن التعلم مطلوب من كل مسلم ومسلمة، ووجه الناس إلى طلب العلم من المهد إلى اللحد وأن يهاجروا فى سبيل طلب العلم، ويسعوا وراء الحصول عليه مهما بعدت الشقة .

وتتناول الوحدة موقف الإسلام من الحضارات الأخرى وأهم الآداب التى يجب أن يتحلى بها طالب العلم ، وتقدم الوحدة نماذج من العلماء المسلمين الذين قدموا للبشرية علوما نافعة ونماذج يقتدى بها، وتنمى من خلال هذه الوحدة المهارات المختلفة كمهارات التفكير ومهارات الحياة وذلك للاستفادة مما تعلمه وتطبيقه فيما يواجهه من مواقف.

دروس الوحدة :

١. العلم.
٢. الإسلام والحضارات الأخرى.
٣. من آداب طلب العلم.
٤. من العلماء العرب.

نواتج التعلم :

فى نهاية الوحدة يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن :

- يحفظ حديثًا عن العلم .
- يتعرف علاقة الإسلام بالكون وأسراره وقواه.
- يتعرف أهمية العلم فى الإسلام.
- يستنبط مفهوم العلم فى الإسلام.
- يتعرف دور الإسلام فى الحفاظ على التراث الإسلامي.
- يتعرف أثر الإسلام فى الحضارات الأخرى.
- يتعرف مقومات الحضارة الإسلامية
- يتعرف مهارة المسلمين من أبناء الصحراء فى العلم وأثر الإسلام فى هذا التطور.
- يتعرف قصة سيدنا موسى مع الخضر.
- يعرف آداب العالم والمتعلم .
- يتعرف أهمية الصبر وتحمل المشاق فى سبيل العلم.
- يتعرف نماذج من العلماء الذين برعوا فى العلوم الإسلامية.
- يتعرف ملامح شخصية بنت الشاطئ وعبد الحميد بن باديس والعوامل التى أسهمت فى تكوين شخصيتهما .
- يحدد إسهامات بنت الشاطئ وعبد الحميد بن باديس فى الحضارة الإسلامية.

المهارات :

إدراك العلاقات – الاستنباط –التصنيف – المقاومة – حل المشكلات – الحوار .

الدرس الأول

العـــلـــم

الأهداف:

فى نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن :

١ . يحفظ حديثًا عن العلم .

٢ . يتعرف أهمية العلم والتعليم فى الإسلام .

٣ . يتعرف أن الإسلام دين العلم والفعل والتقدم .

٤ . يتعرف المراد بالعلم وهو أنه ما يتصل بالدين وما يتصل بكل علوم الحياة

٥ . يحرص على التعليم والاستزادة منه .



مقدمة:

إن أول آية فى القرآن قد دعت إلى العلم ، فجدَّ المسلمون فى طلبه دينيًا ودنيويًا وأقاموا قواعد دولتهم على العلم فى ميادين الثقافة والصناعة والتقدم المدنى فى كل اتجاه فكانوا أبناء حضارة ومدنية زاهرة .

العلم طريق الجنة :

قال رسول ﷺ " من سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا سهل الله له طريقًا إلى الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضاء لطالب العلم". (رواة مسلم وأبو داوود والترمذى).

الكلمة	معناها
يلتمس علمًا	سعى إلى جهة يطلب علمًا.
طريقًا إلى الجنة	وفقه لعمل يوصله إليها.
وإن الملائكة	الطوافون فى الأرض يلتمسون مجالس العلم والعبادة.
لتضع أجنحتها	تحف المشتغلين بالعلم فتقتبس من أنوارهم.
رضاء	أى إرضاء وتكريمًا.

علاقة الإسلام بالكون و أسراره :

من أبرز تعاليم الإسلام توثيقه العلاقة بين حقيقة الدين من ناحية والكون الكبير من ناحية أخرى ، فالنظر فى ملكوت الله إيمان والعمل فى كل نواحيه عبادة ، وكسب الدنيا والآخرة يكون بالاستفادة مما فى الأرض والسماء " أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً " (لقمان ٢٠)

الإسلام دين العلم:

لا نعرف دينًا كرم العلم ودعا إليه مثلما فعل الإسلام ، والكتاب الكريم يبدأ نزوله بهذه الآيات قَالَ تَعَالَىٰ:
﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ ﴾
(العلق: ١ : ٥) ، إنها السورة الأولى من القرآن الكريم ، فهى تبدأ باسم الله وتُوجه الرسول ﷺ إلى أن يقرأ باسم الله يَأمر بالقراءة ، والقراءة طريق العلم ، والمعرفة وسلم المجد ، ثم يُرشد إلى الاستعانة عليها باسم الرب مفيض التربية ووسائلها على جميع الخلق فيشعر الإنسان بعزة شأنها ،ورفعة قدرها ، وأنها من الشئون العظمى ثم يذكر خلق الإنسان وتكوينه فى هذا المقام ويتبعه بنعمة العلم " الذى علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم " وبذلك يسوى بين نعمة الخلق والإيجاد ونعمة العلم ، تعليم الرب للإنسان بالقلم لأن القلم كان وما يزال أوسع وأعمق أدوات التعليم أثرًا فى حياة الإنسان ، وهذا تنبيه واضح بأن المخلوق الجاهل لا اعتداد بوجوده فى هذه الحياة.

وتأكيدًا لهذا فإن الآيات الأولى التى نزلت من القرآن الكريم قد أمرت بالقراءة مرتين وذكرت مادة العلم ثلاث مرات وذكرت القلم مرة واحدة وأن الآيات التى نزلت بعد ذلك بدأت بحرف من حروف الهجاء (ن)

وتضمنت أول قسم أقسم به الله ﷻ فى القرآن وكان هذا القسم بالقلم قَالَ تَعَالَى: ﴿ نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ۝١ ﴾ (القلم: ١) وما ذاك إلا تمجيدًا لحقيقة القراءة والقلم وإيذانًا لرفع منار الفكر والعقل وفتح باب الحضارة على مصراعيه .

هل تعلم أن:

" أفضل الصدقة أن يتعلم المرء المسلم علما ثم يعلمه أخاه المسلم". (رواه ابن ماجه)

فضل العلم:

ولقد جاءت آيات كثيرة بعد ذلك فى القرآن الكريم تبين فضل العلم وتحث على التعلم وتحض على الاستزادة منه حتى إن الله أمر رسولهُ ﷺ أن يلجأ إليه داعيًا متضرعًا أن يزيده علما قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ۝١١٤ ﴾ (طه: ١١٤) ، فإن العلم خير كله وكثرة الخير مطلوبة ، وهى من الله ، والطريق إليه ، المحبة محبة الثقافة والاجتهاد ودعاؤه صلى الله عليه وسلم يدفع المسلم إلى الحرص على العلم والاستزادة منه لأنه طريق الرفعة والتقدم وقد جاء التوجيه بهذا كله جليًّا فى القرآن الكريم والسنة ، فقد قال رسول الله ﷺ (من سلكَ طريقًا يلتمسُ فيه علمًا سهلّ الله له طريقًا إلى الجنة) (رواه مسلم) ويقول أيضًا (مَنْ خَرَجَ فى طلبِ العلمِ فهو فى سبيل الله حتى يرجع) .

والرسول ﷺ هنا يحث المسلم على العلم والتعليم وعلى السفر ومفارقة الأهل وتحمل المشاق لتحصيله وعدم التهاون أو الكسل ؛لأن فى ذلك رفعة الإنسان ورقيه ،ويقول ﷺ (طلب العلم فريضة على كل مسلم)، وهذا الأمر يشمل الذكور والإناث على السواء .

منزلة العلم والعلماء فى الإسلام:

وإذا كان الإسلام هو دين العلم والعلماء حث عليه ومدحه فقد رفع الله شأن طلاب العلم والعلماء فى آيات وأحاديث كثيرة قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝١١ ﴾ (المجادلة : ١١) ويكفى العلماء فخرًا وفضلاً حديثُ رسول الله ﷺ الذى بين منزلتهم حيث قال (العلماءُ ورثةُ الأنبياء) ويقول ﷻ :﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ۝٢٨ ﴾ (فاطر ٢٨) ويقول أيضًا " قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ " (الزمر ٩) .

تلك نصوص من آيات القرآن الكريم وأقوال الرسول ﷺ تكشف مدى عناية الإسلام بالعلم والعلماء ودعوته إليه مع جعله عبادة يتقرب بها إلى الله تعالى ، لأن العلماء هم الذين يعرفون الله معرفة حقيقية ، يعرفونه بآثار صنعته ، ويُدْرِكُونه بأثار قدرته ، ويفهمون عظمته بما يشاهدون من بدائع خلقه ، ومن ثَم يخشونه حقًّا، ويتقونه حقًّا ، ويعبدونه حقًّا بالمعرفة الدقيقة والعلم المباشر المتصل بحقائق هذا الوجود ليُطوع كل ما فى الكون، ويكتشف نواميسه وقوانينه كمظاهر لعظمة الله وجلاله ، فتكون من أسباب خشيته.

قال تعالى: ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۝١ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ۝٢ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا ۖ مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ ۖ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ۝٣ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ۝٤﴾ (الملك ١-٤)، والعلم بمفهومة العام يشمل النظر فى آيات الله الكونية وما أودعه الله فى الكائنات من طاقات هائلة تدل على عظمة الخالق، وقد أمر الله تعالى بالنظر فى تلك العوالم بمناهج العلوم المختلفة؛ حتى يُسخر المسلم طاقاتها لعمارة الأرض بالإيمان، ويجمع الله علوم الفلك والنبات، وطبقات الأرض، والحيوان، ويجعل ذلك من بواعث مشيئته فى قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا ۚ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ۝٢٧ وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَٰمِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَ ۗ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ۝٢٨﴾ (فاطر ٢٧: ٢٨).

فقوله "أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً" فيه إشارة إلى علم الفلك وقوله "فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا" فيه إشارة إلى علم النبات وقوله "وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ" فية إشارة إلى علم طبقات الأرض "الجيولوجيا" وقوله "وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَٰمِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ" فيه إشارة إلى علم الأحياء.

والعلم يُطلب بالدراسة والتحصيل وأى جهد يبذله الدارس فى الوصول إلى جديد من المعرفة يقربه إلى الله تعالى، وإذا حسنت نيته وجعل هذا خالصًا لله لإعلاء كلمة الإسلام، وإعزاز أمته فإنه يحظى بمغفرة الله ورحمته ورضوانه ويكون بهذا وريثًا للأنبياء، فالعلماء ورثة الأنبياء، والملائكة تظلل طالب العلم بأجنحتها رضا بما يصنع.

وإذا كان الجهاد فى سبيل الله ذروة سنام الإسلام، فإن الخروج فى طلب العلم نمط من أنماط الجهاد، فمن خرج فى طلب العلم فهو فى سبيل الله حتى يرجع، والإسلام يهذب غريزة حب الذات، ويوجه طاقاتها إلى ميدان التنافس البريء فيما يرفع شأن الأمة ويعود عليها بالخير وذلك عن طريق طلب العلم.

> رسولنا ﷺ يقول "لا حسد إلا فى اثنتين: رجل آتاه الله مالاً فسلطه على هلكته فى الحق ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضى بها ويعلمها. "رواه البخارى ومسلم".

وإنما تبنى الأمم مجدها بأمرين: المال – والعلم، فالمال عصب الحياة، وهو قوام المعيشة وأداة التقدم والرقى وأساس الحضارة فى ميادينها المختلفة، والعلم النافع هو سبيل نهضة الأمة ومشعل هدايتها ورمز قوتها وعنوان رقيها وهو رصيد الفكر الذى يستحوذ على المال. والإسلام يوجه هذا وذاك لبناء الحضارة الفاضلة وتوجيهها توجيها إنسانيًا فاضلا.

١ الأنشطة والتدريبات

١ . ما علاقة الإسلام بالكون وأسراره ؟

٢ . عانق الإسلام العلم فى أول آيات نزلت بالقرآن اذكر هذه الآيات ؟

٣ . لماذا أمر الله نبيه ﷺ بالقراءة مرتين وذكر مادة العلم ثلاث مرات وذكر القلم مرة واحدة ؟

٤ . اذكر حديثا فى فضل العلم .

٥ . لقد أمر الله رسوله ﷺ أن يدعوه متضرعًا أن يزيده علمًا ...اذكر الآية التى تدل على ذلك؟

٦ . اذكر ما يدل على أن طلب العلم يشمل الذكور والإناث .

٧ . اذكر آية تدل على منزلة العلم والعلماء .

٨ . لماذا كان العلماء هم أشد الناس خشية لله .

٩ . ما مفهوم العلم فى الإسلام؟

١٠ . بين كيف استفاد المسلمون من علم السابقين عليهم .

١١ . لماذا برع العلماء المسلمون فى شتى العلوم العقلية من الرياضيات والطبيعيات والطب وغير ذلك؟

الدرس الثانى الإســـلام والحضارات الأخرى

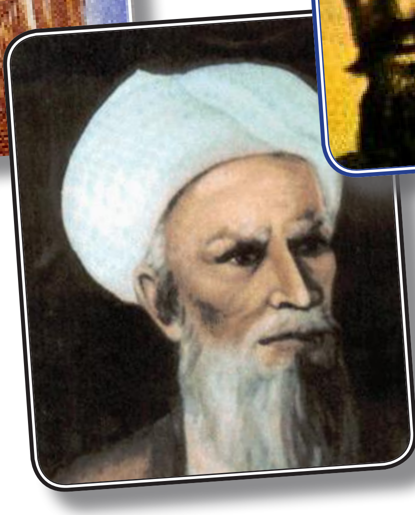
الأهداف:

فى نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ .يتعرف دور الإسـلام فى الحفاظ على التراث الإنساني.
٢ .يقدر عناية المسلمين بنشر العلم والحضارة عن طريق الترجمة.
٣ .يتعرف أثر الإسلام فى الحضارات الأخرى.
٤ . يحدد الأسس التى تقوم عليها الحضارات.









مقدمة :

لقد كان من عظمة العلماء المسلمين أنهم استفادوا من كل علم سُبقوا به ، ثم صاروا طورا أرقى فى حركة العلوم العالمية حين جددوا مناهجها وابتكروا طرقها وقوانينها ، واكتشفوا خواص المواد حتى استطاعوا تغطية جوانب الحياة الإنسانية كلها ، ومدوا أبحاثهم وتجاربهم إلى كل ما أمكنهم ، وكان ذلك استجابة لأمر الله تعالى وعبادة قربى له ﷻ ؛ حتى استطاعوا أن يقيموا حضارة زاهرة عرفها كل العالم واستفاد منها.

الإسلام يحث المسلم على النظر والتفكير القويم:

الإسلام خاتم الأديان ، ومحمد ﷺ خاتم الأنبياء والمرسلين وقد جاء الإسلام ليجمع الإنسان على الإيمان الحق والمؤاخاة وسلامة النظر واستقامة التفكير ، ولهذا كان دينا صالحا لكل زمان ومكان " قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَعْفُوا۟ عَن كَثِيرٍ ۚ قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾ " ولعل من أخص ما أوجبه الإسلام على أتباعه أن حثهم على النظر والتدبر والتفكير القويم وتحرير العقل من أغلال التقاليد فقال تعالى " قُلِ ٱنظُرُوا۟ مَاذَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ " ، قال تعالى "إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾" ، فأى فكر سليم يتدبر هذه الآيات الكريمة ثم لا يستخلص ما فيها من أسرار وعلوم تنفع الناس ؟

وبهذا لفت القرآن الكريم نظر المسلم إلى ظواهر الكون طالبا منه النظر والتدبر والنظر يؤدى إلى العلم ، وبالعلم تنشأ الحضارات ، وما كان يمكن تصور قيام حضارة فى شبه الجزيرة العربية لولا ظهور الإسلام ، فماذا عسى أن يكون فى الإسلام من مقومات تؤدى إلى قيام حضارة ؟

المثل الأعلى للإنسان العالم العامل :

جاء الإسلام بتصور مغاير لغيره من الأديان سواء بصدد الحياة على الأرض أم بصدد المثل الأعلى للإنسان ، فليس نزول آدم عقوبة على خطيئة ، وإنما ليكون خليفة الله فى أرضه دون ملائكته قال تعالى : " إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً " ، كما رفض الإسلام حياة الرهبنة حيث " لا رهبانية فى الإسلام " ليستبدل بها عمارة الأرض قال تعالى "هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا "، فالمثل الأعلى للمسلم هو العالِم العامل وليس الراهب الناسك.

خلافة الإنسان فى الأرض:

وخلافة الإنسان فى الأرض تعنى المنزلة العظيمة للإنسان فقد سلم الله لهذا الكائن الجديد فى الوجود زمام هذه الأرض وأطلق يده فيها ليبرز مشيئة الله فى كشف ما فى هذه الأرض من قوى وطاقات وكنوز وخامات بعد أن علمه دون سائر ملائكته الأسماء كلها ، وبالعلم اكتشف الإنسان ظواهر الكون.

وبهذا التصور الجديد عن الإنسان وتسخير الله له جميع مخلوقاته فى البر والبحر حتى تتهيأ له أسباب التفوق والإبداع والتكوين.

أسس الحضارة فى الإسلام:

يمكن القول بعد ذلك : أن الإسلام قد وضع للإنسانية أسس حضارة مجيدة تنزع إلى الماضى ، فتعترف بجهد السابقين ، وتمضى إلى المستقبل وهى تحمل خبرة الماضى تحفظ بها جهود السابقين ثم تضيف إليها جهدها الخلاق ؛ لأن الحضارة ليست عمل جيل من الأجيال بل عمل الإنسانية من لدن آدم إلى يوم الدين .

فالإسلام هنا يتميز بأمرين :

الأول : اعترافه بجهد السابقين ، والاستفادة منه فى شتى العلوم ، وما أعظم صلة العلم وأنت تأخذ عن السابق جهده لتستعين به ، وتبنى عليه لتتركه لمن يأتى من بعدك ؛ وذلك كله أثر حضارة الإسلام بالعلم وترغيبه فيه.

الثانى : أن الحقائق التى تضمنها القرآن الكريم والسنة النبوية ينضبط به السلوك الإنسانى ، فيمضى فى خطى ثابتة فى البناء والكشف فلا يدمر ما يعمر ، فحضارة الإسلام إذن تتميز بأن تجعل من عمل الفكر وطلب العلم ، والتأمل فى الكون عبادة يتقرب بها إلى الله.

ونتيجة للتعاليم الإسلامية التى تحدثنا عنها ، اهتم المسلمون كل الاهتمام بالعلوم والمعارف فى كل البلاد التى فتحوها، وعنوا بالترجمة عناية فائقة ، وأغدقوا على المشتغلين بها من الأموال ما جعلهم يؤدون الترجمة بعناية ودقة وحماس، وكانت الترجمة ميسورة سهلة لكثرة المسلمين الذين يعرفون لغات هذه البلاد من العرب المسلمين ، أو من أهل هذه البلاد الذين دخلوا فى الإسلام ، وتعلموا لغة القرآن فوق لغتهم الأصيلة ، فكانت أداة الترجمة موفورة إلى حد بعيد فى الدولة الإسلامية.

ولولا إخلاص المسلمين وحرصهم على الثقافة ونشرها بتوجيه من دينهم لظلت الثقافات القديمة دفينة ميتة ، كما نجد أن المسلمين برعوا فى كثير من العلوم فقد تجلى استقلالهم الفكرى وخيالهم ، وقوة إبداعهم فيما ابتكروه فى كثير من العلوم مثل علم الفلك وعلم الكيمياء وعلم الطب والتشريح والجراحة والتداوى ، وما تبع ذلك من إجادتهم علم الفلك والأعداد الحسابية وغير ذلك من اختراع الساعات ونحوها من الآلات وتبعا لتلك النهضة عنيت ديار الإسلام بدور الكتب حتى كان فى القاهرة وحدها فى أوائل القرن الرابع مكتبة تحتوى على مائة ألف مجلد منها ستة آلاف فى الطب والفلك ، وفى أسبانيا مكتبة الخلفاء بلغ ما فيها ستمائة ألف مجلد وكان فهارسها أربعة وأربعين مجلدا ، وكان فى أسبانيا وحدها سبعون مكتبة عامة.

والحضارة الإسلامية حضارة دينية علمية لأن الإسلام لا يعادى العلم بل يدعو إليه بل يفرض على المسلم أن يتعلم منهج القرآن فى ذلك فهو منهج الفطرة ".

وتوصل المسلمون إلى وضع القاعدة الأساسية فى المنهج العلمى " المنهج التجريبى " الذى يقضى بأن يتوخى الباحث دراسة ظاهرة طبيعية كما هى موجودة بالفعل فى عالم الواقع عن طريق ملاحظتها وإجراء التجارب عليها ، ثم التوصل من ذلك إلى وضع قانون عام .

لقد ظهر هذا المنهج التجريبى الذى يعتمد على الملاحظة والتجربة والاستقراء لأول مرة فى تاريخ الحضارة البشرية على أيدى المسلمين المشتغلين بالعلوم التجريبية " الكيمياء والفيزياء والطب "

ويعتبر جابر بن حيان المتوفى(٢٠٠ هـ – ٨١٥ م) من أوائل الذين أدخلوا هذا المنهج فى أبحاثهم ، لقد كان جابر أعظم كيميائى عمل صيدلانيا فى الكوفة ووضع عددًا من المؤلفات فى الكيمياء منها : كتاب السين وكتاب الخواص وكتاب النجوم وغير ذلك من الكتب .

وأبو بكر محمد بن زكريا الرازى المتوفى ٣٢١ هـ – ٩٢٤ م أول من استحضر حامض (الكبريتيك) كما أنه رفض السحر وقال ببطلان إمكانية تحويل المعادن إلى ذهب .

ويعد الحسن بن الهيثم المتوفى ٤٣٠ هـ – ١٠٣٩ م من الرواد الذين أسسوا المنهج التجريبى فى الفيزياء فهو منشئ علم الضوء بلا منازع وكان كتاب (المناظر) مرجعًا أساسيًّا لعدة قرون ، وتميزت دراسته بالتجربة ودقة الملاحظة.

وقد استطاع أبو الريحان البيرونى المتوفى ٤٤٠ هـ – ١٠٤٨م ، ومن جاء بعده من علماء الإسلام من تقدير النقل النوعى لعدد من المعادن والأحجار الكريمة تقديرًا دقيقًا لم يتوصل إليه الأوربيون إلا فى الآونة الأخيرة وأشتهر البيرونى بقياس أبعاد الأرض ، وتفسير ظواهر الشفق وكسوف الشمس وناقش الأدلة على كروية الأرض ودورانها حول محورها وحول الشمس .

ونجح أبو بكر محمد بن زكريا المعروف فى الطب وتعلّم فنون المعالجة والكشف، وجاء ابن النفيس المصرى المتوفى (٦٠٧ هـ - ١٢١٠م) وقد درس كتب السابقين وابتكر نظريات جديدة فى الطب.

هل تعلم أن:

١. أن منهج البحث فى الإسلام يعتمد على التحقق والتثبيت ثم على الاستنباط .
٢. أول من وضع منهج التحقق والتثبيت علماء الحديث ووضعوا لذلك "علم مصطلح الحديث" فى منهج البحث العلمى .
٣. ممن اشتهروا فى الإسلام بالسبق فى علم الرياضيات محمد بن جابر التبانى المتوفى ٣١٧ هـ - ٩٢٩م .
٤. أبو بكر الرازى الطبيب كان يجرب كل العقاقير الجديدة قبل أن يصفها للناس .

وفى الوقت الذى كانت فيه أوربا تغط فى سبات الجهل، وكانت تنصب المشانق لقتل العلماء الذين يخرجون على سلطان الكنيسة فى هذا الوقت الذى يسمى بالقرون الوسطى كانت الحضارة الإسلامية فى أوج عظمتها .

وما كان للغرب أن ينهض من كبوته ويستيقظ من غفلته لولا نقله الحضارة الإسلامية والاستفادة منها .

وأى ابتكار علمى فى فرع من فروع العلم كان السبق فيه للمسلمين الذين نبغوا فى الرياضيات والكيمياء والفيزياء والطب والاجتماع وشئون الحكم وقد ترجمت مؤلفات كثيرة لعلمائنا واتخذها الغرب أساسًا للدراسات فى جامعاته قرونًا عديدة .

والأمل فى الله كبير ثم طلابنا أن يقدروا المسئولية وأن يسيروا على درب أسلافهم فيعملوا ويجدّوا ويبتكروا والله يوفقهم إلى ما فيه الخير .

٢ الأنشطة والتدريبات

١. لماذا حث الإسلام على النظر والتدبر ؟
٢. اذكر بعض الآيات التى تبين ما أوجبه الإسلام على اتباعه من التفكير القويم وتحرير العقول من التقليد ؟
٣. من المثل الأعلى للإنسان لبناء الحياة الناجحة ؟
٤. ماذا تعنى خلافة الإنسان فى الأرض ؟
٥. ما أسس الحضارة فى الإسلام ؟
٦. لماذا أمرنا الإسلام أن نهتم بتراث أسلافنا ؟
٧. الحضارة الإسلامية تتميز بأمرين مهمين اذكرهما
٨. لماذا اهتم المسلمون بالعلوم والمعارف فى البلاد التى فتحوها ؟
٩. لماذا كانت الحضارة الإسلامية دينية علمية ؟
١٠. ما جهود جابر بن حيان فى المنهج التجريبى ؟
١١. ما الذى أسهم به أبو الريحان البيرونى فى المجال العلمى ؟
١٢. كيف استفاد الغرب من الحضارة الإسلامية ؟

الدرس الثالث من آداب طلب العلم

الأهداف:

فى نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرا على أن:

١ . يدرك أهمية العلم فى حياة الإنسان.
٢ . يتعرف قصة سيدنا موسى مع الخضر.
٣. يتعرف بعض آداب طلب العلم.
٤ . يحفظ حديثا عن الجد فى طلب العلم.
٥ . يحب تحصيل العلم بكل فروعه.
٦ . يحرص على الاستزادة من العلم



مقدمة

لا يعرف التاريخ أمة من الأمم ترفع من شأن العلم وأهله كأمة الإسلام ، فالإسلام يفرض على الأمة أن تتعلم من وسائل الحياة والعمران أسباب القوة ما يقوم بشأنها ، وكرر الرسول ﷺ فى أحاديثه أن العلماء فوق عبّاد الله، وأن العالم أرفع مكانة من العابد ، فقد جاءه رجل وهو فى المسجد فقال يا رسول الله إنى جئت أطلب العلم ، فقال : " مرحبا بطالب العلم ، إن طالب العلم لتحفّ به الملائكة ، وتظله بأجنحتها " وكما جعل العلماء فوق العبَّاد جعلهم فوق الشهداء فى سبيل الله قائلا " للعلماء على الشهداء فضل درجة "

الحث على طلب العلم:

يفرض الإسلام على المسلم أن يتعلم ، وأن تكون أمته أمة علم وهداية للبشرية كافة فى مرافق الحياة كلها، من أجل ذلك حث رسول الله ﷺ على طلب العلم وبين مثوبته " فقال ﷺ : من سلك طريقا يلتمس فيه علمًا سهل الله له طريقًا إلى الجنة " وكان من هدية ﷺ ودعوته أن يتفقه الناس ، وأن يحملوا العلم إلى غيرهم " من يُرد الله به خيرا يفقهه فى الدين " (رواه البخاري) ، والله تعالى خلق آدم بيديه ، ونفخ فيه من روحه وأسجد له ملائكته، وأسكنه جنته، فلما أراد سبحانه وتعالى إظهار فضله كان العلم أعظم طريق لذلك قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَـٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا۟ سُبْحَـٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ قَالَ يَـٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ ۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسْمَآئِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّىٓ أَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ (البقرة : ٣١ – ٣٣) ، فبالعلم فضل الله آدم على الملائكة ، وبالعلم كرمه ربه وأسجد له ملائكته ومن هنا يقول الإمام أبو حامد الغزالى فى كتابة " إحياء علوم الدين" باب العلم : " خُيِّر سليمان عليه السلام بين العلم والمال والملك فاختار العلم ، فأعطى المال والملك معه بالإضافة إلى العلم " ولعظمة العلم وأهميته فى بناء الحياة للإنسان وللأمة كان له آداب مرعية عند المسلمين.

آداب طلب العلم:

من آداب طلب العلم حُسن الخُلق والبعد عن مذموم الصفات إذ العلم عبادة وقربة عظمى لله تعالى مثل الصلاة فلا تصح الصلاة إلا بطهارة كاملة كذلك العلم لا يكون نافعًا إلا بطهارة المتعلم والعالم من رذائل الأخلاق كما قال بعض العلماء :إنما العلم خشية لقولة تعالى ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَـٰٓؤُا۟ ﴾ (فاطر ٢٨)، والعلم هو ميراث الأنبياء عليهم السلام كما جاء فى الحديث الشريف الطويل الذى رواه أبو الدرداء رضي الله عنه عن النبى ﷺ " .... وإن العلماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لم يورثوا دينارًا ولا درهمًا ، إنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر ..... "(رواه أبو داوود فى أول كتاب العلم) ، وميراث الأنبياء من يطلبه يتسلح له بحسن الخُلق.

ومن آداب العلم التواضع فلا يتكبر طالب العلم على المُعلم ولا يتأمر عليه بل يلقى إليه زمام أمره، ويستمع لنصيحته ؛حتى يستطيع الاستفادة منه ، فالحكمة ضالة المؤمن يغتنمها حيث يظفر بها ، ويظهر المنة لمن ساقها إليه كائنا من كان ، فلا ينال العلم إلا بالتواضع وإلقاء السمع قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٧﴾ ﴾ (ق : ٣٧)، ومعنى كونه ذا قلب أن يكون قابلاً للعلم فهمًا ، ثم لا تعينه القدرة على الفهم حتى يلقى السمع وهو شهيد حاضر القلب ليستقبل كل ما أُلقى إليه بحسن الإصغاء وقبول المنة، وقصة موسى عليه السلام مع العبد الصالح الذى ورد فى رواية البخارى أنه الخضر هى قصة التواضع فى طلب العلم.

قصة سيدنا موسى مع الخضر:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَـٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَـٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ سَتَجِدُنِىٓ

إن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعۡصِى لَكَ أَمۡرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعۡتَنِى فَلَا تَسۡـَٔلۡنِى عَن شَىۡءٍ حَتَّىٰٓ أُحۡدِثَ لَكَ مِنۡهُ ذِكۡرًا ﴿٧٠﴾ ﴾ (الكهف : ٦٥ – ٧٠)

وقد ورد فى كتب السنة عن هذه القصة ، أن موسى عليه السلام قام خطيبا فى بنى إسرائيل حتى إذا فاضت العيون ورقت القلوب ، قال رجل منهم أى نبى الله هل فى الأرض من أحد أعلم منك ؟ قال موسى عليه السلام لا ، فعتب الله عليه إذ لم يردّ العلم إلى الله ، قال أى رب إن كان فى عبادك أحد هو أعلم منى فدلنى عليه ، قال له نعم، فى عبادى من هو أعلم منك ودله عليه ، فخرج موسى عليه السلام ومعه فتاه إلى مجمع البحرين حيث وجده ، فسلم عليه موسى ، فقال (أى الخضر) : هل بأرضى سلام ؟ من أنت ؟ قال أنا موسى قال : موسى بنى إسرائيل؟ قال نعم ، قال فما شأنك؟ قال جئتُك لتعلمنى مما عُلمت رشدا ...." (هذا جزء من حديث طويل انظر: التاج الجامع لأصول فى احاديث الرسول ص ١٦٧ ، ١٦٨) ،

ما نتعلمه من هذه القصة :

١. إدراك قيمة العلم.
٢. رغبة موسى فى التعلم والاستزادة من العلم .
٣. أن العلم جدير بالطلب حتى ولو كان الذى يطلبه رسول.
٤. الجد والصبر فى طلب العلم.
٥. السفر وتحمل المشاق فى سبيل طلب العلم.

فهذا رسول من أولى العزم يتبع عبدًا صالحًا بكل هذا الأدب وبكل هذه الطاعة ليتعلم منه وقد قيل إنه نبى لكن صفته فى القصة أنه عبد من عباد الله آتاه رحمة من عنده وعلمه من لدنه علما وصفته الأولى التى ميزته وأهلته لهذا المقام هى العلم.

كما أن قصة سليمان عليه السلام مع ملكة سبأ تبين لنا أن الإنسان بالعلم صنع ما عجز عنة الجن وبالعلم فاقت قوة الإنسان هذه قوة الجن ، مما يدل على أن العلم أساس نهضة وتقدم أى أمة .

تُحدثنا القصة أن سليمان عليه السلام بَعث إلى ملكة سبأ بكتاب ، فبعثت إليه بهدية رفضها ، وأيقن أنها سوف تحضر إليه ، فأراد أن يعد لها مفاجأة تشهدها عند حضورها ، وهى أن يحضر عرشها من اليمن إلى فلسطين لتراه فى قصره كدليل على قوتة وقدرته على الخوارق. قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ أَيُّكُمۡ يَأۡتِينِى بِعَرۡشِهَا قَبۡلَ أَن يَأۡتُونِى مُسۡلِمِينَ ﴿٣٨﴾ قَالَ عِفۡرِيتٌ مِّنَ ٱلۡجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبۡلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَۖ وَإِنِّى عَلَيۡهِ لَقَوِىٌّ أَمِينٌ ﴿٣٩﴾ قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلۡمٌ مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبۡلَ أَن يَرۡتَدَّ إِلَيۡكَ طَرۡفُكَۚ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسۡتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضۡلِ رَبِّى لِيَبۡلُوَنِىٓ ءَأَشۡكُرُ أَمۡ أَكۡفُرُۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشۡكُرُ لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾ ﴾ (النمل: ٣٨ – ٤٠) .

ومن آداب العلم : الامتثال والعمل فإن العلم يجد قبولاً من العاملين به أضعاف ما يجد من سمو معارفه ودقة مباحثه. وعن مُعاذ رضي الله عنه قال " اعملوا ما شئتم أن تعلموا فلن يأجركم الله بعلمه حتى تعملوا " وليس لنا أمل فى فلاح ولا رجاء فى تفوق وتقدم إلا أن نأخذ بقوة بالعلم الشامل للدين والشريعة وعلوم الحياة والطبيعة وسائر ما يحتاجه الناس لشئون معاشهم ومعادهم.

ومن آداب طلب العلم : حسن الهيئة والوقار فإن هذا يُكسب العالم هيبة فى مظهره العام وجلوسه ووقوفه ومشيته دون تكلف وعندما قال رسول الله ﷺ : " لا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال ذرة من كبر " قال رجل يا رسول الله : " إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنًا ونعله حسنة وقال : " إن الله جميل يحب الجمال ، الكبر بطر الحق وغمط الناس " (أخرجه أبو داوود والترمذي).

وعن ابن عباس ؓ قال : مكثت سنتين أريد أن أسأل عمر بن الخطاب ؓ عن حديث ما منعنى منه إلا هيبته والهيبة لا تنافى التواضع وقد قال رسول الله ﷺ " تعلموا العلم ، وتعلموا له السكينة والوقار ، وتواضعوا لمن تتعلمون منه ، ولا تكونوا جبابرة العلماء " (رواه مسلم).

ومن آداب طلب العلم : حسن النية والقصد فالأعمال بالنيات عندما يكون الهدف من التعلم هو الخير العام المعروف لصالح المسلمين ، وأن ينتفع بعلمه فالانتفاع بالعلم ثمرة الإخلاص فيه فمن وصايا لقمان لابنه ، يا بنى : لا تتعلم العلم لثلاث ولا تدعه لثلاث : لا تتعلمه لتمارى به أى تجادل به – ولتتباهى به ، ولا لترائى به ولا تدعه زهادة فيه ولا حياء من الناس ولا رضا بالجهالة .

٣ الأنشطة والتدريبات

١. لماذا فرض الإسلام على المسلم أن يتعلم ؟

٢. كان من هديه ﷺ أن يتفقه الناس فى دينهم فما الذى يدل على ذلك ؟

٣. بم فضل الله آدم على الملائكة ؟

٤. من آداب طلب العلم حسن الخلق دلل على ذلك .

٥. من آداب طلب العلم التواضع . بيِّن ذلك ؟

٦. "الحكمة ضالة المؤمن يغتنمها حيث يظفر بها" ماذا تستفيد من ذلك ؟

٧. لماذا عتب الله على موسى عليه السلام ؟

٨. لماذا خرج موسى عليه السلام ومعه فتاه إلى مجمع البحرين ؟

٩. ما الذى تستفيده من مصاحبة موسى عليه السلام للخضر ؟

١٠. ما الآداب التى تعلمتها من القصة فى طلب العلم ؟

١١. ما الذى نأخذه من قصة سليمان عليه السلام مع ملكة سبأ ؟

١٢. ما مدى أهمية العلم فى الإسلام ؟

١٣. لماذا كان الامتثال والعمل من أهم آداب طلب العلم ؟

١٤. ما الكبر وغمط الناس ؟

الدرس الرابع
من العلماء العرب

الأهداف:

فى نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ . يتعرف نماذج من العلماء الذين برعوا فى العلوم الإسلامية.

٢ . يتعرف بعض ملامح شخصية بنت الشاطئ وعبد الحميد بن باديس.

٣ . يتعرف العوامل التى ساهمت فى تكوين شخصيتهما .

٤ . يحدد أبرز إسهامات كل منهما فى مجالات الحياة.

٥ . يقتدى بالعلماء المسلمين .



مقدمة:

العلماء هم القوة الناعمة المبثوثة فى كيان الأمة بما يقدمون لأمتهم من علم وعمل ، ومن هؤلاء الدكتورة / عائشة عبد الرحمن " بنت الشاطئ " التى كانت نموذجا فذًّا للمرأة المسلمة فى عالمنا المعاصر وكان لها من الإسهامات العلمية والعملية فى مجالات الحياة ما أفاد دينها وأمتها .

والإمام المصلح المجدد الشيخ عبد الحميد بن باديس الذى استطاع بعلمه وإخلاصه وجهاده أن يجدد لأمته أمر دينها . ولذلك كانوا بحق " ورثة الأنبياء " فى العلم النافع ، وصاروا فى المجتمع سادة وأسوة رحمهما الله رحمة واسعة.

عائشة عبد الرحمن «بنت الشاطئ» :

حين يطالع المسلم سيرة بنت الشاطئ يثلج صدره وتقر عينه ، حيث إنها كانت عالمة مسلمة متقنة ، وكانت منارة فى طريق العلم، وعلامة مضيئة للمرأة المسلمة المعاصرة تُمثل نموذجًا فريدًا للمرأة المسلمة فى القرن العشرين ، لها وزنها الثقافى والعلمى فهى سيدة عرفت معنى أن تكون المرأة ذات عقل متفتح تستطيع أن تطلع على العلوم المختلفة وتتفوق وتنبغ وتصل إلى مكانة علمية رفيعة .

المولد والنشأة :

هى عائشة بنت محمد بن عبد الرحمن البنا وكنيتها بنت الشاطئ اشتهرت بين تلاميذها وزملائها أديبة الفقهاء وفقيهة الأدباء سماها والدها عائشة تفاؤلاً باسم أم المؤمنين عائشة " رضي الله عنها ".

ولدت فى مدينة دمياط فى السادس من نوفمبر سنة ثلاثة عشر وتسعمائة وألف ميلادية فى بيت علم ودين وفى جو يسوده التقدير والتبجيل لمكانة العلم فقد كان والدها عالمًا من علماء الأزهر ، كذلك كان جدها لأمها شيخًا للأزهر فتفتحت مداركها منذ الصغر على العلم كما تربت تربية إسلامية أسهمت كثيرًا فى رحلتها الفكرية والعلمية وزودتها بخير زاد ضد التيارات الفكرية الوافدة التى لا تتفق مع هويتها الإسلامية.

العوامل التى أثرت فى تكوينها العلمى:

حرص والدها على تنشئتها تنشئة دينية منذ طفولتها الباكرة فتعهدها بالتلاوة لآيات القرآن الكريم وعهد بها إلى مُحفظ للقرآن واتفق معه أن تنتظم ستة أيام فى الأسبوع كل يوم من مطلع الشمس إلى قُرب صلاة العصر فأخذت عائشة فى التردد على مُحفظ القرآن ، و لم تبلغ العاشرة حتى أتمت حفظ القرآن ومن ثم شعُرت بالثقة والتقدم.

على الرغم من عدم انتشار التعليم بين الفتيات فى هذا العصر ، واعتراض والدها على خروجها من المنزل من أجل العلم ، إلا أن عائشة تمكنت من نيل نصيبها من العلم بفضل إرادتها وعزمها فقد حفظت القرآن الكريم ، ثم تمكنت من الحصول على شهادة الكفاءة للمعلمات وكان ترتيبها الأولى على القطر المصرى كله فى عام ١٩٢٩م ومن بعدها حصلت على الشهادة الثانوية عام ١٩٣١م ، جاءت بعد ذلك المرحلة الجامعية فقامت بالالتحاق بكلية الآداب قسم اللغة العربية بجامعة القاهرة ، وكالعادة لازمها التفوق طوال المراحل التعليمية نتيجة لمجهود كبير فى الدراسة والتحصيل العلمى وتخرجت فى كلية الآداب قسم اللغة العربية عام ١٩٣٩م ثم حصُلت على درجة الماجستير عام ١٩٤١م ثم نالت درجة الدكتوراة عام ١٩٥٠ م وقد أشرف على إعداد رسالتها الدكتور والأديب طه حسين .

وقد تزوجت الدكتورة من أستاذها بالجامعة الشيخ أمين الخولى أحد قمم الفكر والثقافة والأدب الذى كان لها الأستاذ والزوج والصديق ، كما كان له أكبر الأثر فى حياتها العلمية.

مكانتها العلمية والعملية :

كانت عائشة عبد الرحمن شخصية متميزة ، كانت منارة فى طريق العلم ، ومن ثم ذاع صيتها فى الوطن العربى والعالم الإسلامي، ودُعيت بصفتها الشخصية والعلمية لكثير من المؤتمرات الدولية والمحافل العلمية ،

وتُرجم العديد من كتبها ، وسعت بعض الهيئات العلمية والمنظمات الثقافية لضم الدكتورة عائشة إلى عضويتها مثل المجلس الأعلى للعلوم والثقافة والمجالس القومية المتخصصة وغيرهما وكرمتها مصر والعديد من الدول الإسلامية والعربية وحصلت على كثير من الجوائز والأوسمة وقامت بنشر العديد من المقالات فى المجلات العلمية وكتبت سلسلة من المقالات الأسبوعية فى جريدة الأهرام ونالت جائزة الملك فيصل.

كما تبوأت العديد من المناصب العلمية المتميزة فقد كانت أستاذة للغة العربية بجامعة عين شمس وعملت بالجامعات المصرية والعربية فقد كانت أستاذة للنقد الأدبى وأستاذة للتفسير والدراسات العليا فى جامعات المغرب قرابة العشرين عامًا كما عملت أستاذًا زائرًا لكثير من الجامعات العربية فى السودان والجزائر والسعودية.

أبرز إسهاماتها العلمية:

قدمت الدكتورة عائشة عبد الرحمن "بنت الشاطئ" ما يربو على الأربعين كتابًا من المؤلفات العلمية والتحقيقات الهامة والتى تعددت وتنوعت ما بين كتب فى الدراسات الفقهية والإسلامية والأدبية والتاريخية، فقد منحها حفظها للقرآن الكريم عمقًا واتساعًا جعلها بحق النموذج والقدوة للمرأة المسلمة فى العصر الحاضر احترامًا للذات وعطاء للآخرين وعملاً متواصلاً لا يتوقف ، كانت تمتلك القدرة على الكتابة الخلاقة فى أى مجال ، ولها القدرة على الإبداع القصصى ، ولقد أبدعت مجموعة من القصص حول تلك الشخصيات النسائية العظيمة فقد كتبت عن زوجات الرسول وأمهات المؤمنين بالإضافة إلى ما كتبته عن الخنساء وعن صور من معاناة النساء اللاتى عاصرتهن ولا شك أن هذه الإسهامات تعتبر نبراسًا لأجيال متتالية ونذكر من أبحاثها : المرأة المسلمة ، رابعة العدوية ، القرآن وقضية الحرية الشخصية ، وقد كانت الدكتورة عائشة على علاقة وثيقة بالعديد من العلماء والمفكرين فى عصرها فى مصر أو العالم العربى وكانت مهتمة بأفكارهم دائمة الاطلاع على كتبهم وأبحاثهم .

إسهاماتها الاجتماعية والإصلاحية:

لم تكتف بنت الشاطئ بالكتابة والبحوث العلمية فقط بل خاضت معارك فكرية وإصلاحية كثيرة شهيرة، واتخذت مواقف حاسمة دفاعًا عن الإسلام فخلّفت وراءها سجلاً مشرفًا من السجلات الفكرية التى خاضتها بقوة ، وكانت أبرز معاركها ضد التفسير العصرى للقرآن الكريم ذودًا عن التراث ودعمها لتعليم المرأة واحترامها بمنطق إسلامي وحجة فقهية أصولية ، ومواجهتها الشهيرة للبهائية فى أهم ما كتب فى الموضوع من دراسات مسلطة الضوء على علاقة البهائية بالصهيونية العالمية ، كما تفاعلت مع المجتمع وعاشت مشاكله ووضعت يدها على أسباب التدهور فيه فعملت على النهوض به واقترحت الحلول لمشاكله.

وفى الأول من شهر ديسمبر عام ١٩٩٨م رحلت عن عالمنا الدكتورة بنت الشاطئ وقد تركت ثروة هائلة من الكتب الدينية والمؤلفات الأدبية التى تعبر عن جهاد هذه المرأة المسلمة التى بذلت فى سبيل علمها الكثير، لذلك ستبقى كتاباتها وإسهاماتها قدوة لمن بعدها وعلمًا يشير إلى المكانة السامية التى وصلت إليها المرأة المسلمة.

عبد الحميد بن باديس

زعيم من زعماء الإصلاح والتجديد ورائد من رواد النهضة الفكرية والقدوة الروحية لحرب تحرير الجزائر ورئيس جمعية العلماء المسلمين بالجزائر .

حياته ونشأته :

هو الإمام المصلح المجدد الشيخ عبد الحميد بن محمد المصطفى بن باديس القسنطيني، ولد عام ١٣٠٨هـ - ١٨٨٩م .بمدينة قسنطينة عاصمة الشرق الجزائرى من أسرة عريقة فى المجد والثراء والعلم يمتد نسبها إلى المعز بن باديس(٤٠٦ - ٤٥٣ هـ) وناضل جده طائفة الإسماعيلية الباطنية ، وبدَع الشيعة التى انتشرت فى إفريقية فصار الشيخ عبد الحميد خلفا لجده الأول فى الدفاع عن الدين الحنيف ومقاومة التقليد والبدع ومحاربة الضلال والشرك .

وقد أتم حفظ القران الكريم فى أول مراحل تعلمه بقسنطينة فى السنة الثالثة عشرة من عمره ، وصلى بالناس التراويح رغم صغر سنه ، وقد أثر فيه القرآن الكريم فكرس ربع قرن من حياته فى محاولة إرجاع الأمة الجزائرية إلى هذا النبع الصافى .

وقد بدأ رحلته العلمية الأولى إلى تونس عام ١٩٠٨م فالتحق بالزيتونة وجامع الزيتونة يشبه الأزهر ، فأخذ العلم عن جماعة من كبار العلماء وبعد تخرجه وتأهيله بشهادة التطويع سنة ١٣٣٠هـ - ١٩١٢م عاد من تونس متأهبًا بطموح قوى للتفرغ للتدريس عن طريق عقد حلقات دراسية بالجامع الكبير فى الجزائر غير أن صعوبات واجهته فى بداية نشاطه العلمى حالت دون تحقيق رغبته وآماله ، فرأى أنه من المفيد له عدم تضييع وقته واغتنام الفرصة لتأدية فريضة الحج ومحاولة الاتصال بالعلماء والمفكرين من مختلف أنحاء العالم الإسلامى والوقوف منهم على مواقع الفكر الإصلاحى بالإضافة إلى معرفة حقيقة الأوضاع الاجتماعية والسياسية والثقافية السائدة فى المشرق العربى وقد نصحه من تقابل معهم من العلماء والمفكرين بالعودة إلى بلاده لاحتياجها إلى علمه وجهده وقد حظى بإلقاء دروس فى المسجد النبوى كما التقى بكثير من العائلات الجزائرية المهاجرة إلى بلاد الحجاز .

العوامل التى أسهمت فى تكوين شخصيته:

لقد التقى الشيخ عبد الحميد بن باديس بجماعة من كبار العلماء الأجلاء وهو فى تونس وكان فى طليعتهم زعيم النهضة الفكرية والإصلاحية فى تونس الأستاذ / محمد النخلى القيروانى المتوفى ١٣٤٢ هـ- ١٩٢٣ م الذى غرس فى عقل ابن باديس رغبة الإصلاح وعدم تقليد الشيوخ وأبان له عن المنهج الصحيح فى فهم القرآن.

كما التقى بالعالم الكبير الشيخ محمد الطاهر بن عاشور المتوفى ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م الذى أثار فيه حب اللغة العربية وتذوق جمالها فضلاً عن مربين آخرين من المشايخ الذين كان لهم تأثير فى نمو استعداده وتعهده بالتوجيه والتكوين والاهتمام بالتاريخ ومشكلات المسلمين المعاصرة وكيفية التخلص من الاستعمار الغربى وآثاره.

كما أن حبه وشغفه بالاطلاع على العلوم الحديثة وعلى ما يجرى فى البلدان العربية والإسلامية من إصلاحات دينية وسياسية فى مصر والشام وغيرهم بالإضافة إلى ما استفاده الشيخ ابن باديس من التيارات الفكرية ومدارس الإصلاح الدينى بالمشرق التى ظهرت فى العالم الإسلامى على يد الشيخ محمد بن عبد الوهاب المتوفى فى ١٢٠٦هـ - ١٧٩١م والإمام محمد بن على الشوكانى المتوفى فى ١٢٥٠هـ - ١٨٤٣م والشيخ محمد رشيد رضا المتوفى فى ١٣٥٤هـ - ١٩٣٥م وغيرهم مما كان لهذا المحيط العلمى والاجتماعى الأثر البالغ فى تكوين شخصيته ومنهاجه فى الحياة .

الإصلاح التربوي :

بعد عودة ابن باديس إلى مسقط رأسه قسنطينة سنة ١٣٣٢هـ - ١٩١٣م شرع فى العمل التربوى وانتهج فى دعوتة منهجًا يوافق الفكر الإصلاحى وكان منهجه فى التربية هو توعية النشء بالفكر الصحيح فلا نتوسع فى العلم وإنما تربيته على فكرة صحيحة ، وانتقد مناهج التعليم التى كانت سائدة حين تلقيه العلم والتى كانت تهتم بالفروع والألفاظ فيقول " واقتصرنا على قراءة الفروع الفقهية مجردة بلا نظر ، جافة بلا حكمة ، وراء أسوار من الألفاظ المختصرة تفنى الأعمار قبل الوصول إليها " ومن ثم عمل على إنقاذ أطفال المسلمين وشبابهم من هوة الجهل والتخلف وطبق ذلك فى دروس للصغار والكبار

جهوده فى الإصلاح الدينى والاجتماعى:

لقد كان الإمام عبد الحميد بن باديس مصلحًا ومجددًا وزعيمًا من زعماء النهضة الفكرية

ويقوم الإصلاح الدينى والاجتماعى عند ابن باديس على ثلاثة محاور أساسية:

المحور الأول : يعد أعلاها وهو إصلاح عقيدة الجزائريين عن طريق معرفة التوحيد وما يضاده من الشرك فغاية إيجاد الخلق وإرسال الرسل هو التوحيد يقول الله تعالى ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ (الذاريات ٥٦)

فلابد من معرفة التوحيد وأخذ العقيدة الصحيحة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وفهم السلف الصالح لعقيدة التوحيد والتحذير من الشرك ومظاهره ومن بدعة التقليد .

وبيّن ابن باديس أن من أهم أسباب ضياع التوحيد هو ابتعاد الناس عن الوحى وانتشار علم الكلام بين العوام واتباع الفرق الضالة بالإضافة إلى الجمود الفكرى والركون إلى التقليد والزعم بان باب الاجتهاد قد أغلق فى نهاية القرن الرابع إلى قيام الساعة فأعرض الطلاب عن التفقه فى الكتاب والسنة وكتب الأئمة بسبب هذا الجمود والزعم بأن باب الاجتهاد قد أغلق .

ورأى أن منهج السلف فى الرجوع إلى القرآن هى السبيل إلى الخروج والأولى بالاتباع من تشكيكات الفلاسفة وتعقيدات المتكلمين لقد (بسط القرآن عقائد الإيمان كلها بأدلتها العقلية القاطعة) .

لذلك ظهرت عنايته بتربية الجيل على القرآن وتعلم أصول الدين وعقائدة من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية .

أما المحور الثانى: فيتمثل فى إصلاح العقول بالتربية والتعليم وتكوين أجيال قائدة فى الجزائر تعمل على بعث نهضة شاملة تخرج بها من حالة الجمود إلى الحيوية والنشاط عن طريق تكوينه فكريًّا ونفسيًّا.

المحور الثالث: الإصلاح الأخلاقى وهذا ميدان مهم وقد تدهور كثيرًا نتيجة لفساد العقول وفساد العقيدة ولذلك كانت عنايته بالغة من داخل الفرد بتطهير الباطن وتقويم الأعمال حتى يستطيع الفرد تغيير ما بنفسه لكى يغير الله ما به من سوء عملٍ قال الله تعالى : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡ﴾ .

هذا وقد اعتبر الشيخ عبد الحميد بن باديس أن هذا هو سبيل النجاة والتقدم والنهوض بالأمة والتربية الصحيحة يقول ابن باديس "إنما ينهض المسلمون بمقتضيات إيمانهم بالله ورسوله إذا كانت لهم قوة، وإذا كانت لهم جماعة منظمة تفكر وتدبر وتتشاور وتنهض لجلب المصلحة متساندة فى العمل عن فكر وعزيمة" .

جهودة العلمية وآثاره :

فسر الشيخ عبد الحميد بن باديس القرآن الكريم كله خلال خمس وعشرين سنة فى دروسه اليومية كما شرح موطأ الإمام مالك خلال هذة الفترة .

كما أن آثاره كانت عملية قبل أن تكون نظرية فى كتاب أو مؤلف فالأجيال التى رباها كانت وقود معركة حرب التحرير الجزائريه ، وأنشأ المدارس واهتم بها بل كانت من أهم أعماله وهو الذى يتولى شئون جمعية العلماء .

إسهاماتة السياسية :

لم تقتصر أعمال ابن باديس على الإصلاحات الدينية والاجتماعية والتربوية ، بل امتد إلى السياسة فأخذ يكتب فى المجلات والجرائد يهاجم فرنسا وأساليبها الاستعمارية ويشرح أصول السياسة الإسلامية فى مجلة "المنتقد" ثم مجلة "الشهاب" خلفًا لمجلة المنتقد التى حجبت وظلت ملكًا له .

ويتفقد القاعدة الشعبية باتصالاته المستمرة ، ودعا إلى مؤتمر إسلامى يضم التنظيمات السياسية كافة من أجل دراسة قضية الجزائر واستجابت أكثر التنظيمات السياسية لدعوته وأسفر المؤتمر عن المطالبة ببعض الحقوق للجزائر وظل ابن باديس وفيًّا لأمته فى مواجهة الاستعمار خلال سنوات نشاطه السياسى المندرج فى نشاطه العام إلى أن توفى مساء الثلاثاء ٨ من ربيع الأول سنة ١٣٥٩ الموافق ١٦ابريل ١٩٤٠ رحمه الله رحمة واسعة .

كل هذه الآثار خلدت اسمه وأكدت عظمة شخصيته الفكرية وريادته فى النهضة والتجديد والإصلاح.

٤ الأنشطة والتدريبات

١ . تعد بنت الشاطئ نموذجًا رائعًا للمرأة العصرية المسلمة ، ناقش هذه العبارة فى ضوء دراستك لشخصيتها ؟

٢ . اذكر العوامل التى أثرت فى تكوين شخصية بنت الشاطئ .

٣ . اذكر بعض إسهامات بنت الشاطئ العلمية وأثرها فى تكوين الشخصية المسلمة .

٤ . ما القدرات العلمية التى كانت تتمتع بها بنت الشاطئ ؟

٥ . كانت بنت الشاطئ تتمتع بمكانة علمية وعملية كبيرة اذكر بعضًا منها .

٦ . ما المواقف التى اتخذتها بنت الشاطئ فى الدفاع عن الإسلام ؟

٧ . كيف تستفيد المرأة المسلمة من حياة بنت الشاطئ الفكرية والعلمية ؟

٨ . اكتب مذكرة مختصرة عن نشأة الشيخ عبد الحميد بن باديس .

٩ . ما أهم العوامل التى أسهمت فى تكوين شخصية ابن باديس ؟

١٠ . اذكر أهم الإصلاحات الدينية والاجتماعية التى قام بها ابن باديس .

١١ . ما الطريق الذى سلكه ابن باديس لإصلاح أخلاق الجزائريين مجتمعة ؟

١٢ . ابن باديس له آراء قيمة دعا إليها فى الصحف والمجلات وضح ذلك .

١٣ . ما أهم الآثار العلمية التى تركها ابن باديس ؟

الوحدة الثالثة

من مظاهر التيسير في الإسلام

مقدمة الوحدة :

الرحمة صفة تعنى الرقة واللطف والشفقة والمغفرة اختارها الحق سبحانه وتعالى :صفة لذاته فسمى نفسه بالرحمن: أى المتفضل بجلائل النعم واختارها صفة لأفعاله فسمى نفسه بالرحيم : أى المتفضل بدقائق النعم ، لذا كان من الدعاء يا رحمن الدنيا ويا رحيم الآخرة ، وطالب عباده بإشاعة الرحمة بين خلقه بل طلب مراعاتها مع البهائم والهوام .

الإسلام دين اليسر والرحمة ، وقد تجلت مظاهر التيسير فى تشريعاته وأوامره ونواهيه، وقد حث الإسلام على التراحم، والتعاطف بين أبناء الأمة الواحدة، وقد ضرب لنا الرسول ﷺ المثل الأعلى فى اتصافه بالرحمة مع المؤمنين ، ولم تتوقف رحمته عند الإنسان بل شملت عناصر الكون كله .

فما أحوجنا إلى الاقتداء بالرسول ﷺ فنتراحم ونتواد حتى تستقيم أمور حياتنا ، وتنهض أمتنا.

لذا تتناول هذه الوحدة مظاهر التيسير والرحمة فى سيرة الرسول ﷺ ، وفى شريعة الإسلام .

نواتج التعلم :

فى نهاية الوحدة يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن :

- يعدد بعض مظاهر رحمة الله بعباده .
- يذكر الأدلة على رحمة الرسول ﷺ .
- يتعرف معنى السعادة وحقيقتها فى الإسلام .
- يحدد العلاقة بين الرحمة والسعادة .
- يستنتج أحكام الحج .
- يحدد الشروط الواجبة فى أداء فريضة الحج .
- يحدد مظاهر تيسير الحج .
- يحدد آداب زيارة المسجد النبوى .
- يذكر مناقب المدينة المنورة .
- يستنتج فضل المسجد النبوى على سائر المساجد.

دروس الوحدة :

١. رحمة الله بعباده
٢. الإسلام والسعادة
٣. يسر الإسلام فى الحج
٤. آداب زيارة المسجد النبوى.

المهارات :

١ـ التصنيف . ٢ـ البحث. ٣ـ التخطيط . ٤ـ حل المشكلات .
٥ـ الاستنتاج . ٦ـ الربط . ٧ـ الإبداع . ٨ـ التلخيص .

الدرس الأول
رحمــة الله بعبـاده

الأهداف:

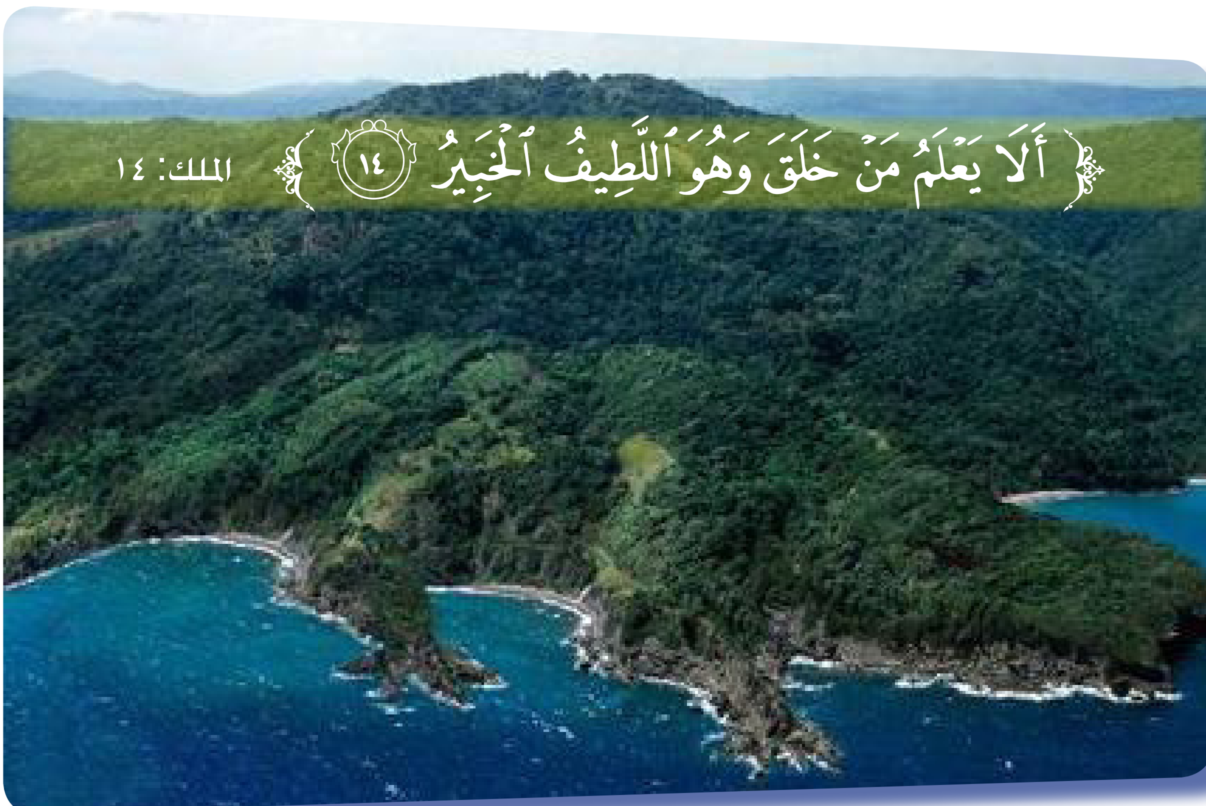
فى نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن :

١ . يتعرف بعض أسماء الله وصفاته (الرحمن – الرحيم – اللطيف) .

٢ . يتعرف رحمة الله الكبرى بإرسال خاتم المرسلين محمد ﷺ .

٣ . يدرك من الواقع بعض مظاهر الرحمة .

٤ . يتعرف أثر الإيمان بالقضاء والقدر فى تحقيق السعادة .



مقدمة:

ديننا الحنيف دين الرحمة والتسامح والحب ، وقد جاءت الرسالة الخاتمة لتؤكد تلك القيم ، ورسولنا الكريم كان تجسيدًا للرحمة فى أسمى معانيها فهو كما قال عنه رب العزة ﷻ ﴿ بالمؤمنين رءوف رحيم﴾ (التوبة: ١٢٨). وقوله تعالى : ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةً لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٧ ﴾الأنبياء: ١٠٧) .

١. الرحمة:

الرحمة صفة من معانيها الشفقة ، والمغفرة اختارها الله صفة لذاته ، وتعنى في حقه تعالى : إيصال الخير والاحسان للخلق فسمى نفسه بالرحمن واختارها صفة لأفعاله فسمى نفسه الرحيم لذا كان من الدعاء المأثور :يا رحمن الدنيا ويا رحيم الآخرة . والرحمن تعنى : رحمة الله بخلقه مؤمنين وكافرين ، والرحيم تعنى : رحمة الله بالمؤمنين فى الآخرة خاصة ، وقد طالب الحق عباده بإشاعة الرحمة فيما بينهم وجعلها مقصدًا من مقاصد الشريعة ، ونحن فى صلواتنا وفى فاتحة الكتاب ومع كل بسملة نردد ـ بسم الله الرحمن الرحيم ـ نكررها مرات ومرات لترسخ فى النفوس ، وقد ثبت أن القلوب العامرة بالرحمة والشفقة تثمر السكينة والطمأنينة وأن المجتمع معها يبنى على التآلف والتعاطف ، بينما القلوب الغليظة يتمزق معها المجتمع وتتزلزل أركانه وينتشر معها البغى والظلم والاعتداء على حقوق الناس. وقرأنا فر كتاب ربنا عز وجل كيف أن الملائكة تتوسل إلى ربها وتثنى عليه بالرحمة قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلَّذِينَ يَحۡمِلُونَ ٱلۡعَرۡشَ وَمَنۡ حَوۡلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيُؤۡمِنُونَ بِهِۦ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَا وَسِعۡتَ كُلَّ شَيۡءٖ رَّحۡمَةٗ وَعِلۡمٗا فَٱغۡفِرۡ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ وَقِهِمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ ٧ ﴾ (غافر: ٧).

فرحمة الله تبلغ ما بلغ علمه حتى أنها تصيب النملة فى جحرها والحوت فى البحر والجنين فى بطن أمه يقول الرسول الكريم ﷺ :"جعل الله الرحمة مائة جزءٍ فأمسك عنده تسعة وتسعين جزءًا وأنزل فى الأرض جزءًا واحدًا فمن ذلك الجزء تتراحم الخلائق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه " . وفى رواية أخرى " إن لله مائة رحمة أنزل منها رحمة واحدة بين الجن والإنس والبهائم والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحوش على ولدها وأخّر تسعة وتسعين رحمة يرحم به عباده يوم القيامة ". كل هذه المخلوقات تشملها الرحمة وكذلك علمه قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَلَا يَعۡلَمُ مَنۡ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ ١٤ ﴾ (الملك: ١٤)

٢. الرسول ﷺ الرحمة المهداة :

وإذا كانت مظاهر رحمة الله بالإنسان كثيرة ومتنوعة فإن إرسال الرسل والأنبياء وإنزال الكتب السماوية من مظاهر هذه الرحمة ، ونقف بك أمام الرسول الكريم ـ ﷺ ـ بوصفه أهم مظهر لهذه الرحمة لنعرف أثره فى العالمين فقد نطق القرآن فى قوله ، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٧ ﴾ (الأنبياء: ١٠٧) ، وإذا كنا نؤمن بأن الإسلام بشرائعه وتعاليمه وآدابه عين الرحمة فإن النبى الكريم ﷺ يعد التجسيد العملى فى القول والفعل والتطبيق لهذا الدين الذى لا يتضح فى أوامره ونواهيه إلا بالرحمة . قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَقَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ عَزِيزٌ عَلَيۡهِ مَا عَنِتُّمۡ حَرِيصٌ عَلَيۡكُم بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ١٢٨ ﴾ (التوبة: ١٢٨).

وقد وصف الله عز وجل هدى النبى ﷺ فى الدعوة لقوله لقوله تعالى : ﴿ فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡۖ وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَۖ فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ وَشَاوِرۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِۖ فَإِذَا عَزَمۡتَ فَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَوَكِّلِينَ ١٥٩ ﴾ (آل عمران: ١٥٩) ولا شك أن سيرته ﷺ مليئة بمشاهد تدل على رحمته التى فتح الله بها القلوب وأحيا

بها النفوس ، مثل بالشاب الذى طلب من الرسول ﷺ الإذن بالزنا فقال له الرسول ﷺ: " أترضاه لأمك ؟ ، قال : لا ، قال : كذلك الناس لا يرضونه لأمهاتهم ، قال : أترضاه لأختك ..... وهكذا يجيب فى كل مرةً حتى أخرج الرغبة من نفسه ثم دعا له .

هذا منهج من مناهج الرحمة فى الدعوة وقد أحس الناس بهذه الرحمة فى سلوك النبى ﷺ وفى كل مواقفه فذات يوم رأى رسول الله ﷺ جارية تبكى فيسألها فيعرف أنها فقدت ما معها من دراهم ، وأنها تأخرت فى عودتها فيذهب معها ليشترى لها فتشكو له خشيتها العودة والتعرض لعقاب مَنْ بالبيت ، فيذهب معها ليوصلها وهكذا يقول موجهًا السيدة عائشة " يا عائشة إن الله رفيق يحب الرفق ويعطى على الرفق ما لا يعطى على ما سواه " فاستطاع النبى ﷺ برفقه وحكمته امتلاك قلوب الناس إنها الرحمة والشفقة وسعة الصدر التى فتحت مغاليق القلوب واستطاعت أن تستوعب مختلف الطبائع والأجناس وعندما قيل له يا رسول الله ادع على المشركين قال ﷺ : " إنى لم أبعث لعانًا".

و هكذا كان قلب رسول الله ﷺ و هكذا كانت حياته مع الناس ، ما غضب لنفسه قط ، ولا ضاق صدره بضعفهم البشرى ، ولا احتجز لنفسه شيئًا من أغراض الحياة ، بل أعطاهم كل ما ملكت يداه فى سماحة ندية، ووسعهم حلمه و بره و عطفه ووده الكريم ، و ما من واحد منهم عاشره أو رآه إلا امتلأ قلبه بحبه ، نتيجة لما أفاض ﷺ من نفسه الكبيرة الرحيبة .

أمثلة من مظاهر رحمة النبى :

١. عندما كان يعلم النبى (ﷺ) أصحابه و يصدر ذلك بقوله (إنما أنا لكم بمنزلة الوالد أعلمكم ، فإذا أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها) (أخرجه أبو داوود) .

٢. كان لا يأتيه أحد إلا وعده و أنجز ما كان عنده (البخارى).

٣. أتاه رجل فكلمه فجعل ترتعد أعضاؤه فقال له : (هون عليك فإنى لست بملك ، إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد.

٤. كان يخفف فى صلاته رأفة بالناس ويقول إذا صلى أحدكم بالناس فليخفف فإن فيهم الضعيف والسقيم وذا الحاجة

٥. كان يختار الأيسر من الأمور ، تقول عائشة –رضى الله عنها– : (ما خُيِّر رسول الله ما بين أمرين إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن ، كان أبعد الناس منه).

٦. كان يأمر أصحابه باليسر والسماحة فى تبليغ الدين ويقول:(بشّروا ولا تنفّروا، و يسّروا ولا تعسّروا).

٧. كان يُوصِى أصحابه بالرفق فى التعامل مع الناس فهم حَمَلَة هذا الدين والذين يبلغون شرع الله تعالى.

١ الأنشطة والتدريبات

١ . اذكر بعض مظاهر الرحمة التى تلمسها بحواسك ويمتلئ الكون بها من حولك .

٢ . من مظاهر رحمة الله بعباده إرسال الرسل والكتب السماوية . وضح ذلك .

٣ . اثبت بالأدلة أن الرسول الكريم - ﷺ - رحمة للعالمين .

٤ . اذكربعض مظاهر رحمة الله ﷻ فى عالم الحيوان .

٥ . رسخ القرآن لمعانى الرحمة فى آياته ... اذكر بعض الأمثلة لهذا الترسيخ من كتاب الله.

٦ . فى السيرة النبوية ضرب لنا الرسول أمثلة عديدة لرحمته . اذكر مثالاً منها .

الدرس الثانى الإســـلام و السعــادة

الأهداف:

فى نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١. يتعرف معنى السعادة وحقيقتها وما يمكن تحقيقه منها فى الحياة .

٢. يتوصل إلى طريق السعادة .

٣. يذكر صورًا من الواقع للسعادة .

٤ . يحدد العلاقة بين الرحمة والسعادة .

٥. يستنتج أثر الايمان بالقضاء والقدر فى سعادة الإنسان .



مقدمة :

لما كان المؤمن مأمورًا بالإخلاص فى العبادة ، ولما كان القلب محلاً لهذا الإخلاص كانت عناية الإسلام بالقلب ، فأمرنا بتعهده والعناية به وحذرنا من ارتكاب المعاصى والآثام ؛ لأنها تحجب القلب عن الرؤية وتفسده ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ (المطففين: ١٤) وعلمنا أن للقلب أمراضًا تنعكس على سلوك المسلم كالحسد والغل والكبر والرياء ، ووجب على المسلم أن يعالجها ويتخلص منها بالذكر ومعرفة مصير الحاسدين والمتكبرين والمرائين ، كما علمنا أن سلامة العقيدة فى الله متعلقة بسلامة القلب وأن السعادة تنبع من داخل الإنسان .

مفهوم السعادة :

وإذا كان الإنسان يسعى دائمًا إلى السعادة بالبحث الدائم عما هو أجمل ، والعمل لمستقبل أفضل لتحقيق حاجاته الضرورية ، ولو كلفه الكثير فقد اختلفت المفاهيم فى مفهوم السعادة فالبعض يراها فى الغنى وتكوين الثروات الضخمة، ومنهم من يراها فى السلطة والإدارة ، ومنهم من يراها فى اللذة أو الإباحية العامة دون إعطاء أى اعتبار للقيم الدينية والأخلاقية ، ومنهم من يراها إذا نجح الإنسان فى الجمع بين أنواع الحياة الثلاثة: الروحية والمادية والعقلية فى ضوء العقيدة والقيم الإسلامية وهو ما عرف بالتقوى :

من هنا يظهر قدر التحلى بالتقوى والرحمة فى أنها تصل بصاحبها إلى الجنة " الراحمون يرحمهم الرحمن" ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء "

العلاقة بين السعادة والرحمة :

وقد جعل الله القلب الخالى من الرحمة عُرضة للحرمان من رحمة الله فقد دخل الأقرع بن حابس على رسول الله ﷺ ، وهو يقبل الحسن والحسين فقال :" أتقبلون صبيانكم والله إن لى عشرة من الولد ما قبلت أحدًا منهم" ، فقال له الرسول ﷺ "ومالى وقد نزع الله الرحمة من قلبك من لا يرحم لا يرحم " .

وقد أكد الرسول ﷺ على التمسك بالرحمة لما فيها من خير وإحساس بالسعادة فقال " ارحموا ترحموا واغفروا يُغفر لكم " لن تؤمنوا حتى تراحموا قالوا : كلنا رحيم يا رسول الله قال : " إنه ليس برحمة أحدكم صاحبه ولكنها رحمة الناس رحمة العامة " .

وفى مشهد مؤثر لامرأة فقدت ولدها فى السَّبْى فظلت تبحث عنه فلما وجدته احتضنته بحنان وشفقة فقال رسول الله ﷺ :أترون هذه المرأة طارحة ولدها فى النار؟ قالوا :لا . قال لله أرحم بعباده من هذه بولدها.

التكليفات الشرعية تبنى على التيسير :

وإذا كان الله رحيمًا بعباده فقد تجلت هذه الرحمة أيضًا فى التشريع السماوى ، فالتكليفات الشرعية فى مجملها مبناها اليسر والتيسير ، وهذا مظهر من مظاهر الرحمة فبالتأمل فى أركان الإسلام الخمسة التى بنى عليها الإسلام نجد الرحمة والتيسير أبرز ما يميزها . فالدخول إلى الإسلام يكون بكلمة ينطق بها اللسان يوافقها القلب وهى الشهادتان يصبح بها مسلمًا وإذا تأملنا الصلوات الخمس نجد أن شرط الصلاة الطهارة ، فإذا عدم الماء كان التيسير وكانت الرحمة بالتيمم من الحدث الأصغر أو الأكبر ، فإذا دخلنا للصلاة وعجزنا عن القيام لمرض أو لسبب صلى قاعدًا فإن لم يتمكن فعلى جنبه أو على ظهره وهذه مظاهر من التيسير شرعها الله لعباده فإذا كانت الزكاة و لم يملك المزكى نصيبًا فلا زكاة عليه فإذا جئنا للحج وهو على القادر المستطيع فمن لم يملك أسباب الاستطاعة والقدرة سقط عنه الحج.

وكان الرسول كما حكت السيدة عائشة ما خُيِّر بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثمًا فإن كان إثمًا

كان أبعد ما يكون عنه قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلۡعُسۡرَ﴾ (البقرة: ١٨٥) ، وكان يردد دائما ﷺ " يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا ".

من مظاهر رحمة الله بعباده :

١ .تسخير الكون ليكون خادمًا للإنسان يقول تعالى ﴿ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فِرَٰشٗا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءٗ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزۡقٗا لَّكُمۡۖ فَلَا تَجۡعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادٗا وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٢٢﴾ (البقرة: ٢١)، فلو تأملنا مظاهر رحمة الله بعباده فى الكون من حولنا لوجدنا أن كل شيء يحيط بالإنسان من هواء وحيوان ونبات جاء لخدمة الإنسان حتى يحقق معنى الخلافة على الأرض وما هى إلا مظاهر من رحمة الله بعباده.

٢. البلاء والابتلاء من مظاهر رحمة الله يقول تعالى : ﴿أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ ٢ وَلَقَدۡ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۖ فَلَيَعۡلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَلَيَعۡلَمَنَّ ٱلۡكَٰذِبِينَ ٣﴾ (العنكبوت: ٢:٣) ، فالصدق والصبر نتجا من البلاء والفتنة وهى درجات عالية فى الآخرة يرحم الله بها المؤمنين.

٣. الحرمان عين العطاء : يتمنى الإنسان تحقيق أشياء وأهداف فيُمنع من الوصول إليها ويُحْرم ويكتشف بعدها أن هذا المنع كان قمة العطاء وكان فيه الرحمة ؛ لأن الله الذى يعلم الغيب يعلم أن تحقيق ما يتمناه الإنسان فى هذا الشيء ليس فى صالحه لذا قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ ٢١٦﴾ (البقرة: ٢١٦).

وإذا كانت الرحمة والتقوى من أبواب السعادة التى يحرص الكثيرون على التحلى بهما فإن هناك بابا آخر من أبواب السعادة وهو الإيمان والتسليم بقضاء الله وقدره ، لأن المؤمن معهما يدرك أنه لا يقع فى ملك الله إلا ما فيه الخير، فيسلّم بذلك ويسعد له فيعيش هانيء البال مرتاح القلب .

القضاء والقدر وعلاقته بالسعادة :

فهيا معا عزيزى الطالب / ندخل هذا الباب ونتعرف على أثر الإيمان بالقضاء والقدرة فى تحقيق السعادة، فالقضاء والقدر لا يُذكر غالبًا إلا فى حالة نزول البلاء ، وحلول الشقاء ، وتغيير الحال من نعماء إلى ضراء وبالتأمل له نجد أن فيه الدلالة على واسع علمه وقدرته ورحمته الشاملة وأنه لم يخلق الأشياء جزافا . قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيۡءٖ فَقَدَّرَهُۥ تَقۡدِيرٗا﴾ ، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَٰهُ بِقَدَرٖ﴾ والتأمل فى اختلاف الناس لونًا وحجمًا وعقلاً وفهمًا ورزقًا وصحة ومرضًا يعلم أن لكل مظهر من هذه المظاهر حكمة وأنها مثار شك لدى البعض ويقين عند آخرين .

وإذا كانت الأجرام السماوية تسير بنظام دقيق لا يتخلف فالإنسان يسير بنظام محكم دقيق وكل ما فى الكون يسير حسب تقدير الله ، ولا شك أن هناك من وراء ما يتعرض له الإنسان من أمور مقدرة عليه قد لا توافق هواه ، ولكنها تسير بعلم الله ذلك أن ما يجب أن يؤمن الإنسان به أن الله خلقه لعبادته ولاختباره ، والله

سبحانه وتعالى لا تضره ذنوب المذنبين ولا تنفعه طاعة الطائعين إلا أنه أراد أن يختبر إيمان العبد ومدى احتياجه لحفظه، وعصمته أمام الفتن المختلفة وأنه محتاج إليه فى جميع تصرفاته وأحواله من أمور الدنيا والآخرة ، وليبين له مدى افتقاره له بدليل كرم الله معه وهو جنين خَلَق له سمعًا وبصرًا وقلبًا ليدرك أن كل شيء خُلِق له بقدر وحكمة ليدوم له الفضل ويصرف عنه العذاب.

والمؤمن الواثق بالله يدرك أن قدر الله فى الكون لا يصدر إلا عن علم وحكمة . لذا يرى أنه إذا ضاقت عليه الدنيا بما رحبت أيقن أن الله أراد له الخير فلا يضجر ولا يحزن وإنما يصبر ويعلم أنه مأجور على صبره وإن أقبلت عليه الدنيا بالخير أدرك أنه فى اختبار ويضع فى حسابه قوله تعالى ﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿٢٣﴾ ﴾ (الحديد: ٢٣) وقول رسول الله ﷺ "واعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك".

لذا رسم له فى كتابه وشرعه العقيدة الصحيحة ، ووجوب الإيمان بالقدر ، فوجد الحال القلبى الإيمانى وعلم أن القدر مرتبط بصفات الله والمشيئة وله حكمة ، لذا أمرنا الشارع الحكيم ألا نخوض فى القدر وإذا ذكر القدر فامسكوا وقد اجتهد العلماء فى هذه المسألة ولما علم الصحابة من النبى ﷺ أن مشيئة الله قدرت أن يكون أناس فى الجنة وآخرون فى النار - سألوه : فلم العمل ؟ فقال : "اعملوا فكل ميسر لم خلق له:" بمعنى أن عملهم سيكون وفق قدر الله وحتى لا يتسرب اليأس هنا وحتى نفهم قوله :قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ﴾، فالإنسان ميسر لما خلق له ليس مسيرا بمعنى أنه لا إرادة له ، ولا اختيار ، وليس بمختار بمعنى الاختيار المطلق لا سلطان لله على قلبه ومشيئته. بل إن كلا من الجبر المطلق والاختيار المطلق باطل ، فالجبر طعن فى التشريع ونفى مشيئة الله طعن فى التوحيد . والأخذ بالأسباب واجب والاعتقاد فيها شرك . لذا قال : النبى ﷺ " احرص على ما ينفعك واستعن بالله" ، والعبد فاعل ومنفعل ؛أى هو يفعل فعله ويخلق الله ما أراده ، فمثلا : العبد مهتدٍ والله هداه والعبد مصلٍّ وصائم والله أقامه بين يديه ووفقه للصوم طاعة له.

وفرعون خرج فى طلب موسى عليه السلام وبنى إسرائيل والله أخرجه كما قال : ﴿ فَأَخْرَجْنَاهُم مِّن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٧﴾ ﴾ ، والله لا يظلم عباده أبدًا بل لا يحاسبهم إلا على ما صدر منهم ، ولا يهلكون إلا بذنوبهم ، ولو عذب أهل سماواته وأرضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم ، ولو رحمهم لكانت رحمته خيرًا لهم من أعمالهم قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَىٰ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾ من هنا ندرك أثر الإيمان بقضاء الله وقدره لدى المؤمن لأنه يوم يدرك أن الأمر ما دام أنه بيد الله وتوفيقه وقدرته كان حتما سيتحقق الرضا للنفس والسعادة، ويتحرك فى هذا الكون بمعيته لله وعونه ويدرك أن الإرادة الإلهية معه تأييد وتوفيق :

لذا عندما نعود للسيرة ونرى أبا بكر رضي الله عنه وهو فى غار ثور مع الرسول ﷺ والكفار يحيطون بهما حتى كادوا أن ينالوا منهما " طمأن صاحبه : ما ظنك باثنين الله ثالثهما لا تحزن إن الله معنا " وكذلك مع موسى

عليه السلام عندما خرج فرعون بجنوده وأوشك أن يلحق بهم وقالوا يا موسى : إنا لمدركون قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ كَلَّآ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهۡدِينِ ٦٢ ﴾، فالله القوى القادر مع العبد عندما يلجأ إليه ؛ لأنه عندئذ يلقى أحداث الحياة بمعية الله وقوته ، ورأينا رسول الله ﷺ يعجب من أمر المؤمن ويقول : " عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله خير إن أصابته سراء شكر فكان خيرا له وأن أصابته ضراء صبر فكان خير له".

وإذا كانت القدرة الإلهية غير محدودة فى الكون وأن كل شيء يسير حسب قدرة الله وأنه لا يوجد شيء يخرج عن إرادته فالعمل بالأسباب مطلوب ؛ لأنها تنفيذ لسنة رسول الله ﷺ مع الاعتقاد أن الأسباب لا تعمل بذاتها ، وإنما هى أيضا بإرادة الله .. لذا كان المسلم هو السعيد بحق ؛ لأنه يركن فى حركته وسعيه وفق الإرادة العليا وأنه يسعى بقدرة الحكيم العليم القادر .

٢ الأنشطة والتدريبات

١ . للناس حول مفهوم السعادة رؤى ونظرات .... اذكر ما تعرفه من هذه الرؤى .

٢ . سعادة المسلم تنبع من قلبه . وضح ذلك .

٣ . الرضا بالقضاء والقدر أساس السعادة لدى المؤمن .اشرح كيف يتحقق ذلك .

٤ . اليسر والتيسير سمة من سمات التشريعات الإسلامية اكتب أمثلة تدلل بها على هذه الحقيقة .

٥ . "البلاء والابتلاء سنه الله فى الكون " وضح أثرهما فى حياة المسلم .

٦ . ما العلاقة بين السعادة والصبر على القدر ؟

٧ . كيف يكون الإيمان بالقدر بابًا من أبواب السعادة ؟

٨ . (كل ما يقع فى الكون بتقدير الله وإرادته) هذه الحقيقة تعتبر مدخلاً إيمانيًا للسعادة وضح ذلك .

الدرس الثالث
يسـر الإسـلام فى الحـج

الأهداف:

فى نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرا على أن:

١. يعلم أن التيسير سمة من سمات الشريعة .

٢. يدرك أن الجدال يجر على صاحبه المزيد من التكليفات .

٣. يتعرف شروط الحج والعمرة عن الغير.

٤. يتعرف بعضا من فقه الحج وأركانه .

٥. يتعرف نسك الحج .

٦. يحدد الأحكام الخاصة بالحج .

٧ . يؤمن بمشروعية الحج



مقدمة:

إن الشريعة الإسلامية فى أركانها وفى شعائرها وتعاليمها تقوم على اليسر والتيسير ، فالتيسير مقصد من مقاصدها . وبنظرة تأملية لأركان الإسلام من صلاة ، وصيام ، وزكاة ، وحج نجد أن التيسير سمة من سماتها وذلك من خلال الرُّخَص التى منحها الله لعباده عند المرض وفى السفر وعند عدم القدرة والاستطاعة .

من هنا نتناول عزيزى الطالب/ الحج لنلمس معا بعض مظاهر التيسير فقد جاءت الأوامر الإلهية فى النصوص القرآنية وأحاديث الرسول ﷺ تلح على هذا المعنى قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ ﴾ ،(إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق فإن المُنْبتَّ لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى) وتقول السيدة عائشة ـ رضى الله عنها ـ ما خُير رسول الله ﷺ بين أمرين إلا اختار أيسرها ما لم يكن إثمًا فإن كان إثمًا كان أبعد الناس عنه ".

وعلى الرغم من أن الحج ركن من أركان الإسلام فقد فرضه الله على القادر المستطيع وأعفى منه غير القادر وغير المستطيع والذى لا يملك الأسباب المادية وعندما أخبر الرسول ﷺ المسلمين بأن الله قد فرض عليهم الحج وسأل سائل أفى كل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلاثًا فقال رسول ﷺ : " لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم " ثم قال: " ذرونى ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه " (رواه مسلم) . وهذه قمة الرحمة ونحن نلمس اليوم ما يعانيه الحاج مع الازدحام فلو أجابه الرسول ﷺ لكانت المشقة وفى الحديث نلمس أن أى أمر من أوامر الرسول علينا أن نؤدى منه ما استطعنا ، بينما فى النواهى فالواجب الانتهاء عن أى نهى صدر ، ومن مظاهر التيسير أيضا فى الحج أن من شروط فرضيته قَصْره على المسلم البالغ القادر المستطيع والذى يملك نفقته ونفقة عياله حال حجه و لم يفرض على الفور بل سمح بتأخيره كما رأينا من مظاهر التيسير أنه سمح فى بعض شعائره بالرُّخص وبالموافقة فى كل سؤال يطرح عليه من الصحابة يقول له سائل حلقت قبل أن أذبح فيقول افعل ولا حرج ، طفت قبل الحلق فيقول افعل ولا حرج ، وهكذا لم يسأله أحد عن فعل من أفعال الحج إلا وقال له افعل ولا حرج . و لم يَحْرِم المرأة التى فاجأها الحيض أن تمارس أعمال الحج عدا الطواف بالبيت.

ومن مظاهر التيسير :

ومن مظاهر التيسير أن من تعجل فى يومين فلا إثم عليه فلم يلزم الحاج المتعجل البقاء بمكة كل أيام التشريق.

ومن مظاهر التيسير أن من مات أو كان مريضًا مرضًا لا بُرْء منه ، أجاز الشارع أن يحج عنه وليه أو أحد من المسلمين بشرط أن يكون حج عن نفسه حج الفريضة .

وإليك عزيزى الطالب : بعض التفصيل عن الحج عن الغير ورد قول النبي ﷺ " حج عن أبيك واعتمر " لمن سأله إن أبى شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ... وفى حديث آخر سألته أمرأة يا رسول الله " إن أبى مات و لم يحج أفأحج عنه قال " لو أن على أبيك دينا أكنت قاضيته إن دين الله أول بالقضاء ". ويؤخذ من هذين الحديثين أنه يجوز أن يحج المسلم أو يعتمر عن أبيه أو أمه أو أى مسلم بشرط أن يكون قد حج عن نفسه حج الفريضة .

مفهوم الحج:

الحج لغة : القصد ، وشرعًا : القصد إلى بيت الله الحرام بمكة خاصة لأداء عبادة مفروضة فى أوقات معلومة وأماكن محدودة .

ويتحدد فى هذه المناسك أركان وواجبات ومستحبات يجب مراعاتها :

الأركان : فوات ركن من الحج يبطل الحج وتتمثل الأركان فى : ١- نية الإحرام .٢-طواف الإفاضة .
٣-السعى بين الصفا والمروه . ٤-الوقوف بعرفة وهو ركن الحج الأكبر ففى الحديث " الحج عرفة " .

الواجبات : بفوات واجب يجب ذبح شاة فإن لم يجد صام عشرة أيام (ثلاثة فى الحج وسبعة بعد الرجوع لمن لم يكن من مكة) فإن لم يقدر أطعم عن كل يوم مسكينًا .

وأبرز هذه الواجبات :

١. الإحرام من الميقات .
٢. طواف القدوم
٣. الوقوف بعرفة من بعد زوال الشمس يوم التاسع إلى غروب الشمس .
٤. المبيت بمزدلفة .
٥. المبيت بمنى ليال التشريق (الحادى عشر والثانى عشر والثالث عشر من ذى الحجة).
٦. رمى الجمار .
٧.الحلق أو التقصير .
٨. طواف الوداع .
٩. الترتيب يوم النحر .
١٠. أن يكون السعى بعد الطواف .
١١. الجمع بين المغرب والعشاء بمزدلفة .

ومن أحكام الحج اختيار نوع النسك وهى:

الإفراد : أن يحرم بالحج وحده ، ويظل بملابس الإحرام حتى التحلل الأصغر (الأول) .

التمتع:أن يحرم بالعمرة فى أشهر الحج ثم بعد فراغه يمكث متحللاً ثم يحرم بالحج يوم الثامن من ذى الحجة بمكة من مسكنه.

القران:أن يحرم بالحج والعمرة معًا ويطوف لهما طوافًا واحدًا ويسعى سعيًا واحدًا ويمكث محرمًا حتى ينحر هديه .

٣ الأنشطة والتدريبات

١ .ما المقصود بالحج ؟ وكيف يمكن لنا اعتباره مظهرًا من مظاهر الرحمة الإلهية ؟

٢ . ما الشروط الواجبة فى أداء فريضة الحج ؟

٣ . الحج ركن من أركان الإسلام الخمسة يقوم على اليسر والتيسير. وضح ذلك .

٤ . ما حكم الحج عن الغير وما شروطه ؟

الدرس الرابع آداب زيـــارة المسجـد النبوى

الأهداف:

فى نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن :

١ . يتعرف سبب تسمية المدينة المنورة بهذا الاسم بعد دخول الرسول إليها .

٢ . يتعرف مناقب المدينة المنورة وسبب تفضيلها على غيرها من البلاد .

٣ . يدرك أهمية المسجد فى المدينة .

٤ . يذكر فضل المسجد النبوى على سائر المساجد .

٥ . يحدد آداب زيارة المسجد النبوى .



مقدمة :

ما من مكان تهفو إليه النفس وتشتاق إليه مثل مدينة رسول الله تلك البقعة التى تسمت فى الجاهلية بيثرب من التثريب والمعاتبة لتصير للمدينة المنورة مكانة عظيمة فى قلوب المسلمين بفضل انتقال الرسول الكريم إليها ، فماذا تعرف عن المدينة ؟

تعد المدينة مُهَاجَر رسول الله وصحابته وقد جاءت باختيار الله لها لأنها حوت قلوبا إيمانية نصرت هذا الدين فكان الأنصار الذين نصر الله بهم دعوته ووقفوا مع الرسل الكريم و لم يقصروا لحظة واحدة حتى أن الرسول دعا لهم وتمنى أن يكون واحدا منهم .

لقد علم السلف الصالح قدر مدينة رسول الله ﷺ فرأينا الإمام مالك لا يسير فى طرقاتها منتعلاً خشية أن يطأ بنعله مكانا وطأه رسول الله ﷺ بقدمه.

هذه المدينة شهدت المشاهد والغزوات " بدرًا ، وأحدًا ، والخندق وغيرها " وظهر فيها صفوة المسلمين واكتسب مسجدها الشرف فجعله أحد المساجد الثلاثة التى تشد إليها الرحال كما قال رسول الله ﷺ " لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام ومسجدى هذا والمسجد الأقصى" وأصبح الموت فى المدينة أمُنية كل مؤمن صادق لحديث ورد " من استطاع أن يموت فى المدينة فليمت فإنها لا تنفى إلا خبثها" .

وأمام هذه المناقب كانت زيارة سيدنا محمد خير الأنام من أفضل الطاعات وأعظم القربات وقد درج المسلمون بعد أداء مناسكهم على التوجه إلى مدينة الرسول ﷺ ودار هجرته التى دعا لها بقوله " اللهم اجعل بالمدينة ضِعْفَىْ ما جعلت بمكة من البركة وقوله : اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد " .

ورأينا كيف أن المسلمين فى حجهم وعمرتهم يحرصون فى أداء هذه الزيارة على مشاهدة الأنوار الربانية والفيوضات القدسية والاستمتاع بالروضة الشريفة والصلاة ما شاء الله أن يصلى فيها وفى كل بقعة من الحرم.

فى طريق الزيارة :

وينبغى لمن قصد هذه الزيارة أن يكثر من الصلاة والسلام على سيدنا رسول الله ﷺ طول الطريق إلى المسجد الكريم وأن يدخل المدينة فى أدب وخشوع وتواضع وأن يستشعر عظمة من هو قادم عليه ، وجلال منزلته ﷺ وأنه الذى اصطفاه مولاه وأنقذ به البشرية من الضلالة وهدى به من الجهالة وجعل طاعته من طاعة الله سبحانه ، قَالَ تَعَالَى:﴿ مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَۖ ﴾.

الاستعداد للتحية :

ينبغى للزائر أن يتطهر ويتحلى بأجمل الثياب استعدادًا للزيارة المرجوة والتحية الواجبة ثم يدخل المسجد فى وقار وسكينة سائلاً الله المغفرة والرحمة والصلاة ويؤدى تحية المسجد .

زيارة النبى عليه الصلاة والسلام فى روضته بالمدينة:

المدينة حرم رسول الله ﷺ ودار هجرته ومهبط وحيه حرمها رسول الله ﷺ كما حرم سيدنا إبراهيم عليه السلام مكة المكرمة فقال : " اللهم إن إبراهيم حرّم مكة وأنا أحرم مابين لابتيها" .

وأهل المدينة جيرة رسول الله وعُمَّار مسجده والمرابطون فى حرمه متى استقاموا وصلحوا كانوا أعلى

الناس قدرا، يقول رسول الله ﷺ : "لا يريد أحدٌ أهل المدينة بسوء إلا أذابه الله فى النار ذوب الرصاص أو ذوب الملح فى الماء" .

فضل المسجد النبوى الشريف :

المسجد النبوى أحد المساجد الثلاثة التى بيّن الرسول ﷺ فضلها " صلاة فى مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام ، وصلاة فى المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه " وجعله أحد المساجد الثلاثة التى تشد الرحال إليه لقوله " لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدى هذا والمسجد الأقصى " .

زيارة الروضة الشريفة :

عند دخول الزائر المسجد متطهرًا يُقدِّم رجله اليمنى كما هى السنة فى دخول المساجد ويقول " بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لى ذنوبى وافتح لى أبواب رحمتك ، ثم يأتى الروضة الشريفة فيسلم على النبى ﷺ فيقف قائلا : السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا نبى الله السلام عليك يا خيرة خلق الله السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك عبد الله ورسوله قد بلغت الرسالة وأديت الأمانة ونصحت الأمة وجاهدت فى الله حق جهاده ﷺ ، وعلى آلك وأزواجك وذريتك وسلم تسليمًا كثيرًا ، ثم يتنحى قليلا إلى اليمين فيسلم على أبى بكر الصديق ﷺ قائلا : السلام عليك يا أبا بكر الصديق صفى رسول الله وصاحبه فى الغار جزاك الله عنا وعن أمة رسول الله ﷺ خيرًا ، ثم يتنحى نحو اليمين قليلاً ويسلم على عمر ﷺ قائلا : السلام عليك يا عمر الفاروق ورحمة الله وبركاته جزاك الله عن أمة محمد ﷺ خيرًا ، ثم ينصرف .

الأنشطة والتدريبات

١. اذكر ما تعرفه عن سكان المدينة قبل هجرة النبى ﷺ ، وماذا فعل الرسول بعد هجرته إليها ؟

٢. للمدينة مناقب وخصائص أخذتها بعد هجرته ﷺ إليها .

٣. لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد ... اذكر هذه المساجد مبينا فضل الصلاة فى كل منها .

٤. ما الآداب التى يجب أن يراعيها الزائر لمسجد النبى ﷺ ؟

٥. للأنصار والمهاجرين فضل عظيم. اذكر بعضًا من مآثرهم .

٦. للمساجد أثرها فى بناء العقيدة . وضح كيف تم هذا بمسجد الرسول ﷺ .

٧. ما فضل مسجد رسول الله ﷺ ؟ وما الآداب التى يجب أن تراعى فى زيارة روضته ؟

كتاب الأنشطة والتدريبات

الوحدة الأولى

الدين المعاملة



التربية الدينية الإسلامية — الوحدة الأولى

الدرس الأول

الدنيا مزرعة الآخرة

الأهداف:

فى نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرا على أن:

١ . يدرك أن الحياة الدنيا لم تُخلق عبثًا .
٢ .يتعرف الحكمة من وجود الإنسان فى الأرض.
٣ . يعرف قيمة الدنيا إذا رُبطت بالآخرة .
٤ .يتعرف خبرات الحياة التى أحل الله ﷻ التمتع بها .

مقدمة :

الدنيا وتحصيل ما فيها والانتفاع به هدف كل إنسان وهى همه الذى لا هم له سواه ، يسعى لكى يحصل منها على أكبر ما يستطيع من متعة ورفاهية ، والدنيا فى نظر الإسلام لا قيمة لها إذا لم تكن لها صلة وعلاقة بالآخرة أما إذا وُصلت الحياة الدنيا بالآخرة أصبح لها قيمة كبرى فى الإسلام ، تظهر القيمة الحقيقية لهذه الحياة الدنيا فى الإسلام، إنها طريق الإنسان إلى الآخرة إذا وضع المؤمن أمام عينيه قول الله تعالى عن المؤمنين وهم يطلبون الآخرة بأكثر مما يطلبون الدنيا " قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْأَخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾ أُو۟لَـٰٓئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا۟ ۚ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾ ﴾ (البقرة: ٢٠٢:٢٠١)

الصف الأول الثانوى ٢ — الفصل الدراسى الثانى



التربية الدينية الإسلامية — الوحدة الأولى

الدرس الثانى

البيوع فى الإسلام

الأهداف:

فى نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرا على أن:

١ . يتعرف مفهوم البيع .
٢. يتعلم حكمة مشروعية البيع وأركانه.
٣ . يميز بين البيع الحلال والربا .
٤ . يمتنع عن التعامل مع الغشاشين من التجار.
٥. يفرق بين البيوع المباحة والبيوع المحرمة.

مقدمة :

تعد البيوع من المعاملات التى تمثل جزءًا هامًا من الشريعة وتحرى الحلال فى هذا الباب يجنب المسلم الوقوع فى الحرام وأكل أموال الناس بالباطل ، ويوم أن يراقب العبد ربه فى المعاملات بيعًا وشراء ، فيتحرى الحلال ، ويتجنب الحرام ، ويعلم أن هناك حسابًا فى الآخرة عندها سيتحقق الأمن وتعم البركة.

فهيا معا نتعرف بعض جوانب البيوع فى الإسلام بوصفها جزءًا من معاملاتنا . وقد عدها الشارع الحكيم المحك الحقيقى للأخلاق . وحيث إن الناس لا يستغنون عن البيع والشراء فى حياتهم كان من اللازم أن يحدد الشرع الحلال والحرام مرتكزًا على أساس قوى من عقيدة صحيحة تقوم على المراقبة، ومراعاة الضمير. واستحضار عظمة الله واليقين بأنه يعلم السر وأخفى فى البيع والشراء ، يجعل البائع والمشترى يراقبان الله عندئذ لا نرى غشًا ولا ظلمًا ، فيسود السلام الاجتماعى بين أفراد المجتمع ، حيث إن التراحم يصبح السلوك السائد بين الناس.

الصف الأول الثانوى ٦ — الفصل الدراسى الثانى



التربية الدينية الإسلامية — الوحدة الأولى

الدرس الثالث

الزكـــاة ومصـــارفها

الأهداف:

فى نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرا على أن:

١ .يتعرف معنى الزكاة .
٢.يوضح أهمية الزكاة للفرد و المجتمع .
٣ . يتناول قصة أصحاب الجنة نموذجا لمن منعه الجشع عن إخراج الزكاة .
٤.يعدد المستحقين للزكاة.
٥ . يتعرف على غير المستحقين للزكاة.
٦ . يخرج زكاة ماله.

مقدمة :

الزكاة فى الإسلام من العبادات المالية التى فرضها الله على عباده و جعلها ركنًا من أركان الدين تزكية للنفس و تطهيرًا لها و لكى يحرر الإنسان نفسه من ذل المال جعل فيه حقوقًا و مصارف لأصناف حددها ، من هنا وجب عليك عزيزى الطالب التعرف على هذا الركن و التعرف على المستحقين للزكاة كما حددهم الشرع الحكيم، وتعتبر الزكاة ركنًا من أركان الإسلام الخمسة وهى فريضة على كل مسلم يمتلك نصابًا من المال بشروط فرضها الله فى كتابه لقوله ﷻ : قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرْكَعُوا۟ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ﴾ (البقرة: ٤٣) ، وفى السنة فيما روى عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : " بنى الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت من استطاع إليه سبيلا" (متفق عليه) ، وقال أيضا : " حصنوا أموالكم بالزكاة " وقال " ما نقص مال عبد من صدقة "وقال "داووا مرضاكم بالصدقة".

الصف الأول الثانوى ١٢ — الفصل الدراسى الثانى



الوحدة الأولى — التربية الدينية الإسلامية

الدرس الرابع

الرسول ﷺ قائدًا

الأهداف:

فى نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرا على أن:

١ . يتعرف أن نجاح أى عمل يتوقف على أسلوب الإدارة و القيادة .
٢ . يدرك أن للقيادة الناجحة نماذج فى السيرة النبوية وحياة الصحابة يمكن التأسى بها فى حياتنا المعاصرة.
٣ . يدرك أن للقيادة الناجحة مهارات و قدرات خاصة و سمات و أسس.
٤ . يقدر الطالب على استخراج سمات القيادة و مقوماتها من حياة الرسول ﷺ باعتباره النموذج الكامل للقيادة .

مقدمة :

كلمة القيادة مصدر القائد وهو المقدم الذى تنقاد إليه الجماعة القيادة بمثابة الرأس من الجسد تحدد الأهداف، و تتجمع عندها المعلومات، و تدرس و تفكر مستعينة بالكفاءات المتخصصة ، و تصدر التعليمات و تتابع التنفيذ ، و هكذا يسير العمل على وجه صحيح ، و بقدر ما تكون القيادة قوية و يقظة و على مستوى جيد من الكفاءة بقدر ما تكون الحركة سديدة و يكون الأداء متميزا و العكس صحيح فبقدر ضعفها ؛ و نقص كفاءتها يكون التراخي و العجز و الفشل.

الفصل الدراسى الثانى — الصف الأول الثانوى ١٥

الدرس الأول
الدنيا مزرعة الآخرة

تذكر أن:

- الدنيا لا قيمة لها إذا لم تكن لها صلة بالآخرة.
- الدنيا سبيل الإنسان إلى الآخرة.
- الإنسان خلق فى الحياة الدنيا لعمارة الأرض واستخراج خيراتها .
- للإنسان أن يستمتع بما أحله الله من الطيبات .

نشاط ١

من خلال قراءتك وفهمك للآيات الأولى فى الدرس. كيف ترد على من يحرمون التنعم والاستمتاع بما أنعم الله على الناس ؟

....

....

نشاط ٢

اذهب إلى مكتبة المدرسة ، واطلب بعض كتب التفسير الموجودة بها ، واقرأ تفسير قوله تعالى " ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَـٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾ المائدة: ٨٧ ثم دوِّن ما فهمته حول هذه الآية واعرضه على زملائك.

....

....

....

نشاط ٣

من خلال قراءتك وفهمك للعلاقة بين الدنيا والآخرة اكتب بعض الأفكار التي تساعد في المحافظة على مدرستك ووطنك.

....

....

....

نشاط٤

اكتب مقترحاتك لكيفية محاسبة الإنسان نفسه.

....

....

....

....

نشاط٥

اكتب بحثًا عن الخليفة العادل عمر بن الخطاب ، وكيف كان يحاسب نفسه .

....

....

....

....

الدرس الثانى البيوع فى الإسلام

تذكر أن:

- البيع والشراء يخضعان لأحكام شرعية يجب أن تُراعى وإلا وقع الانسان في الحرام .
- المعاملات الربوية محرمة فى الإسلام ·
- الغش في البيع والشراء وما يقاس عليهما في المعاملات حرام يخرج المسلم من دائرة الإيمان ·
- للبيع والشراء آدابًا مرعية لو التزم المسلمون بها لساد التراحم بينهم ·
- التطفيف لا يقتصر على البيع والشراء وإنما يدخل فى المعاملات الإنسانية .

نشاط١

من خلال قراءتك وفهمك لموضوع البيوع في الإسلام وضح المسار الشرعي للبيع والشراء حتى نتجنب الوقوع في الحرام.

....

....

....

....

نشاط٢

من خلال كتاب فقه السنة أو الفقه الميسر. اقرأ ما كتب حول البيوع في الإسلام موضحًا الإطار الخلقي الذي حدده الإسلام ·

....

....

....

....

نشاط٣

ابحث في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم عن الآيات التى تتحدث عن الربا ، واعرضها على زملائك ، وناقش معلمك فيما تشتمل عليه من أحكام.

....

....

....

....

نشاط٤

سورة المطففين من السور التي تعرضت لنوع من الغش . اختر أحد التفاسير ، ووضح هذا النوع مبينا مصير أصحابه .

....

....

....

....

نشاط٥

أصر أبو بكر الصديق ﷺ على محاربة مانعى الزكاة رغم إقرارهم بإقامة الصلاة. وضح الأسباب التي دفعته لذلك مستعينا بأحد كتب السيرة ، واكتب ملخصًا لما توصلت إليه فيما يلى:

....

....

....

....

....

الدرس الثالث
الزكاة ومصارفها

تذكر أن:

- الزكاة ليست إنقاص مال المزكي وإنما تطهير له وتزكيه للنفس .
- الزكاة تحصن المال وتحفظه من التلف .
- المستحقين للزكاة ثمانية أصناف .
- الزكاة لو أديت بجميع أنواعها لاختفى الفقر من العالم.

نشاط١

اذكر بعض الآداب التى يجب أن يتحلى بها المزكي لتكون زكاته مقبولة .

....

....

نشاط٢

ما رأيك فيمن يخرج الأموال الكثيرة للأجانب والأباعد ويترك الأقارب يتضورون جوعا وحاجة ؟

....

....

نشاط٣

لماذا كانت صدقة السر أفضل من صدقة العلن ؟

....

....

نشاط٤

صدقة السر دليل على حسن العقيدة وضح ذلك.

....

....

نشاط٥

لماذا غلَّظ الشارع عقوبة مانع الزكاة ؟

....

نشاط٦

لو أدى المسلمون زكاة أموالهم ما بقي فقير أو جائع في بلاد المسلمين . وضح ذلك.

....

....

نشاط٧

قارن بين ما يحصل عليه أحد المتسولين فى الطرق ووسائل المواصلات وبين ما يحصل عليه عامل فقير يفضل العمل مع الكسب اليسير ، ثم اذكر أيهما – في نظرك – أفضل ؟ ولماذا ؟

....

....

نشاط٨

أجاز دار الإفتاء المصرية التبرع وإخراج زكاة المال إلى المستشفيات التي تعالج الفقراء ، فتحت أي صنف من أصناف الزكاة جاءت الإجازة .

....

نشاط٩

يرى كثير من العلماء أن إخراج الزكاة في بناء المساجد لا يجوز ، فلماذا ؟

....

....

نشاط١٠

يتكاسل الكثيرون في زمننا عن إخراج الزكاة . وجه رسالة توضح لهم مدى حرمة ذلك .

....

نشاط١١

لو أخرج مسلمو العالم زكاة المعادن والركاز لما رأينا فقيرًا في دولة إسلامية .

(أ) ما الوسائل التي يمكن أن ندفع بها هؤلاء نحو إخراج الزكاة ؟

(ب) ما دور وسائل الإعلام في تحريك مشاعر المسلمين نحو إخراج الزكاة ؟

(جـ) أداء الزكاة وإخراجها يعود على المجتمعات بالسعادة في الدنيا والفوز في الآخرة. وضح ذلك.

....

....

الدرس الرابع

الرسول ﷺ قائدًا

تذكر أن :

- الله تعالى أمرنا بالتأسي بالنبي ﷺ .
- التأسي بالرسول ﷺ يعني أن نأخذ من حياته و أخلاقه و تصرفاته على قدر طاقتنا .
- التأسي بالنبي ﷺ في أمور الإدارة و القيادة يعنى ملاحظة طريقته ﷺ و أساليب قيادته و محاولة الاسترشاد بها .
- للقيادة مقومات يجب التمسك بها و منها الشورى والجرأة و الصدق.
- للقيادة أسسًا ، منها إيمان القيادة بما تدعو إليه و تحليها بالصبر و إيجاد الثقة بين القيادة و المقودين و معرفة إمكانات من يتعامل معهم .

نشاط ١

ثبت أن نجاح الأعمال الكبيرة وراءه قيادة ناجحة . اكتب من خلال قراءتك لهذا الموضوع خمسة أسطر توضح من خلالها كيف نجح الرسول ﷺ في المجتمع المدني فى بناء دولة .

....

....

....

....

....

نشاط ٢

استعن بشبكة المعلومات الدولية واكتب بحثًا عن معنى القيادة في الفكر العلمي، ولخص فيما يلى أهم عناصره.

....

....

....

نشاط٣

ألف مايكل هارت كتاب بعنوان العظماء مائه وأعظمهم " محمد بن عبد الله " . ابحث مع زملائك بم استحق الرسول الكريم هذه المكانة ؟

....

....

....

....

نشاط٤

راجع المكتبة المدرسية مستخدما أحد كتب السيرة واكتب كيف خطط الرسول للهجرة من مكة للمدينة .

....

....

....

....

نشاط٥

ما غزا رسول الله غزوة إلا وخطط لها . اكتب كيف نجح الرسول في تحقيق النصر في غزوة بدر وغزوة الخندق .

....

....

....

....

نشاط٦

لمقومات القيادة عند رسول الله أسس تعتمد على العقيدة وبعد النظر والثقة بالنفس.

راجع المكتبة مبينا أبرز هذه المقومات وأثرها.

....

....

....

....

تدريبات على الوحدة الأولى

١- اذكر أمثلة للأعمال التى تقوم بها فى الدنيا وتتقرب بها إلى الله.

٢- من وسائل تحقيق العدل الاجتماعي إخراج الزكاة وتفعيل الصدقات في المجتمع . اكتب مستعينا بالمكتبة كيف حقق الخلفاء الراشدون ذلك .

٣- استعن بالإنترنت في عمل تصنيف لمسلمي العالم مع عمل إحصاء عددي لمن هم تحت مستوى الفقر ومن وصلوا إلي حد الثراء الفاحش .

٤- كيف يكون إخراج جزء من المال باسم الزكاة سببًا في نمائه لا انتقاصه ؟

٥- يمنع البعض إخراج الزكاة بدعوى أنهم يدفعون الضرائب للدولة .. فبم ترد عليهم ؟

٦- راعى الشارع الحكيم مبدأ العدالة في إخراج الزكاة بتلك الأنصبة التى حددها .. وضح ذلك ؟

٧- ما الذي أراده المرتدون عن الإسلام بعد انتقال الرسول ﷺ إلى الرفيق الأعلى في شأن الزكاة ؟

٨- يقول الرسول ﷺ إن الله افترض في أموال الأغنياء ما يفي حاجة الفقراء . اكتب بحثًا توضح فيه أسباب الفقر في بلاد العالم الإسلامي .

٩- الرسول أصبح مرجعًا في أساليب القيادة على المستوى العسكري والاقتصادي والاجتماعي. راجع أحد الكتب بمكتبتك أو بالرجوع للإنترنت واذكر صورا من هذه الأساليب .

الوحدة الثانية

الإسلام منارة العلم


التربية الدينية الإسلامية

الوحدة الثانية

الدرس الأول

العلم

الأهداف:

فى نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن :

١. يحفظ حديثًا عن العلم.
٢. يتعرف أهمية العلم والتعليم فى الإسلام.
٣. يتعرف أن الإسلام دين العلم والفعل والتقدم.
٤. يتعرف المراد بالعلم وهو أنه ما يتصل بالدين وما يتصل بكل علوم الحياة
٥. يحرص على التعليم والاستزادة منه.

مقدمة:

إن أول آية فى القرآن قد دعت إلى العلم ، فجدَّ المسلمون فى طلبه دينيًا ودنيويًا وأقاموا قواعد دولتهم على العلم فى ميادين الثقافة والصناعة والتقدم المدنى فى كل اتجاه فكانوا أبناء حضارة ومدنية زاهرة.

٣٠ الصف الأول الثانوى .... الفصل الدراسى الثانى


التربية الدينية الإسلامية

الوحدة الثانية

الدرس الثانى

الإسلام والحضارات الأخرى

الأهداف:

فى نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن :

١ .يتعرف دور الإسلام فى الحفاظ على التراث الإنساني.
٢ .يقدر عناية المسلمين بنشر العلم والحضارة عن طريق الترجمة.
٣ .يتعرف أثر الإسلام فى الحضارات الأخرى.
٤ . يحدد الأسس التى تقوم عليها الحضارات.

مقدمة :

لقد كان من عظمة العلماء المسلمين أنهم استفادوا من كل علم سُبقوا به ، ثم صاروا طورا أرقى فى حركة العلوم العالمية حين جددوا مناهجها وابتكروا طرقها وقوانينها ، واكتشفوا خواص المواد حتى استطاعوا تغطية جوانب الحياة الإنسانية كلها ، ومدوا أبحاثهم وتجاربهم إلى كل ما أمكنهم ، وكان ذلك استجابة لأمر الله تعالى وعبادة قربى له ﷻ ؛ حتى استطاعوا أن يقيموا حضارة زاهرة عرفها كل العالم واستفاد منها.

٣٥ الصف الأول الثانوى .... الفصل الدراسى الثانى


التربية الدينية الإسلامية

الوحدة الثانية

الدرس الثالث

من آداب طلب العلم

الأهداف:

فى نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرا على أن :

١ . يدرك أهمية العلم فى حياة الإنسان.
٢ . يتعرف قصة سيدنا موسى مع الخضر.
٣. يتعرف بعض آداب طلب العلم.
٤. يحفظ حديثا عن الجد فى طلب العلم.
٥ . يحب تحصيل العلم بكل فروعه.
٦ . يحرص على الاستزادة من العلم

مقدمة

لا يعرف التاريخ أمة من الأمم ترفع من شأن العلم وأهله كأمة الإسلام ، فالإسلام يفرض على الأمة أن تتعلم من وسائل الحياة والعمران أسباب القوة ما يقوم بشأنها ، وكرر الرسول ﷺ فى أحاديثه أن العلم فوق عبادة الله، وأن العالم أرفع مكانة من العابد ، فقد جاءه رجل وهو فى المسجد فقال يا رسول الله إنى جئت أطلب العلم ، فقال : " مرحبا بطالب العلم ، إن طالب العلم لتحفّ به الملائكة ، وتظله بأجنحتها " وكما جعل العلماء فوق العبّاد جعلهم فوق الشهداء فى سبيل الله قائلا " للعلماء على الشهداء فضل درجة "

٢٩ الصف الأول الثانوى .... الفصل الدراسى الثانى


التربية الدينية الإسلامية

الوحدة الثانية

الدرس الرابع

من العلماء العرب

الأهداف:

فى نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن :

١ . يتعرف نماذج من العلماء الذين برعوا فى العلوم الإسلامية.
٢ . يتعرف بعض ملامح شخصية بنت الشاطئ وعبد الحميد بن باديس.
٣ . يتعرف العوامل التى ساهمت فى تكوين شخصيتهما .
٤ . يحدد أبرز إسهامات كل منهما فى مجالات الحياة.
٥ . يقتدى بالعلماء المسلمين .

مقدمة:

العلماء هم القوة الناعمة المبثوثة فى كيان الأمة بما يقدمون لأمتهم من علم وعمل ، ومن هؤلاء الدكتورة / عائشة عبد الرحمن " بنت الشاطئ " التى كانت نموذجا فذًّا للمرأة المسلمة فى عالمنا المعاصر وكان لها من الإسهامات العلمية والعملية فى مجالات الحياة ما أفاد دينها وأمتها .

والإمام المصلح المجدد الشيخ عبد الحميد بن باديس الذى استطاع بعلمه وإخلاصه وجهاده أن يجدد لأمته أمر دينها . ولذلك كانوا بحق " ورثة الأنبياء " فى العلم النافع ، وصاروا فى المجتمع سادة وأسوة رحمهما الله رحمة واسعة.

٣٤ الصف الأول الثانوى .... الفصل الدراسى الثانى

الدرس الأول
العلم

تذكر أن :

- الإسلام اهتم بالعلم في أول آيات نزلت بالقرآن الكريم إذ خاطب الله الرسول بقوله : " اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم " .
- التعليم بالقلم مطلق يشمل علوم الشريعة وعلوم الحياة كلها .
- الإسلام رفع من شأن العلم والعلماء .
- الله جعل الأمة الإسلامية أمة علم وتعلم .

نشاط ١

كيف يرتبط العلم في الإسلام بخدمة الناس والانتفاع به في أعمال الخير ؟

....

....

....

نشاط ٢

كيف يكون العلم دعامة الدولة العصرية ؟ اكتب خمسة أسطر في هذا الموضوع.

....

....

....

....

....

نشاط ٣

ادخل على الإنترنت ، واستخرج أربع آيات تشير إلى العلوم الطبيعية والعلوم الفلكية والرياضية والطبية .

....

....

....

نشاط٤

اذكر كيف تكون العناية بالعلوم الدينية أداة نفع للإنسانية ووسيلة لدعم الحق؟

....

....

....

نشاط٥

ادخل المكتبة وأحضر أحد كتب الحديث ، واستخرج أربعة أحاديث تدل على فضل العلم والعلماء ، ثم اكتبها.

....

....

....

....

نشاط٦

استعر أحد كتب التفسير من المكتبة واقرأ ما كُتب حول الآية الكريمة " إنما يخشى الله من عبادة العلماء " فاطر ٢٨ واكتب ما استفدته من تفسير الآية الكريمة .

....

....

....

....

نشاط٧

قال الله تعالى في سورة الروم ﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَـٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّلْعَـٰلِمِينَ ﴾ اقرأ ما كتب عنها في كتب التفسير المتاحة لك ثم بين من خلال قراءاتك دور علوم الحياة الدنيا وعلوم الآخرة في خدمة الدين وتوضيح حقائقه.

....

....

....

....

....

نشاط ٨

ناقش مع زملائك كيف يكون التفكير العلمي مفتاح الحياة الصحيحة للمسلم ، ثم اكتب ما توصلت إليه من خلال المناقشة ؟

....
....
....
....
....

نشاط ٩

ادخل على الإنترنت واستخرج خمس آيات من القرآن الكريم تأمر بالنظر والتدبر واكتبها وسورها وأرقامها ؟

....
....
....
....

نشاط ١٠

في القرآن الكريم إشارات مختلفة إلى العلوم الطبية في (سورة المؤمنون) افتح المصحف عليها ، ثم اذكر الآيات وأرقامها وحاول أن تكتب من خلالها الأطوار المختلفة للجنين واستعن ببعض كتب التفسير.

....
....
....
....
....

الدرس الثاني: الإســـلام والحضارات الأخرى

تذكر أن:

- العالم قد شهد ألوانًا من الحضارات في القديم والحديث ولم يشهد حضارة مثلى لبناء مجتمع أفضل كحضارة الإسلام .
- الحضارة في مفهومها الأخص " هي مجموعة العلوم والمعارف والأنظمة التي تساعد الإنسان على الرقي والتقدم .
- الحضارة تشمل جوانب المعارف المختلفة التي تسهم في بناء الحياة الإنسانية كالثقافة الدينية والعلوم الكونية والنظم السياسية والاجتماعية وغير ذلك .
- الحضارة الإسلامية شملت جوانب المعارف المختلفة وبرزت على غيرها من الحضارات الأخرى فقادت العالم لفترات طويلة .

نشاط ١

اذكر لماذا كانت الحضارة الإسلامية دينية علمية ؟

....

....

....

....

نشاط ٢

لفت القرآن الكريم نظر المسلم إلى ما في الكون من أسرار . اذكر الآية تدل على ذلك .

....

....

....

نشاط ٣

استعن بمعجم ألفاظ القرآن الكريم وحدد آية تدل على استخلاف الله للإنسان في الأرض واكتب ما يستفاد منها .

....

....

....

نشاط ٤

لماذا رفض الإسلام حياة الرهبنة واستبدل بها عمارة الأرض ؟

....
....
....
....

نشاط ٥

ادخل على الإنترنت ، وابحث عن تعريفات للحضارة ثم للحضارة الإسلامية ، ثم دون ما تلاحظه وتختاره.

....
....
....
....
....

نشاط ٦

حاول أن تكتب الفرق بين حضارة الإسلام والحضارات الأخرى ، وما الذي تقترحه لنهضة المسلمين من جديد؟

....
....
....
....

نشاط ٧

ادخل على الإنترنت واجمع ما كُتب عن جابر بن حيان في نقاط ودونها ؟

....
....
....

نشاط ٨

اجمع – من خلال الإنترنت – جهود أبي الريحان البيروني .

....
....
....
....

نشاط ٩

ارجع إلى المكتبة واجمع معلومات عن أبرز ما برع فيه علماء المسلمين في مجال الشريعة وأبرز ما برعوا فيه في مجال العلوم التجريبية .

....
....
....
....

نشاط ١٠

ادخل على الإنترنت وابحث عن أسباب تخلف العالم الإسلامي عن ركب الحضارة الحديثة .

....
....
....
....

الدرس الثالث: من آداب طلب العلم

تذكر أن:

- من أحد أسباب النهضة العلمية الهائلة لدى المسلمين دعوة الدين إلى طلب العلم.
- القرآن العظيم فجر ينابيع العلم والحكمة في الأمة الإسلامية .
- رسول الله ﷺ علم الناس كما علمه الله علمًا جامعًا لا نظير له في التاريخ كله كمًا وكيفًا وتنويرًا وتبصيرًا .
- المسلمين بتوجيه نبيهم ﷺ حرصوا على طلب العلم والجد فيه بأمانة وإخلاص ، والصبر على طلبه وحمل تبعاته لأنه يَعدِلُ الجهاد في سبيل الله تعالى بأدب وتواضع .

نشاط ١

ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ فيا يلي :-

١- أضاف علماء المسلمين إلى العلوم والفنون الكثير وسبقوا بها العالم كله. (   )

٢- اجتهد المسلمون كثيرًا في العلوم الفكرية والفلسفية وأهملوا العلوم العملية التطبيقية كالطب والهندسة . (   )

٣- لا يوجد تعارض بين الدين الحق والعلم الصحيح. (   )

نشاط ٢

اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي :-

كتاب " الحاوي في الطب " للعالم الطبيب

أ - ابن سينا   ب - محمد بن زكريا الرازي   جـ - ابن طفيل

نشاط ٣

اذكر حديثًا شريفًا حث فيه رسول الله ﷺ على طلب العلم .

....

....

....

نشاط٤

أكمل ما يأتي :

يرتبط العلم في الإسلام بخدمة ....

من الآداب التي يجب أن يتمتع بها العالِم :

....

....

نشاط٥

لماذا يحث الرسول الكريم ﷺ الناس على طلب العلم ؟

....

....

....

نشاط٦

لماذا اختار سليمان بن داود عليهما السلام العلم عندما خُير بين العلم والمال والملك؟

....

....

....

نشاط٧

ابحث في الإنترنت عن كتاب يتحدث عن آداب المتعلم والعالم ثم دون ما فهمته من هذا الكتاب ، واعرضه على زملائك ؟

اسم الكتاب :..

أهم ما تعلمته منه : ....

....

....

....

نشاط ٨

استعن ببعض كتب التفسير وابحث في سورة النمل عن الآيات (٣٨- ٤٠) واكتب الحوار الذي دار بين سليمان وبين جنوده وما الذى تستفيده من هذه القصة ؟

....

....

....

....

نشاط ٩

من آداب العلم التواضع ، اكتب كيف تتحقق هذه الصفة فى الطالب وفى الأستاذ ؟

الأستاذ : ....

....

الطالب : ....

....

نشاط ١٠

استعن بكتاب إحياء علوم الدين للإمام أبي حامد الغزالي وابحث فيه عن آداب العالم والمتعلم ولخص ما قرأته ؟

....

....

نشاط ١١

ابحث في الإنترنت عن قصة موسى مع الخَضِر ودّون ما قرأته عن التواضع في سبيل طلب العلم ثم اعرضه على زملائك .

....

....

نشاط١٢

من آداب طلب العلم حسن الخلق. ابحث في الإنترنت عن حديثين للرسول عليه الصلاة والسلام يدلان على ذلك واستخرج منهما ما تستفيده في حياتك .

....

....

نشاط١٣

اذكر في نقاط محددة ما تعلمه موسى من مصاحبته للخضِر ؟

....

....

نشاط١٤

ما الذي تفهمه من صفة الامتثال والعمل في طلب العلم بالنسبة للطالب والأستاذ ؟

....

....

الدرس الرابع

من العلماء العرب

تذكر أن:

- العلماء المسلمين تميزوا بالدأب والتعب في تحصيل العلم والتفرغ له.
- من العلماء المسلمين من رحل في سبيل طلب العلم وهجر الأهل والديار والأموال.
- الدكتوره عائشة عبد الرحمن " بنت الشاطئ "كانت نموذجًا فريدًا للمرأة المسلمة في عالمنا المعاصر وكان لها الكثير من الإسهامات العلمية المفيدة للإسلام ولأمتها .
- الإمام المصلح المجدد الشيخ عبد الحميد بن باديس استطاع بعلمه وإخلاصه أن يجدد لأمته أمر دينها .

نشاط ١

اذكر – في نقاط محددة – العوامل التي أثرت في تكوين شخصية بنت الشاطئ ؟

....

....

نشاط ٢

كيف تمكنت بنت الشاطئ من الحصول على الدرجات العلمية ؟

....

....

نشاط ٣

لقد تبوأت الدكتورة عائشة عبد الرحمن الكثير من المناصب العلمية ، دون ما تعرفه عنها ؟

....

نشاط ٤

لقد أسهمت الدكتورة عائشة عبد الرحمن بالكثير من المؤلفات العلمية في مجال الحياة اكتب خمسة أعمال ؟

....

نشاط٥

ضع علامة الصواب (√) أمام الصواب أو علامة (X) أمام الخطأ فيما يلى :

– قدمت الدكتورة عائشة عبد الرحمن ما يربو على الأربعين كتابًا من المؤلفات العلمية والتحقيقات. ( )

– تنوعت مؤلفات بنت الشاطئ ما بين كتب الرياضيات والكيمياء والطبيعة . ( )

– منح بنت الشاطئ حفظ القرآن الكريم عمقًا واتساعًا جعلها بحق النموذج والقدوة للمرأة المسلمة في العصر الحاضر ( )

– لم تهتم بنت الشاطئ في كتاباتها بمعاناة المرأة . ( )

– تزوجت بنت الشاطئ الشيخ أمين الخولي فكان نعم الزوج المؤثر في حياتها العلمية ( )

نشاط٦

دون في كراستك إسهامات بنت الشاطئ الإصلاحية ثم اكتب في نقاط أهم هذه الإسهامات.

....

نشاط٧

اكتب بطاقة تعريف بعبد الحميد بن باديس ؟

....

بطاقة تعريف

....

....

....

نشاط٨

اذكر العوامل التي أسهمت في تكوين شخصية عبد الحميد بن باديس ؟

....

نشاط٩

ما طريق التربية الصحيحة والنهوض بالأمة في رأي ابن باديس ؟

....

....

....

نشاط١٠

اكتب ما تعلمته من دراسة شخصية عبد الحميد بن باديس ؟

....

....

....

تدريبات على الوحدة الثانية

١ أكمل ما يأتي : قال رسول الله صلى الله علية وسلم " من يرد الله به خيرًا ....

٢ ضع علامة (√) أمام العبارات الصحيحة وعلامة (x) أما العبارة الخطأ فيما يأتي :

١- القرآن الكريم والحديث يدعوان ذكور الأمة فقط إلى التعليم. ( )

٢- للنساء دور في الحركة العلمية الإسلامية منذ عصر الصحابة وقدوتهن جميعًا أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها. ( )

٣- العلم الديني جزء من الدائرة العلمية الكبيرة . ( )

٤- رغب الإسلام في طلب العلم وتحمل المشاق وإخلاص النية في طلبه. ( )

٥- يمكن لأي حقيقة علمية أن تصطدم مع الآيات القرآنية. ( )

٦- كان الرسول يستخدم جميع الوسائل التعليمية من أجل النهوض بالعلم ونشره. ( )

٧- إن التقدم والازدهار الذي صاحب الحضارة الإسلامية اقتصر تأثيره على البلاد الإسلامية فحسب. ( )

٨- هناك آيات وأحاديث كثيرة تحث على طلب العلم وتمجد العلماء وتفضلهم على سائر البشر . ( )

٣ من خلال قراءتك لموضوع العلم كيف تحارب الأمية ؟

٤ استعر معجم ألفاظ القرآن أو الحديث من مكتبة المدرسة ثم دون كم مرة وردت كلمة العلم ومشتقاتها في المعجم ؟

٥ اكتب ما استفادته أوربا من المسلمين في تحقيق نهضتها العلمية .

٦ ابحث في المكتبة والإنترنت لماذا اهتم المسلمون بنقل التراث القديم عن طريق الترجمة ولخص ذلك في خمسة سطور ؟

٧ يقول رسول الله ﷺ :" لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر "، قال رجل "يا رسول الله إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنًا ونعله حسنًا " ، قال " إن الله جميل يحب الجمال ، الكبر بطر الحق وغمط الناس "

– ما صفات طالب العلم التى أشار إليها الحديث؟

– هل اهتمام الطالب بحسن مظهره وأناقته يتنافى مع التواضع الذى أمر به الإسلام ؟ ولماذا ؟

– ما الفرق بين الهيبة والكبر ؟

٨ اذهب إلى مكتبة المدرسة واستعر أحد كتب التفسير واقرأ تفسير الآية ٣٧ من سورة (ق) ثم دوِّن معناها وبين علاقتها بآداب طلب العلم .

٩ أكمل ما يأتي :

لقد حبب الشيخ محمد الطاهر بن عاشور ابن باديس في اللغة .... وتذوق ....

وكيفية التخلص من الاستعمار .... و ....

١٠ ما الإصلاح التربوي الذي قام به ابن باديس ؟

الوحدة الثالثة

من مظاهر التيسير فى الإسلام



الدرس الأول: رحمة الله بعباده

الأهداف:

في نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١. يتعرف بعض أسماء الله وصفاته (الرحمن – الرحيم – اللطيف) .
٢. يتعرف رحمة الله الكبرى بإرسال خاتم المرسلين محمد ﷺ .
٣. يدرك من الواقع بعض مظاهر الرحمة .
٤. يتعرف أثر الإيمان بالقضاء والقدر فى تحقيق السعادة .

مقدمة:

ديننا الحنيف دين الرحمة والتسامح والحب ، وقد جاءت الرسالة الخاتمة لتؤكد تلك القيم ، ورسولنا الكريم كان تجسيد للرحمة فى أسمى معانيها فهو كما قال عنه رب العزة ﷻ ﴿ بالمؤمنين رءوف رحيم﴾ .



الدرس الثانى: الإسلام و السعادة

الأهداف:

في نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١. يتعرف معنى السعادة وحقيقتها وما يمكن تحقيقه منها فى الحياة .
٢. يتوصل إلى طريق السعادة .
٣. يذكر صورًا من الواقع للسعادة .
٤ . يحدد العلاقة بين الرحمة والسعادة .
٥. يستنتج أثر الايمان بالقضاء والقدر فى سعادة الإنسان .

مقدمة :

لما كان المؤمن مأمورًا بالإخلاص فى العبادة ، ولما كان القلب محلاً لهذا الإخلاص كانت عناية الإسلام بالقلب ، فأمرنا بتعهده والعناية به وحذرنا من ارتكاب المعاصى والآثام ؛ لأنها تحجب القلب عن الرؤية وتفسده ، ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ (المطففين: ١٤) وعلمنا أن للقلب أمراضًا تنعكس على سلوك المسلم كالحسد والغل والكبر والرياء ، ووجب على المسلم أن يعالجها ويتخلص منها بالذكر ومعرفة مصير الحاسدين والمتكبرين والمرائين ، كما علمنا أن سلامة العقيدة فى الله متعلقة بسلامة القلب وأن السعادة تنبع من داخل الإنسان .



الدرس الثالث: يسر الإسلام فى الحج

الأهداف:

في نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرا على أن:

١. يعلم أن التيسير سمة من سمات الشريعة .
٢. يدرك أن الجدال يجر على صاحبه المزيد من التكليفات .
٣. يتعرف شروط الحج والعمرة عن الغير.
٤. يتعرف بعضا من فقه الحج وأركانه .
٥. يتعرف نسك الحج .
٦. يحدد الأحكام الخاصة بالحج .
٧ . يؤمن بمشروعية الحج

مقدمة:

إن الشريعة الإسلامية فى أركانها وفى شعائرها وتعاليمها تقوم على اليسر والتيسير بل أصبح التيسير مقصدا من مقاصدها . وبنظرة تأملية لأركان الإسلام من صلاة ، وصيام ، وزكاة ، وحج نجد أن اليسر والتيسير سمة من سماتها وذلك من خلال الرُّخَص التى منحها الله لعباده عند المرض وفى السفر وعند عدم القدرة والاستطاعة .



الدرس الرابع: آداب زيارة المسجد النبوى

الأهداف:

في نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١. يتعرف سبب تسمية المدينة المنورة بهذا الاسم بعد دخول الرسول إليها .
٢. يتعرف مناقب المدينة المنورة وسبب تفضيلها على غيرها من البلاد .
٣. يدرك أهمية المسجد فى المدينة.
٤. يذكر فضل المسجد النبوى على سائر المساجد .
٥. يحدد آداب زيارة المسجد النبوى .

مقدمة :

ما من مكان تهفو إليه النفس وتشتاق إليه مثل مدينة رسول الله تلك البقعة التى تسمت فى الجاهلية بيثرب من التثريب والمعاتبة لتصير المدينة المنورة أى من الدين لسكانها وللمسلمين بفضل انتقال الرسول الكريم إليها لأخذ الدين عنه والذى أثار القلوب والعقول للأمة الإسلامية ، ماذا تعرف عن المدينة ؟

الدرس الأول: رحمة الله بعباده

تذكر أن:

* الشريعة الإسلامية تقوم في مبناها على الرحمة و العبادات بأركانها الخمس تقوم علي اليسر والتيسير .
* الرسول ﷺ يمثل في سلوكه وحياته نموذجا عمليًا للإسلام وعلى المسلمين التأسي به .
* السعادة التي يبحث عنها الناس في الرضا والقناعة والصبر على القضاء لأن المؤمن السعيد هو الذي يؤمن بأن كل شيء في الكون يجري بتقدير الله .
* الله فرض الحج علي المسلمين ويسر مناسكه وجعله بابًا من أبواب الرحمة بالعباد .
* لزيارة الروضة الشريفة آداب يجب مراعاتها .

نشاط ١

اذكر بعض مظاهر الرحمة التي تلمسها بحواسك ويمتلئ الكون بها من حولك.

....

....

نشاط ٢

من مظاهر رحمة الله بعباده إرسال الرسل والكتب السماوية .وضح ذلك ؟

....

....

نشاط ٣

اثبت بالأدلة أن الرسول الكريم ﷺ رحمة للعالمين .

....

....

نشاط ٤

من مشاهداتك لبرنامج عالم الحيوان .اذكر مشهدا تمثلت فيه رحمة الله بهذا العالم.

....

....

نشاط٥

رسّخ القرآن لمعاني الرحمة في آياته . اذكر بعض الأمثلة لهذا الترسيخ في كتاب الله.

....

....

نشاط٦

في السيرة النبوية ضرب لنا الرسول ﷺ أمثلة عديدة لرحمته. اذكر مثالًا منها.

....

....

....

نشاط٧

استعن بالإنترنت وابحث عن بعض المصورات التي تحمل أعاجيب الكون من حولك والدالة على مظاهر قدرة الله عز وجل وناقش فيها زملاءك موضحا المعاني الإيمانية التي خرجت بها.

....

....

نشاط٨

قال الله تعالى: ﴿ مَّنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ ﴾ و ﴿ رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٦٥﴾ ﴾ في ضوء ما سبق اجمع – مستعينا بالمكتبة – أسماء الأنبياء والرسل الذين ورد ذكرهم في القرآن الكريم .

....

....

....

نشاط٩

(فضل الله رسوله ﷺ على سائر الرسل ببعض الفضائل) . اكتب في ثلاثة أسطر هذه الفضائل .

....

....

....

الدرس الثانى
الإسلام والسعادة

تذكر أن:

* اختلاف الناس في مفهوم السعادة دفع البعض إلى الانتحار ظنًا فيه أن السعادة في المال أو المكيفات أو في السلطة .
* الإسلام ركز في تعاليمه على ضرورة الاهتمام بالقلب وسلامته من الغل والحسد .
* النوافل التي أمرنا بها رسول الله ﷺ باب من أبواب القرب من الله وتتحقق معها السعادة .
* السعادة فى تنفيذ أمر الله واجتناب نهيه والاستعداد للقائه والرضا بالقليل .

نشاط ١

ما معني السعادة من وجهة نظرك ؟ اكتب مستعينا بالمكتبة معاني السعادة لدى بعض المفكرين .

....

....

نشاط ٢

اختلف الناس في حقيقة السعادة . اذكر بعض الرؤى في السعادة مرجحًا المعنى الذي تراه .

....

....

نشاط ٣

كيف تكون الرحمة بابًا من أبواب السعادة ؟

....

....

نشاط ٤

أمر رسول الله بالرحمة والتراحم وقال البعض : كلنا رحيم . كيف تصحح لهم معنى التراحم ؟

....

....

نشاط ٥

تجلت رحمة الله في التشريعات والعبادات . اذكر ثلاثة مظاهر لهذه الرحمة .

....

....

....

نشاط ٦

البلاء والابتلاء من مظاهر رحمة الله بعباده . اكتب قصة مختصرة توضح ذلك .

....

....

....

نشاط ٧

(كل ما يقع في الكون بتقدير الله وإرادته) هذه الحقيقة تعتبر مدخلًا إيمانيًّا للمسلم .وضح ذلك.

....

....

نشاط ٨

استشرت في العالم المتمدين اليوم ظاهرة الانتحار رغم تحقيقهم لمستوى راق من التمدين والتقدم والرفاهية .. بم تفسر ذلك ؟ اكتب مقالًا مستعينا با لإنترنت مع بيان إحصائي توضح فيه ما وصلت إليه هذه الشعوب من تقدم.

....

....

نشاط ٩

السعادة مطلب يسعى لتحقيقه الجميع .. اكتب ثلاثة أسطر توضح فيها رؤيتك للسعادة التي تطمح إليها.

....

....

....

نشاط ١٠

(من لا يَرحم لا يُرحم) دلل على ذلك من مشاهد السيرة النبوية وتاريخ الحضارة .

....

....

....

نشاط ١١

الأركان الخمسة للإسلام مبنية علي التيسير في الأحكام . استعرض في إيجاز صدق هذه الحقيقة .

....

....

....

الدرس الثالث

يسر الإسلام فى الحـج

تذكر أن:

* الحج يمثل الركن الخامس لأركان الإسلام .
* تيسير الإسـلام فى الحج مبرر من خـلال أوامر الرسول ﷺ في قوله أفعل ولا حرج ·
* في الحج تتجلى رحمة الله الواسعة بالحجيج بما أفاض عليهم من عطاء .
* من أهم أركان الحج الوقوف بعرفات والطواف بالبيت ·
* فضل زيارة مسجد الرسول ﷺ كبير .

نشاط١

ما المقصود بالحج ؟ وكيف يمكن لنا اعتباره مظهرًا من مظاهر الرحمة الإلهية ؟

....

....

نشاط٢

ما الشروط الواجبة لأداء فريضة الحج ؟

....

....

نشاط٣

الحج ركن من الأركان الخمسة للإسلام يقوم على اليسر والتيسير. وضح ذلك

....

....

....

نشاط٤

هل سمح الإسلام أن يحج المسلم عن الغير ؟ وما الشروط التي اشترطها لذلك ؟

....

....

نشاط٥

اكتب بحثا عن السعادة فى الإسلام.

....

....

....

....

نشاط٦

(كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون)

جبل عرفات ساحة للتائبين .وضح من خلال قراءتك ما الحكمة في اختيار هذا المكان للحج ؟

....

....

....

....

الدرس الرابع: آداب زيارة المسجد النبوى

تذكر أن:

* المدينة المنورة لها مناقب وخصائص تميزت بها عن غيرها .
* المسجد النبوى أحد المساجد الثلاثة التى تشد إليها الرحال.
* الصلاة فى المسجد النبوى تعدل ألف صلاة فيما سواه .
* لزيارة المسجد النبوى و الروضة الشريفة آداب يجب أن تراعى عند الزيارة .
* ما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقبره روضة من رياض الجنة .

نشاط١

ما فضل مسجد رسول الله ﷺ ؟ وما الآداب التي يجب أن تراعى في زيارة روضته ؟

....

....

....

نشاط٢

استعن بالمكتبة والكمبيوتر لجمع بعض الحقائق الدالة على ما تميزت به المدينة المنورة.

....

....

....

نشاط٣

استعن بأحد كتب مناسك الحج والعمرة واكتب ثلاثة أسطر تلخص فيها كيف تكون زيارة الروضة الشريفة .

....

....

....

نشاط٤

هناك آداب يجب أن تراعى عند زيارة مسجد الرسول ﷺ . اسرد في سطور أبرز هذه الآداب .

....

....

....

نشاط٥

استعن بأحد المعتمرين الذين زاروا المدينة المنورة ، واكتب عن مشاعره نحو الأماكن التي زارها فيما يلى:

....

....

....

نشاط٦

قمت بعمرة أو قام بها أحد أقاربك . صف بقلمك مشاعر الزائرين للروضة الشريفة ومسجد النبي ﷺ .

....

....

....

نشاط٧

ابحث فى الإنترنت واكتب بحثًا عن المسجد النبوى الشريف.

....

....

....

تدريبات على الوحدة الثالثة

١ (يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا) هات من السيرة النبوية ما يؤكد هذا المعني.

٢ أصبح الرسول الكريم ﷺ مثار إعجاب المثقفين من المفكرين في عصرنا ورأوا فيه وفي تشريعاته إمكانات لحل مشاكل العالم اليوم . اكتب مذكرة تلخص فيها هذه الإمكانات للرد على أعداء الدين.

٣ (أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل) للبلاء حكمة إلهية جعلها الله عز وجل سنة من سننه الكونية . اذكر مستعينا بقراءتك بعض جوانب هذه الحكمة.

٤ السعادة قد تجد طريقها في كوخ لفقير وتنعدم من قصر مشيد. اسرد قصة أو حكاية تؤكد هذا المعنى .

٥ (لم يَحْرِمِ الإسلام من مات أو مرض مرضًا شديدًا من أن ينيب عنه من يحج) راجع كتابًا من كتب الفقه موضحًا شروط ذلك .

٦ ابحث فى الإنترنت عن وصف للروضة الشريفة ..واعرضه على زملائك .

نموذج للورقة الامتحانية

السؤال الأول :

﴿ [illegible] ﴾ (الأعراف : ٣٢)

(أ) ما المراد بـ : " زينة الله – الطيبات من الرزق "

(ب) اذكر أمثلة للطيبات من الرزق.

(جـ) متى تكون للحياة الدنيا قيمة فى نظر الإسلام؟

(د) ما حكم طلب الرزق عن طريق الغش ؟

(هـ) اكتب المحذوف من الحديث الشريف .

" لا يغرس المسلم غرسًا فيأكل منه .... و .... و .... إلا كان له ....إلى يوم القيامة .... "

السؤال الثاني :

﴿ [illegible] ﴾

(أ) اكتب إلى قوله تعالى : "وما يكذب به إلا كل معتد أثيم".

(ب) اذكر آداب الإسلام فى البيع والشراء.

(جـ) متى يكون البيع صحيحًا ؟

(د) وضح حكم الشرع فيما يلى :

١- تجارة الخضراوات .
٢- تجارة لحوم الخنازير
٣- تجارة المخدرات
٤ - تجارة الأدوات المدرسية

السؤال الثالث :

" من أبرز تعاليم الإسلام توثيقه العلاقة بين حقيقة الدين من ناحية والكون الكبير من ناحية أخرى ، فالنظر فى ملكوت الله إيمان ، والعمل فى كل نواحيه عبادة"

(أ) في ضوء العبارة السابقة وضح موقف الإسلام من العلم.

(ب) لماذا كان العلماء أكثر خشية لله تعالى ؟

(جـ) متى يحظى العالم برضوان الله تعالى؟

(د) اذكر أبرز انجازات كل من بنت الشاطىء وعبد الرحمن بن باديس لخدمة الدين.

السؤال الرابع :

١- " تعددت مظاهر رحمة الله بعباده " فى ضوء هذه العبارة اذكر بعضًا من هذه المظاهر.

٢- اذكر ما يدل على أن الرسول ﷺ كان رحمة مهداة للعالمين.

٣- سعادة المسلم تنبع من قلبه. وضح ذلك.

٤- اذكر ثلاثة من واجبات الحج.

٥- اذكر بعض مظاهر التيسير فى الحج.